

نوقشت رسالة الطالب كنان الشيخ

بـعـنـوان :

الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلاية النفسية
— دراسة ميدانية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم إعاقة
والذين ليس لديهم إعاقة

وأجيزت يوم الأحد الواقع في ٢٠١٦/٧/٣ من قبل السادة أعضاء لجنة
الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
د. رجاء عواد	عضواً	
د. رولا الحافظ	عضواً	
د. سليمان كاسوكة	عضواً مشرفاً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة
الماجستير في علم النفس العام — قسم علم النفس .



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية

دراسة ميدانية لدى عينة من أولياء الأطفال
الذين لديهم إعاقة والذين ليس لديهم إعاقة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العام

إعداد الطالب

كنان إسماعيل الشيخ

إشراف الدكتور

سليمان كاسوحة

المدرس في قسم علم النفس

1436-1437 هـ

دمشق
2015-2016 م

إهداء

إلى القلب الذي ينبض من أجلي إلى الحب الذي أشعر به إلى الحنان الذي يحيط بي إلى
السعادة التي تغمرني إلى الأمل الذي يدفعني للأمام

إلى أمي الحبيبة

إلى الضوء الذي ينير دربي والعطاء الذي يقدم لي إلى التضحية من أجلى والوفاء في
سبيل تحقيق ما أحلم به إلى السند الذي يحملني إلى المستقبل

إلى والدي الحبيب

إلى شركاء الطفولة إلى ضحكات الزمن إلى أجمل أوقات العمر إلى الفرح الذي كان يلعب
معنا إلى الشموع الذي رافقت طريقي إلى

أخي وأختي وصهري ماهر الأحباء

إلى الأوقات الجميلة إلى اللحظات التي لا تنسى إلى الأيام التي جمعتني معكم إلى
السنين التي عبرناها معا إلى أصدقاء العمر

إلى زملاء العمل

إلى الأحرف عندما تكتب أجمل الكلمات إلى الأعداد الذي لا تحصي محبتي وتقديري لكم
إلى الصفوف والمقاعد التي وضعت هذه الرسالة بين يدي إلى كل من علمني حرفا
إلى من يقدم أغلى اللحظات في سبيل طلابه إلى كل من وقف معي وساعدني لأنهي
رسالتي إلى كل من قدم العون لي إلى كل من سألته وأجابني إلى كل دكتور في كلية التربية في
جامعة دمشق

إلى قدوتي إلى منارة العلم إلى صاحب الفضل الكبير إلى المرجع الأول والأخير إلى من
وقف معي دائماً إلى من أحاطني بخبرته الواسعة

إلى الدكتور سليمان كاسوحة

إلى الجميع دون استثناء أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين....

لا يسعني إلا أن أتقدم في البداية بالشكر الجزيل إلى جامعة دمشق العريقة وكلية التربية على منحي هذه الفرصة لتكملة مسيرتي التعليمية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي **الدكتور سليمان كاسوحة**، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة ومنحني من وقته وعلمه وتوجيهاته ما جعل هذه الرسالة تخرج بهذا الشكل.

وأنتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام ممثلة بالدكتورة رجاء عواد والدكتورة رولا الحافظ على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة لتخرج أحسن حالاً، وما قدموه من جهد في مراجعتها وتدقيقها، وإثرائها بآرائهم القيمة.

وأنتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذتي الذين نهلت من علمهم وفكرهم الكثير، و إلى كل من قدم المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة و جزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم العون والمساعدة من أصدقائي وزملائي خلال إعداد هذه الدراسة.

وفي هذا المقام كل الحب والتقدير لوالدتي الحنونة على دعمها وتشجيعها غير المحدود، أمد الله في عمرها ومنحها الصحة والعافية، ولا أنسى سر نجاحي ونور دربي والذي الحبيب الذي كان يحثني على الدراسة والاستزادة من العلم.

ولا أنسى إخواني وأخواتي الكرام الذين كانوا خير عون وسند لي خلال إعداد الدراسة.

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج	فهرس المحتويات
و	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
ن	فهرس الملاحق
١	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة
٢	مقدمة الدراسة
٤	أولاً: مشكلة الدراسة
٧	ثانياً: أهمية الدراسة
٨	ثالثاً: أهداف الدراسة
٩	رابعاً: فرضيات الدراسة
١٠	خامساً: مصطلحات الدراسة
١١	سادساً: حدود الدراسة
١٢	الفصل الثاني الدراسات السابقة
١٣	أولاً - الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة
١٣	الدراسات العربية
١٥	الدراسات الأجنبية
١٨	ثانياً: الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية
١٨	الدراسات العربية
٢٠	الدراسات الأجنبية

الصفحة	العنوان
٢٢	ثالثاً: الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية
٢٤	رابعاً: تعقيب على الدراسات السابقة
٢٧	خامساً: ما الذي استفاده الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة
٢٧	سادساً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
٢٨	الفصل الثالث الإطار النظري
٢٩	أولاً - الرضا عن الحياة
٣٠	المقدمة
٣١	مفهوم الرضا عن الحياة
٣٢	صفات الرضا عن الحياة
٣٢	محددات الرضا عن الحياة
٣٣	نظريات الرضا عن الحياة
٣٦	مصادر الرضا عن الحياة
٣٧	أبعاد الرضا عن الحياة
٣٧	مجالات الرضا عن الحياة
٣٨	الجوانب الهامة للرضا عن الحياة
٣٩	جوانب تقييم الرضا عن الحياة
٤٠	ثانياً - الصلابة النفسية
٤١	المقدمة
٤١	مفهوم الصلابة النفسية
٤٢	أهمية الصلابة النفسية
٤٣	نشأة مفهوم الصلابة النفسية
٤٤	النظريات المفسرة للصلابة النفسية
٤٥	المضامين التطبيقية للصلابة النفسية
٤٦	خصائص الصلابة النفسية
٤٩	أبعاد الصلابة النفسية

الصفحة	العنوان
٥٢	علاقة الرضا عن الحياة بالصلابة النفسية
٥٣	تعقيب على الجانب النظري
٥٤	الفصل الرابع المنهج والإجراءات
٥٥	المقدمة
٥٥	أولاً: منهج الدراسة
٥٥	ثانياً: مجتمع الدراسة
٥٦	ثالثاً: عينة الدراسة
٥٨	رابعاً: أدوات الدراسة
٥٨	١- مقياس الرضا عن الحياة
٦٣	٢- مقياس الصلابة النفسية
٦٨	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة
٦٩	سادساً: خطوات إجراء الدراسة
٦٩	صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة
٧١	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها
٧٢	أولاً: سؤال الدراسة وتحليله وتفسيره ومناقشته
٧٨	ثانياً: فرضيات الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها
١٦٠	ثالثاً: ملخص نتائج الدراسة
١٦٣	رابعاً: توصيات الدراسة
١٦٥	ملخص الدراسة باللغة العربية
١٦٩	المراجع
١٧٠	المراجع العربية
١٧٩	المراجع الأجنبية
١٨٥	الملاحق
I	Abstract

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
٥٥	الجدول (١) يبين عدد الأطفال الذين لديهم إعاقة المسجلين في مديرية الشؤون الاجتماعية في محافظة طرطوس حتى تاريخ ٢٠١٥/١٢/٨ وعدد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وعدد الأسر التي لديها طفل لديه إعاقة
٥٧	الجدول (٢) يبين توزع أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وأولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة
٥٩	الجدول (٣) يبين توزيع عبارات مقياس الرضا عن الحياة على الأبعاد
٦٠	الجدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي
٦١	الجدول (٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها
٦٢	الجدول (٦) يبين معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان - براون
٦٣	الجدول (٧) يبين معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ
٦٤	الجدول (٨) يبين توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية على الأبعاد
٦٥	الجدول (٩) يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي
٦٦	الجدول (١٠) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها
٦٧	الجدول (١١) يبين معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان - براون
٦٨	الجدول (١٢) يبين معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ
٧٢	الجدول (١٣) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة الرضا عن الحياة والصلابة النفسية الموافقة لها
٧٣	الجدول (١٤) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة

الصفحة	العنوان
٧٥	الجدول (١٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة
٧٩	الجدول (١٦) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له، وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له حسب متغير وجود طفل لديه إعاقة
٨١	الجدول (١٧) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له حسب متغير عدم وجود طفل لديه إعاقة
٨٣	الجدول (١٨) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
٨٥	الجدول (١٩) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الإناث الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
٨٧	الجدول (٢٠) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الجامعيين الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
٩٠	الجدول (٢١) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من غير الجامعيين الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
٩٢	الجدول (٢٢) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أقل من سبعة أعوام على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الصفحة	العنوان
٩٤	الجدول (٢٣) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أكثر من سبعة أعوام على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
٩٦	الجدول (٢٤) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
٩٩	الجدول (٢٥) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
١٠١	الجدول (٢٦) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
١٠٣	الجدول (٢٧) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من غير الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له
١٠٦	الجدول (٢٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس
١٠٩	الجدول (٢٩) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١١١	الجدول (٣٠) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة

الصفحة	العنوان
١١٥	الجدول (٣١) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس
١١٨	الجدول (٣٢) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١٢١	الجدول (٣٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس
١٢٤	الجدول (٣٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١٢٦	الجدول (٣٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة
١٢٩	الجدول (٣٦) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس
١٣٢	الجدول (٣٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١٣٥	الجدول (٣٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

الصفحة	العنوان
١٣٧	الجدول (٣٩) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٤٢	الجدول (٤٠) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٤٤	الجدول (٤١) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٤٩	الجدول (٤٢) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٥٠	الجدول (٤٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٥٥	الجدول (٤٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٥٦	الجدول (٤٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان
١٠٨	الشكل (١) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس
١١٠	الشكل (٢) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١١٤	الشكل (٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة
١١٧	الشكل (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس
١٢٠	الشكل (٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١٢٣	الشكل (٦) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس
١٢٦	الشكل (٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

الصفحة	العنوان
١٢٨	الشكل (٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة
١٣١	الشكل (٩) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس
١٣٤	الشكل (١٠) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي
١٤١	الشكل (١١) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٤٢	الشكل (١٢) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٤٨	الشكل (١٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٤٨	الشكل (١٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٥٤	الشكل (١٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

الصفحة	العنوان
١٥٤	الشكل (١٦) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٥٩	الشكل (١٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)
١٦٠	الشكل (١٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان
١٨٦	الملحق (١) قائمة بأسماء المحكمين في كلية التربية
١٨٨	الملحق (٢) مقياس الرضا عن الحياة بصورته الأولية
١٩٢	الملحق (٣) مقياس الصلابة النفسية بصورته الأولية
١٩٧	الملحق (٤) مقياس الرضا عن الحياة بصورته النهائية
٢٠١	الملحق (٥) مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: مصطلحات الدراسة

سادساً: حدود الدراسة



مقدمة الدراسة

الأسرة هي النواة التي يتأسس عليها المجتمع، والقاعدة التي ينشأ منها الأفراد ويخرجون إلى المجتمع المحيط بهم، وهي صمام الأمان الذي يحافظ على المجتمع، وتتكون هذه الأسرة من الأب والأم والأولاد، أو قد تكون مكونة من الزوج والزوجة فقط، ولكل فرد في أسرته دوره الفعال في كيان هذه الأسرة حيث أنه يتأثر بها أو تتأثر به، والناس جميعاً ذكوراً وإناثاً يرغبون في مرحلة معينة من العمر الإستقلال عن أهلهم وتكوين أسرهم الصغيرة، حيث أنه بعد الزواج توفر الأسرة الراحة النفسية والسكينة لكل من الزوج والزوجة وتضعهما في مواجهة التحديات الأكبر في بناء المجتمع والبلاد (حجازي، 2006، ص 109).

ويذكر منتصر (2011) أن من الساعات الجميلة التي يعيشها الإنسان وترسخ في ذاكرته ويكون لها وقعها الخاص على مسار حياته ساعة قدوم مولود جديد إلى حياته، فمعها تبدأ نظرة الرجل لأسرته وعلاقته بزوجته تتغير شيئاً فشيئاً، إذ يضفي المولود الجديد على الحياة الأسرية جواً خاصاً من الألفة والأنس والسعادة التي يصعب وصفها إلا على من رزق بمولود وعاش تلك الساعة وذاق طعمها، ويبدأ بمراقبة ومشاهدة الصغير كيف ينمو خطوة بخطوة، ويستشعر لحظاته التي عاشها بصغره، وتبدأ ذاكرته بالرجوع إلى سنواته الأولى عندما خطا أولى خطواته، يقارن بينه وبين مولوده، بحركاته وتصرفاته وملامحه، وكم يحمل من شبهه وكم يحمل من شبه أمه تزداد محبته له يوماً بعد يوم يراه كيف يكبر بين يديه، يزعجه في ليله يؤرق نومه، لكنه لا يغضب لأنه يراه جزءاً منه، إنها الحياة، سنة الكون، تتلخص في معان قليلة (منتصر، 2011، ص 81).

ويرى محمود وعلي (2011) أنه كما تنتظر الأم ينتظر معها باقي أفراد العائلة بشوق طيلة فترة حملها تبني خلالها الأحلام والآمال لرؤية مولودها ولتضعه في حضنها ولتربيته على أتم وجه، ولكن في بعض الأحيان تتبدد هذه الأحلام وتتحول هذه الآمال إلى آلام لوجود علة ما في هذا المولود ولكونه طفل لديه إعاقة يتطلب العناية والرعاية والتعامل الخاص معه، إن حدث الولادة في الأسرة يحدث تغييراً واضحاً في حياتها والعلاقات الداخلية التي تسود فيها، أما عند ولادة طفل لديه إعاقة لأسرة ما فإن مثل هذا الحدث يتطلب من الوالدين وباقي أفراد الأسرة جهداً

أكبر بكثير من ولادة طفل ليس لديه إعاقة، من أجل التعامل مع هذا الطفل داخل وخارج الأسرة (محمود، علي، 2011، ص 176).

ويشير أبو سعد (2015) أن قدوم أي طفل يعني تغييراً في الأسرة، ويعني ذلك المزيد من الالتزامات المالية والاخلاقية والاجتماعية، إن قدوم الطفل الأول يحدث تغييراً في حياة الزوجين، وغالباً ما يحمل الزوجين على التضحية ببعض الأنشطة الاجتماعية وغير الاجتماعية في محاولة للتكيف مع الوضع الجديد، وإذا كان الطفل العادي يخلق تغييراً داخل الأسرة ويترك آثار في الأدوار الاجتماعية للوالدين، ويزيد من مسؤولية أفراد الأسرة فإن الطفل الذي لديه إعاقة لا شك سيكون أكثر تأثيراً وأشد وطأة، حيث أن ميلاد الطفل الذي لديه إعاقة يؤدي إلى استجابات انفعالية معينة لدى الوالدين، طبيعي أن هذه الاستجابات لن تكون متشابهة عند جميع الأسر، كما أنه ليس من الضروري أن تمر جميع الأسر بهذه السلسلة من الاستجابات، التي ستختلف كنتيجة طبيعية لاختلاف نوع الإعاقة ودرجتها، وكذلك نتيجة لاختلاف شخصيات الآباء والأمهات وكذلك السن الذي اكتشفت فيه الإعاقة إضافة إلى عوامل بيئية وثقافية أخرى (أبو سعد، 2015، ص 122).

وتعاني الكثير من الأسر التي ليس فيها طفل لديه إعاقة من الصعوبات ذاتها التي تعاني منها أسر الأطفال الذين لديهم إعاقة وإن اختلفت درجتها من طفل إلى آخر، وهذه المشكلات تتمثل في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تستلزم طريقة تدخل مناسبة للحد منها أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجود الأطفال الذين لديهم إعاقة، لذا فإن أسر هؤلاء الأطفال تكون عرضة للضغوطات النفسية والاجتماعية أكثر من غيرها (الريحاني، طنوس، الزريقات، 2013، ص 158).

ومن المعلوم أن الإنسان يكون إيجابياً مع المحيط الذي من حوله عندما يكون في حالة من الوفاق الصحي والسليم مع ذاته أولاً ومع الأفراد الذين يحيطون به ثانياً، وتنشأ علاقة تأثير متبادل بين هذين الطرفين، حيث أن الحياة تتميز بكثرة التغيرات والتحولات التي على الإنسان أن يتأقلم ويتكيف معها بشكل مرن، فالأوضاع تتغير في العمل وتتوتر العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتتعدد الأزمات الاقتصادية ويصاب الإنسان بالمرض ومن الممكن أن تتبدل ظروف الأسرة نتيجة أسباب متعددة ومن هذه الأسباب ولادة طفل لديه إعاقة فيها هذا الأمر الذي ربما

يحدث قلقاً وحزناً لدى الأهل، ولكن امتلاك الإرادة القوية تساعد الأهل على مواجهة مثل هذه المشكلات والتغلب على مختلف الأزمات التي يمرون بها وبالتالي تحفظ لهم صحتهم النفسية وتجعلهم أكثر رضا عن حياتهم بشكل عام في مختلف نواحي الحياة أوفي جوانب محددة كالرضا الزوجي و الرضا عن العمل وغير ذلك بناءً على معدل تكرار الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (Brief, 1993, p164) وهذا الرضا يجعل الانسان متفائلاً يتوقع الخير ويتقبل النفس ويحترمها ويملك الاستقلال المعرفي والوجداني، الأمر الذي يجعله قادراً على الصمود في وجه ما يعترضه من مشكلات، كما تمنحه الصلابة النفسية قدرة على الاستجابة للضغوط المتنوعة التي يتعرض لها وما يصيبه من حوادث ومشاكل في الحياة، والتي قد تؤثر في صحته العامة سواء النفسية أو الجسدية، فالصلابة النفسية تعمل كنظام مناعة يحمي ويحدد كيفية تعامل الانسان مع الضغوط المتعددة ليصبح لديه شخصية صلبة تكون أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً ونشاطاً في مواجهة أحداث الحياة المختلفة التي يتعرض لها بشكل يومي (Kobasa, 1983, p20) هذا الأمر لا ينطبق فقط على الأسر التي تحوي طفلاً لديه إعاقة بل تشمل جميع الأسر باختلاف ظروفها وأحوالها وتعدد وتنوع مشكلاتها، ولكن يمكن القول أن العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية قد تختلف لدى أولياء الأطفال بسبب وجود أو عدم وجود طفل لديه إعاقة داخل الأسرة مع تنوع وتعدد المتغيرات المؤثرة في هذه العلاقة وهذا ما سوف نعرضه في هذه الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة

الأسرة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه، وبعد مراجعة الباحث للدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية، ومن خلال العمل كأخصائي تربية خاصة مع الأطفال الذين لديهم إعاقة، ونتيجة التواصل المستمر مع أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، لاحظ الباحث أن هؤلاء الأولياء لديهم مجموعة من الصعوبات المادية والاجتماعية، الأمر الذي قد يجعلهم عرضة لكثير من الأزمات والمشكلات النفسية إذا لم يتم مواجهتها بالشكل الصحيح والمناسب.

ويمكن القول أن ولادة طفل جديد تنتشر الفرح والسرور داخل الأسرة وتبعث الحياة بين أرجاء المنزل، إنه ثمرة الزواج والهدية الثمينة التي تقدمها الزوجة للزوج، وعند ولادة طفل لديه إعاقة فإن ذلك يؤثر على أفرادها جميعاً، ولكن الوالدين هما الطرف الأكثر تأثراً كونهما يمران بجملة من الضغوط النفسية والانفعالية وتقع على كاهلهم الأعباء المادية التي تترتب على هذه الإعاقة، حيث أنه يحتاج إلى تكاليف كبيرة تتعلق بالأدوية والمستلزمات والمتطلبات الحياتية التي تختلف من طفل إلى آخر، إضافة إلى رحلتها الطويلة بين البرامج التربوية والعلاجية التي ينصح بها الاختصاصيين (الريحاني، طنوس، الزريقات، 2013، ص 96) الأمر الذي قد يؤثر على مستوى الرضا لديهم وبالتالي على صلابتهم النفسية، وقد أكدت دراسة الهلول ومحيسن (2013) على أن الصلابة النفسية ترتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة، ودراسة حجازي (2006) أظهرت وجود علاقة ايجابية بين أبعاد الرضا عن الحياة، ودراسة Blarney, Ganellen, (1984) بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية، وأكدت دراسة Sloper, Turne, Cunningham (2006) على أن للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين الزوجين آثار كبيرة على رضا الأسرة، وأن العوامل الخارجية عن الأسرة والعلاقات الأسرية كانت عاملاً مهماً في تحديد مدى رضا الأسر عن حياتهم، و أن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي يؤثران بشكل سلبي على رضاهم الحياتي.

وتشير عزة بروك على أن الرضا عن الحياة "خبرة معرفية وحكماً عقلياً، أي تقييماً يستدل عليه بإدراك الفرق بين الطموحات والإنجازات، فإذا كان الفرق صغيراً فالنتيجة رضا، وبدرجة ما شعور إيجابي، أما إذا كان الفرق كبيراً، فالنتيجة عدم رضا، وبدرجة ما شعور سلبي" (بروك، 2007، ص133).

إن وجود طفل لديه إعاقة قد ينعكس على العلاقة بين الوالدين ودور كل منهما فيها، ويؤثر بالتالي على مستوى تفاعل الأسرة وتكيفها مع المحيط الاجتماعي، وعلى رضاهم عن حياتهم ودرجة صلابتهم النفسية في مواجهة ظروف المرحلة التي يمرون بها، لاسيما مع غياب أو ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين نتيجة لأسباب تتعلق بوضع الطفل الذي لديه إعاقة أو تتعلق بالخلل الاجتماعي من وضعه، أو الإحراج الذي يمكن أن يسببه للأهل في بعض الأحيان، ووجود طفل لديه إعاقة من الممكن أن يؤدي إلى تغيير في طبيعة الأسرة من حيث

علاقاتها ونشاطاتها المتنوعة، ويخفف من مشاعر السعادة لديهم، وتسيطر على أغلبهم مشاعر الهم والحزن والكآبة من جراء التفكير بأطفالهم والمستقبل الذي ينتظرهم (يحيى، 2003، ص 126) و في بعض الأحيان يميل بعض أولياء الأطفال الى الانسحاب من المجتمع والابتعاد عن الآخرين مما يزيد من مشكلاتهم النفسية، حيث أثبتت دراسة حجازي (2006) وجود علاقة ايجابية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين، وهم يحتاجون في إلى مساندة الجميع لهم للتخفيف من الآثار الناتجة عن ولادة طفل لديه إعاقة وبالتالي تحقيق الرضا عن الحياة لديهم وتحسين مستوى صلابتهم النفسية، وعرف مخيمر أن الصلابة النفسية بأنها "قدرة الفرد على استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من أثار الأحداث الضاغطة وخاصة الاكتئاب" (مخيمر، 2006، ص 91)، وأكدت دراسة Weiss (2002) أن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ينبئان بتكيف ناجح للإنسان وخلصت دراسة Ganellen, Blarney (1984) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والصلابة والنفسية، و دراسة Harris, Gill (1991) والتي أظهرت النتائج وجود علاقة بين الصلابة والمساندة الاجتماعية، لدى الوالدين الناجم عن متطلبات الأطفال التوحديين.

ويزداد تأثير الضغوط التي يفرضها وجود الطفل الذي لديه إعاقة على الأسرة مع تقدمه في العمر ومع زيادة متطلباته الحياتية، واقتربه من سن الزواج وبحته عن فرصة عمل ملائمة، وقد تتخبط الأسرة في كيفية التعامل مع هذا الطفل خاصة عندما تواجهه مشكلات لم تمر عليهما من قبل (أبو سعد، 2015، ص 115) الأمر الذي قد يؤثر على رضاهم عن حياتهم وصلابتهم النفسية.

إن مشكلة الدراسة تظهر من خلال الالتزامات والمسؤوليات الكبيرة التي تنشأ عن ولادة طفل في الأسرة بغض النظر عن حالة الطفل سواء لديه إعاقة أو ليس لديه إعاقة، لأن وجود طفل في الأسرة يتطلب من أولياء الأطفال بذل الجهد وتقديم الوقت الكافي من أجل تربيته والعناية والاهتمام به في جميع مراحل نموه، بالإضافة الى التكاليف المادية الكبيرة التي يحتاجها هذا الطفل، والتي تكون مرتفعة أكثر عند الطفل الذي لديه إعاقة لأنه يحتاج إلى أمور وأشياء إضافية كثيرة تتعلق بالطعام والأدوية والطبابة والتأهيل النفسي والتربوي والتعليم وغير ذلك من أمور، كما أنه يتطلب مجهود جسدي ونفسي أكبر، مما يؤثر على رضاهم عن حياتهم وكذلك

على صلابتهم النفسية بدرجة تختلف حسب وجود أو عدم وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة، بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الأخرى المرتبطة والمؤثرة في ذلك، ومن هنا انطلقت فكرة هذه الدراسة في محاولة للتعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية موضوع الدراسة من خلال :

- إن التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية سوف يساعد على تصميم برامج تربوية ونفسية، يمكن أن تسهم في توجيه وإرشاد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وأولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة نحو أساليب التصدي لضغوط الحياة المختلفة، والتي تؤثر على رضاهم عن حياتهم وصلابتهم النفسية.

- بناءً على النتائج المتوقعة للدراسة الحالية سوف يتم وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تساعد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وأولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على التعامل بشكل أفضل مع المشكلات اليومية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

- إن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لاتقتصر على أولياء الأطفال فقط، بل تشمل أيضاً جميع الأشخاص والمؤسسات التعليمية والتربوية والمراكز والجمعيات المهتمة والعاملة في هذا المجال.

- تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث النظري الذي قد يثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف إلى العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).
- 2- التعرف إلى العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).
- 3- التعرف إلى الفروق في الرضا عن الحياة بين أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).
- 4- التعرف إلى الفروق في الرضا عن الحياة بين أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).
- 5- التعرف إلى الفروق في الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

6- التعرف إلى الفروق في الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

7- التعرف إلى الفروق في الرضا عن الحياة بين أفراد عينة الدراسة (الذكور - الإناث - جامعي - غير الجامعي) من أولياء الأطفال تبعاً للمتغير التالي: (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة).

8- التعرف إلى الفروق في الصلابة النفسية بين أفراد عينة الدراسة (الذكور - الإناث - جامعي - غير الجامعي) من أولياء الأطفال تبعاً للمتغير التالي: (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة).

رابعاً: فرضيات الدراسة

لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة. ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات التالية: الجنس (ذكور -

إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (الذكور - الإناث - جامعي - غير الجامعي) من أولياء الأطفال في الرضا عن الحياة تبعاً للمتغير التالي: (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (الذكور - الإناث - جامعي - غير الجامعي) من أولياء الأطفال في الصلابة النفسية تبعاً للمتغير التالي: (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة).

خامساً: مصطلحات الدراسة

الرضا عن الحياة: يعرف الدسوقي (1998) الرضا عن الحياة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته" (الدسوقي، 1998، ص 81).

ويعرف الرضا عن الحياة إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

الصلابة النفسية: ويعرف مخيمر (1996) الصلابة النفسية بأنها "تمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة له" (مخيمر، 1996، ص282).

وتعرف الصلابة النفسية إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة من 2015/9/1 إلى 2015/10/15.

2- الحدود المكانية: طبقت أدوات الدراسة على عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس في (جمعية المجد لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز أنا وطفلي، وجمعية بيتنا الخيرية)، وعلى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في (مدرسة مراد عيزوقي، ومدرسة الشهيد عمار العلي، ومدرسة الشهيد عيسى عيسى، ومدرسة ميسلون).

3- الحدود البشرية: طبقت أدوات الدراسة من عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وعينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس والذي بلغ عددها (400) أب وأم.

4- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية، وتم قياسهما من خلال أدوات الدراسة المستخدمة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة

- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية

ثانياً: الدراسات الخاصة بالصلاية النفسية

- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية

ثالثاً: الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة والصلاية النفسية

رابعاً: تعقيب على الدراسات السابقة

خامساً: ما الذي استفاده الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة

سادساً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة



الفصل الثاني

الدراسات السابقة

في محاولة للاستفادة من الدراسات السابقة، قام الباحث بإجراء مراجعة للدراسات العربية والأجنبية التي أتاحت له، وقد قام بتصنيف الدراسات وفق تسلسل زمني من الحديث إلى القديم، وعلى ثلاثة محاور تتسجم بقدر الإمكان مع محاور الدراسة الحالية التي دارت حولها تساؤلات وفرضيات الدراسة، وتشمل ثلاث محاور أساسية وهي:

المحور الأول: دراسات تناولت الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المحور الثاني: دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المحور الثالث: دراسات تناولت الرضا عن الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية.

أولاً - الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة

الدراسات العربية:

1-دراسة منتصر (2011) مصر:

عنوان الدراسة: "برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة لأسر الأطفال متعددي الإعاقة"

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتحقيق الرضا عن الحياة لأسر الأطفال متعددي الإعاقة ويشتمل هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية: تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة وأبعاده، وتحديد العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتوصل إلى مقترحات لتحقيق الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (120) أسرة من أسر الأطفال متعددي الإعاقة و (59) عضواً من أعضاء فريق العمل والأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية المعوقين منهم (46)

عضو من فريق عمل في تخصصات مختلفة و (13) أخصائي اجتماعي، كما شملت العينة (10) من الخبراء الأكاديميين بكلية الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان في مصر.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثة (2011).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة وذلك من وجهة نظرهم وكذلك أعضاء فريق العمل والأخصائيين الاجتماعيين والخبراء الأكاديميين وتتمثل هذه العوامل في الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال متعددي الإعاقة والنظرة الحياتية للأسرة، الدعم والمساندة التي تتلقاها الأسرة، ودرجة الوعي الديني للأسرة وكذلك أساليب المعاملة الوالدية تجاه الطفل متعدد الإعاقة كما توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة. وأثبتت صحة الفرض الأول بشكل عام إلا أنه لم يثبت صحة هذا الفرض بالنسبة مقدار الدخل الشهري وعدد أفراد الأسرة، كما أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث بشكل عام إلا أنه لم يثبت صحة هذا الفرض بالنسبة للضغوط الأسرية والصحية والمجتمعية، أما بالنسبة لباقي فروض الدراسة فثبت صحتها، كما أكدت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن الحياة.

2- دراسة حجازي (2006) مصر:

عنوان الدراسة: "الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيديين"

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسرة للطفل التوحيدي على متغير التعبير عن احتياجات رعاية الذات وكذلك على متغير التواصل اللفظي والبصري مع الآخرين ومتغير التخفيف من حدة الإساءة لذاته وتحديد العلاقة أيضاً بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيديين.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (40) أسرة من أسر الأطفال التوحيديين في مصر.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي محمد الدسوقي (1999) ومقياس الأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيديين من إعداد إيهاب عبد الخالق (2004).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسرة للطفل التوحيدي على متغير التعبير عن احتياجات رعاية الذات وكذلك على متغير التواصل اللفظي والبصري مع الآخرين ومتغير التخفيف من حدة الإساءة لذاته كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيدين.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Jorgenson (2011) أمريكا:

"College satisfaction and academic A comparison by sex and disability".

عنوان الدراسة: " الرضا عن الحياة الجامعية والنجاح الأكاديمي دراسة مقارنة (الجنس والإعاقة)"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية وأثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (6065) طالباً وطالبة ملتحقين ببرنامج الدبلوم.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي المقنن ومقياس الرضا عن الحياة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطالبات كان أعلى منه لدى الطلاب، ومستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلبة العاديين كان أعلى من الطلبة الذين لديهم إعاقات، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والاستمرار في الكلية، كما وجدت النتائج علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

2- دراسة Takahashi (2011) فيتنام:

"Social Capital and Life Satisfaction"

عنوان الدراسة:

" الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة "

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف في الجهاز العضلي.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (136) فرداً مسجلين في مؤسسات رعاية المعاقين.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي المقنن ومقياس الرضا عن الحياة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن الأفراد المنتمين في عضوية جماعة / جمعية كان مستوى الرضا عن الحياة عندهم أعلى من غيرهم، بينما لم تظهر فروق في الرضا عن الحياة تعود إلى الأنشطة الوطنية أو الدعم الاجتماعي العقلي.

3-دراسة Sloper, Turne, Cunningham (2006) أمريكا:

"Factors Related to Stress and Satisfaction with Life in: Families of Children with Down's Syndrome"

عنوان الدراسة:

"العوامل ذات الصلة بالإجهاد والرضا عن الحياة في أسر الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل ذات الصلة بالرضا عن الحياة داخل الأسرة والتي تعود للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين الزوجين والعوامل الخارجية عن الأسرة والعلاقات الأسرية والضغوط النفسية وخصائص الطفل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (130) أسرة من الأسر التي لديها طفل داون.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين (2006).

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين الزوجين آثار كبيرة على رضا الأسرة وأن العوامل الخارجية عن الأسرة والعلاقات الأسرية كانت

عاملا مهما في تحديد مدى رضا الأسر عن حياتهم، كما أن لخصائص الطفل دورا غير كبير في تحديد درجة هذا الرضا، و أن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي يؤثران بشكل سلبي على رضاهم الحياتي.

4- دراسة Schwartz (2003) ألمانيا:

"Life satisfaction of people with intellectual disability living in community residences: perceptions of the residents, their parents and staff member"

عنوان الدراسة:

"الرضا عن الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية الذين يعيشون في المجتمع: تصورات آبائهم والموظفين"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات السكان والآباء والموظفين حول الرضا عن الحياة لدى أصحاب الإعاقة الفكرية وفق متغيرات (العمل التكاملي، التحدي، العلاقات بين الوالدين).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (93) من ذوي الإعاقة الفكرية و (93) من أفراد أسرهم و (93) من الموظفين.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الرضا عن الحياة ومقياس تقييم الخصائص الوظيفية و التقارير الذاتية.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة، وجدت فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاثة وفق متغيرات (العمل التكاملي، التحدي، العلاقات بين الوالدين) كما أظهر أصحاب الإعاقة الفكرية انخفاض على متغير التحدي لديهم.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالصلابة النفسية

الدراسات العربية:

1-دراسة عليوي (2012) فلسطين:

عنوان الدراسة: "العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية "

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، وكذلك إلى الاختلاف في الصلابة النفسية ودافعية الانجاز الرياضي تبعاً إلى متغيرات (الجنس، ونوع اللعبة، وسنوات الممارسة) لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (86) لاعباً ولاعبة مسجلين رسمياً في اللجنة البارالمبية الفلسطينية للعام 2012\2013، حيث تم اختيارهم اعتماداً على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

أدوات الدراسة: استخدام الباحث مقياس سليمان وعبد الوهاب للصلابة النفسية (2005)، ومقياس دافعية الانجاز الرياضي العلاوي (1998).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية جاء بمستوى عال، وأن درجة دافعية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية في بعد (دافع انجاز النجاح) جاءت بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة في بعد (دافع تجنب الفشل)، أيضاً أظهرت نتائج الدراسة انه يوجد اختلاف في مستوى الصلابة النفسية ودافعية الانجاز تعزى إلى متغيرات (الجنس، ونوع اللعبة، وسنوات الممارسة) لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، حيث كان الذكور أفضل من الإناث، والألعاب الجماعية أفضل من الفردية، وأصحاب الخبرة أكثر من (10) سنوات أفضل من أصحاب الخبرات الأخرى. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز في بعد (دافع انجاز النجاح)، ووجود علاقة سالبة بين الصلابة

النفسية ودافعية الانجاز في بعد (دافع تجنب الفشل، أيضاً أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة بين دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية.

2-دراسة البيرقدار (2011) العراق:

عنوان الدراسة: " الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل "

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادرها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، فضلاً عن علاقته بعض المتغيرات على الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية والصلابة النفسية لديهم. **عينة الدراسة:** وبلغت عينة الدراسة (843) طالباً وطالبة من جميع الأقسام.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياسين الأول لقياس الضغط النفسي المعد مسبقاً والثاني لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم والذي أعدته الباحثة.

نتائج الدراسة: من نتائج الدراسة أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (85,79) وهذا يشير إلى أن هذه النسبة منخفضة مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (120) وإن معدل الصلابة النفسية لديهم (41,81) وهي نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي، كما بينت الدراسة وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي إن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات وبينت وجود فروق ذي دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية ولصالح التخصص العلمي وبينت أيضاً الدراسة وجود فروق ذي دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الرابع.

3- دراسة محمود وعلي (2011) مصر:

عنوان الدراسة: "الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً وأثره على تقدير الذات لأبنائهم"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً وأثره على تقدير الذات لأبنائهم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (39) أمّاً لأبناء المعاقين عقلياً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (13) أمّاً وضابطة (13) أمّاً، وقت تراوحت أعمارهم من (25-48) عاماً، وتكون أيضاً من (13) أبناً معاقاً لأمهات المجموعة التجريبية تتراوح أعمارهم بين (15-11) عاماً.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان استمارة البيانات الشخصية، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس تقدير الذات، إضافة إلى البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً، ووجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة في ضوء النتائج إلى الاهتمام بأمهات أبناء المعاقين وتقديم برامج إرشادية لهم.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة Weiss (2002) أمريكا:

"Hardiness and social support as predictors of stress in mother of typical children, children with autism, and children with mental retardation"

عنوان الدراسة:

" الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات للضغط لدى أمهات الأطفال العاديين، وأمهات الأطفال التوحديين، وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً"

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثيرات المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية على مستوى الضغط لدى أمهات الأطفال العاديين، وأمهات الأطفال التوحديين، وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (122) أم في ولاية نيوجرسي الأمريكية تم تقسيمهم على الشكل التالي (40) أم لأطفال عاديين، و (40) أم لأطفال توحديين، و (40) أم لأطفال متأخرين عقلياً.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الصلابة النفسية (pollock, 1984) ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث (2002).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ينبئان بتكيف ناجح، كما أظهرت الدراسة وجود اختلافات في تقدير الأمهات من المجموعات الثلاث للضغوط النفسية (الكآبة، القلق، الاحتراق النفسي).

2- دراسة Gill, Harris (1991) أمريكا:

"Hardiness and social support as predictors of psychological discomfort in mother of children with autism "

عنوان الدراسة:

"الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات للضيق النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين "

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس تأثيرات المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية على الضيق النفسي الناجم على متطلبات الأطفال التوحديين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (60) أم لأطفال التوحد في ولاية نيوجرسي الأمريكية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية (pvs) (kobasa, 1979)، وقائمة تقييم المساندة الاجتماعية (SPQ).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة بين الصلابة والمساندة الاجتماعية المدركة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والضيق النفسي الناجم عن متطلبات الأطفال التوحديين.

3- دراسة Ganellen Blarney (1984):

" Hardiness and Social support as moderators of the effects of life stress "

عنوان الدراسة:

"العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة، ومعرفة أيهما يلعب دوراً أهم كمخفف لأثر ضغوط الحياة أم أنهما متشابهان التأثير.

عينة الدراسة: وبلغت عينة الدراسة (83) طالبة جامعية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية وقائمة تقييم المساندة الاجتماعية.

نتائج الدراسة: وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية إذ يعد تفاعلها عوامل مخففة من اثر الضغوط.

ثالثاً - الدراسات الخاصة بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية

1-دراسة البرعي (2013) مصر:

عنوان الدراسة: "الرضا عن الحياة والصلابة النفسية وعلاقتها ببعيد الغضب لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة التعرف على الرضا عن الحياة والصلابة النفسية وعلاقتها ببعيد الغضب لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (220) من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر (2002)، ومقياس الرضا عن الحياة ترجمة وإعداد أحمد عبد الخالق (2008)، و مقياس الغضب ترجمة وإعداد عبد الفتاح القرشي (1997).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من الجنسين على متغيرات الدراسة (الرضا عن الحياة) والصلابة النفسية ومكوناتها (الالتزام والتحكم والتحدي) وبعدها الغضب (الغضب كحالة والغضب كسمة)، كما توجد فروق دالة إحصائية في درجات الرضا ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور - إناث) وإلى حالة العمل (عاملات - غير عاملات)، وتختلف الصلابة النفسية اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف كل من النوع (ذكور - إناث) وحالة العمل (أبناء غير عاملات - أبناء عاملات)، والتفاعلات بينهم، كما يختلف الغضب اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف كل من النوع (ذكور - إناث) وحالة العمل (عاملين - غير عاملين) والتفاعلات بينهم.

2- دراسة الهلول و محيسن (2013) فلسطين:

عنوان الدراسة: "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن.

أدوات الدراسة: طبق الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان (شهيد - غير شهيد) في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن (مستقل - مشترك) كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج تعزى للعمر ولصالح كيبيرات السن، ووجود أثر دال للمساندة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية، وكما توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة.

رابعاً: تعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى الرضا عن الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومن هذه الدراسات دراسة حجازي (2006) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسرة للطفل التوحيدي، كما هدفت دراسة منتصر (2011) إلى التوصل لبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتحقيق الرضا عن الحياة لأسر الأطفال متعددي الإعاقة، وهدفت دراسة (Jorgenson, Sh. et al (2011 إلى التعرف إلى مدى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية وأثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي، ودراسة (Takahashi (2011 التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة، وكما هدفت دراسة (Sloper, Turne, Cunningham (2006 إلى التعرف على العوامل ذات الصلة بالرضا عن الحياة داخل الأسرة والتي تعود للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين الزوجين والعوامل الخارجية عن الأسرة والعلاقات الأسرية والضغوط النفسية وخصائص الطفل، وهدفت دراسة (Schwart (2003 إلى التعرف على تصورات السكان والآباء والموظفين حول الرضا عن الحياة لدى أصحاب الإعاقة الفكرية، كما هدفت دراسة عليوي (2012) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، وكذلك إلى الاختلاف في الصلابة النفسية ودافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، وهدفت دراسة البير قدار (2011) إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادرها وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية، فضلاً عن علاقته ببعض المتغيرات على الضغط النفسي والصلابة النفسية، ودراسة محمود وعلي (2011) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً وأثره على تقدير الذات لأبنائهم، وهدفت دراسة (weiss (2002 إلى تقييم تأثيرات المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية على مستوى الضغط لدى أمهات الأطفال العاديين، وأمهات الأطفال التوحيدين، وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، ودراسة Gill, Harris (1991) هدفت إلى قياس تأثيرات المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية على الضيق النفسي الناجم على متطلبات الأطفال التوحيدين.

من حيث الأدوات: تناولت معظم الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة أدوات من إعداد الباحثين ومنها دراسة (منتصر، Sloper, Turne, Jorgenson, Sh. et al, 2010, 2011) 2006، في حين أن الدراسات التي تتعلق بالصلابة النفسية فقد تباينت الأدوات المستخدمة فيها وكان معظمها من إعداد الباحثين ومنها دراسة (البير قدار، 2011، محمود وعلي، 2011) بينما جاءت بعض الدراسات تضمنت أدوات ليست من إعداد الباحثين، ومنها دراسة عليوي (2012) استخدام الباحث مقياس سليمان وعبد الوهاب للصلابة النفسية (2005) ودراسة حجازي (2006) حيث تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي محمد الدسوقي ودراسة (2002) weiss حيث تم استخدام مقياس الصلابة النفسية ودراسة Gill, Harris (1991) استخدم الباحثان فيها مقياس الصلابة النفسية (pvs) (kobasa, 1979)، استخدم فيها مقياس الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر (1996).

من حيث العينة: اختلفت الدراسات السابقة في نوعية العينة التي تم إجراء الدراسة عليها، حيث أن بعض الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة أجريت على طلبة الجامعات مثل دراسة (Jorgenson, Sh. et al, 2011) كما أن بعض الدراسات كانت العينة فيها أفراد الأسرة مثل دراسة (منتصر، 2011، حجازي، 2006، Sloper, Turne, Cunningham, 2006) كما أن دراسة (Takahashi 2010) كانت العينة فيها معلمون ومشرفون، أما دراسة Schwartz (2003) تكونت عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الفكرية ومن أفراد أسرهم و من الموظفين. كما أن الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية أجريت بعضها على اللاعبين ومنها دراسة عليوي (2012) و بعض الدراسات كانت عينتها الطلاب مثل دراسة البير قدار (2011)، ودراسات أخرى كانت العينة فيها الأمهات مثل دراسة محمود وعلي (2011).

من حيث المنهج المستخدم: فإن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية.

من حيث النتائج: كشفت الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة عن وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والعديد من المتغيرات الأخرى، فقد بينت نتائج دراسة منتصر (2011) وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة وتتمثل هذه

العوامل في الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال متعددي الإعاقة والنظرة الحياتية للأسرة، الدعم والمساندة التي تتلقاها الأسرة، ودرجة الوعي الديني للأسرة وكذلك أساليب المعاملة الوالدية تجاه الطفل متعدد الإعاقة، وأظهرت دراسة حجازي (2006) وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسرة للطفل التوحيدي على متغير التعبير عن احتياجات رعاية الذات وكذلك على متغير التواصل اللفظي والبصري مع الآخرين ومتغير التخفيف من حدة الإساءة لذاته كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيدين، ودراسة (Takahashi, 2011) بينت أن الأفراد المنتمين في عضوية جماعة / جمعية كان مستوى الرضا عن الحياة عندهم أعلى من غيرهم، بينما لم تظهر فروق في الرضا عن الحياة تعود إلى الأنشطة الوطنية أو الدعم الاجتماعي العقلي، ودراسة (Sloper, Turne, Cunningham, 2006) بينت نتائج هذه الدراسة أن للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين الزوجين آثار كبيرة على رضا الأسرة وأن العوامل الخارجية عن الأسرة والعلاقات الأسرية كانت عاملاً مهماً في تحديد مدى رضا الأسر عن حياتهم، كما أن لخصائص الطفل دوراً غير كبير في تحديد درجة هذا الرضا، وأن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي يؤثران بشكل سلبي على رضاهم الحياتي، ودراسة Schwartz (2003) بينت وجدت فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاثة وفق متغيرات (العمل التكاملي، التحدي، الخلافات بين الوالدين) كما أظهر أصحاب الإعاقة الفكرية انخفاض على متغير التحدي لديهم. وكشفت الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية عن وجود علاقة بين الصلابة النفسية والعديد من المتغيرات الأخرى، فقد بينت نتائج دراسة عليوي (2012) أن مستوى الصلابة النفسية لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية جاء بمستوى عال، ودراسة محمود وعلي (2011) أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً، ووجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية، ودراسة (Weiss 2002) بينت أن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ينبئان بتكيف ناجح، كما أظهرت الدراسة وجود اختلافات في تقدير الأمهات من المجموعات الثلاث للضغوط النفسية (الكآبة، القلق، الاحتراق النفسي)، ودراسة (Gill, Harris, 1991) أظهرت وجود علاقة بين الصلابة والمساندة الاجتماعية المدركة، كما أظهرت النتائج وجود

علاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والضيق النفسي الناجم عن متطلبات الأطفال التوحيديين.

خامساً: ما الذي استفاده الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة:

1- ساهمت الدراسات السابقة في اغناء معلومات الباحث من حيث تقديم الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الأفكار التي تبين مدى خطورة انعدام الرضا عن الحياة و الصلابة النفسية على حياة وشخصية الإنسان.

2- الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي تمت دراستها، لمحاولة إيجاد متغيرات جديدة لم تدرس من قبل ولها أهمية في الدراسة، وأيضاً للاستفادة منها في تفسير نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة.

3- الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة من أجل اختيار مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الصلابة النفسية الذي يناسب هذه الدراسة.

4- الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها، وكيفية عرضها لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

سادساً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

1- تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الجمهورية العربية السورية، وذلك في حدود علم الباحث.

2- كما أن الباحث قام بدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية ودراسة الفروق لكل منهما تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي)، وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام)، حيث أنه لم تتناول أي دراسة محلية وعربية نفس متغيرات الدراسة الحالية وذلك في حدود علم الباحث.

3- قيام الباحث بإختيار مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده الخمسة ومقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة بما يتناسب مع البيئة السورية.

الفصل الثالث

الإطار النظري

أولاً: الرضا عن الحياة

ثانياً: الصلابة النفسية



أولاً - الرضا عن الحياة

المقدمة

- مفهوم الرضا عن الحياة
- صفات الرضا عن الحياة
- محددات الرضا عن الحياة
- نظريات الرضا عن الحياة
- مصادر الرضا عن الحياة
- مجالات الرضا عن الحياة
- عوامل الرضا عن الحياة
- جوانب تقييم الرضا عن الحياة

المقدمة

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة (Life Satisfaction) من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لاعتبارهم الرضا عن الحياة مؤشراً هاماً من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة، أما الشعور بعدم الرضا عن الحياة فيعتبر واحداً من المشكلات الهامة في حياة الفرد، حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها هذا الفرد، فكثيراً ما يترتب على شعور الفرد بعدم الرضا مشكلات عدة، وكثيراً ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخرى كانت قائمة في الفرد قبل شعوره بعدم الرضا (تفاحة، 2009، ص26).

كما يعتبر الشعور بالرضا عن الحياة مكون من المكونات الأساسية للسعادة، حيث يوصف الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة بأنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه ومع ظروفه الحياتية (حجازي، 2005، ص36).

كما أنه نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور، سواء الآن أو في الماضي، وهو تقبل الفرد لذاته وأسلوب الحياة التي يعيشها في المجال الحيوي المحيط به، فهو متوافق مع ربه وذاته وأسرته وسعيداً في عمله، متقبلاً لأصدقائه وزملائه، راضياً عن إنجازاته الماضية ومتفائلاً بما ينتظره من مستقبل، مسيطراً على بيئته، فهو صاحب القرار، وقادراً على تحقيق أهدافه (عبد الخالق، 2008، ص129).

وبتضمن الرضا خبرة معرفية وحكماً عقلياً، أي تقييماً يستدل عليه بإدراك الفرق بين الطموحات والإنجازات، فإذا كان الفرق صغيراً فالنتيجة رضا، وبدرجة ما شعور إيجابي، أما إذا كان الفرق كبيراً، فالنتيجة عدم رضا، وبدرجة ما شعور سلبي (بروك، 2007، ص133).

ويرى الباحث أن الرضا عن الحياة تعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات، وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف.

مفهوم الرضا عن الحياة:

يعرف الديب (1988) الرضا عن الحياة بأنه "تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه" (الدیب، 1988، ص49).

ويعرفه بدوي (1993) "الشعور بالسرور والطمأنينة الذي يصحب تحقيق الهدف" (بدوي، 1993، ص395).

بينما يرى Shin and Johnson (1987) أن الرضا عن الحياة "يعني قدرة الفرد على التوافق مع المشكلات التي تواجهه وتؤثر على سعادته" Shin and Johnson, 1978, (p475).

والرضا عن الحياة عند Seik (2000) هو "الشعور الذي يبديه الشخص نحو الحياة الاجتماعية، والعملية والعائلية والتعليمية والثروة والصحة والدين والفراغ والتطور النفسي والسكن ووسائل الإعلام والسياسات والبضائع المستهلكة والخدمات العامة والنقل والعناية الصحية والبيئية والسلامة العامة" (Seik, 2000, p31).

وتعرفه عبد الوهاب (2007) بأنه "حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وللبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة" (عبد الوهاب، 2007، ص248).

ويعرف الباحث الرضا عن الحياة بأنه شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته.

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الرضا عن الحياة يمكن القول، إنها تتفق جميعاً في أن الرضا عن الحياة هي عبارة عن حالة شعورية فردية، يشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أو تجاه حياته بشكل عام، كما يتبين من تلك التعريفات أنها تأخذ منحى إيجابياً في الشعور وما يترتب عليه من سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة والعمل نحو تحقيق الأهداف، وإشباع الرغبات والحاجات للوصول إلى حالة الاستقرار والطمأنينة.

صفات الرضا عن الحياة:

يتضمن الرضا عن الحياة صفات متنوعة:

1- التفاؤل وتوقع الخير

2- الاستبشار

3- الرضا عن الواقع

4- تقبل النفس واحترامها

5- الاستقلال المعرفي والوجداني (Lu,1999, p105).

محددات الرضا عن الحياة:

إذا اعتبرنا أن الرضا عن الحياة سمة شخصية ثابتة نسبياً فذلك يعني أن الشخص الذي يتسم بهذه السمة سيبقى راضياً بصرف النظر عن التغيرات التي قد تطرأ على مستوى دخله أو علاقاته الاجتماعية أو حالته الصحية، أما إذا كان الرضا عن الحياة حالة متغيرة بتغير الظروف الخارجية فإن هذه يعني أن الأفراد المختلفين يمكن أن تكون استجابة الرضا عن الحياة لديهم متشابهة إزاء المؤثرات المتشابهة بصرف النظر عن اختلاف خصائصهم الشخصية، كما أن العزل بين التفسيرات الشخصية والبيئية قد لا يكون ملائماً لتوضيح مصادر ومحددات الرضا عن الحياة، وهذا يعني أن للرضا عن الحياة مكونات ثابتة نسبياً على غرار السمات التي تعكس استعدادات شخصية خاصة، كما أن له مكونات متغيرة على غرار الحالات التي تعكس المؤثرات البيئية (بسيوني، 2011، ص82).

وبعد الشعور بالرضا واحداً من المكونات الأساسية للسعادة، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة، ويمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها (عيسى، 2010، ص161).

1- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا: ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر

على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة

لاشك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شيء، فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمد من أنشطة ممتعة ولكنها لا ترتبط بإشباع الحاجات (زايد، 2001، ص82).

2- خبرة الأحداث السارة: إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوماً بالظروف الموضوعية، فربما كان يتأثر أيضاً بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر ايجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة بشكل عام (قاروت، 2007، ص115).

3- الطموح والإنجاز: يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجازات ويكون أقل عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية (كتلو، 2011، ص141).

4- المقارنة مع الآخرين: لكي تحدد ما إذا كان الفرد قصيراً أم طويلاً لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه، ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة (أرجايل، 1993، ص26).

نظريات الرضا عن الحياة

يمكن تلخيص بعض النظريات التي تناولت الرضا عن الحياة على الشكل التالي:

١- نظرية التكيف أو التعود

تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف تجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك اعتماداً على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفون لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم (Diener and Rahtz, 2000, P39).

٢- نظرية القيم والأهداف والمعاني:

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتبين دراسة (Oish, 1999) أن لأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا، ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف (سليمان، 2003، ص16).

٣- نموذج المقارنة الاجتماعية:

يبين Easterlin (2001) أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة، والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة (الثقافية أو الاجتماعية أو المادية) من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، ويبين ايسترلين أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل، ويركز ايسترلين على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول (العش، 2002، ص41).

٤- نظرية التقييم:

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا.

وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد، ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد (البرعي، 2013، ص37).

٥- نظرية التقييم الجوهرى للذات:

يرى Judge (1997) أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة، وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة (أحمد، 2008، ص15).

٦- نظرية المواقف:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن، ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضياً وسعيداً ومتمتعاً بصحة نفسية (مرسي، 2000، ص47).

٧- نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطاً متذمراً من نفسه ومن الحياة، ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها (Civitci, 2009, p102).

٨- النظرية المتكاملة:

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم (أبو النيل، 2010، ص31).

مصادر الرضا عن الحياة:

هناك الكثير من النظريات التي فسرت عملية الرضا عن الحياة منها نظرية العاملين وتوضح هذه النظرية أن هناك مصدرين للرضا أو عدمه:

- العوامل الدافعة: وتشمل الإنجاز والعمل نفسه والتقدم في المهنة والتقدير والمسؤولية.
- العوامل الصحية: وتشمل الأجر والعلاقات الشخصية وظروف العمل (إبراهيم، 2011، ص46).

والبعض يقسم هذه العوامل على النحو الآتي:

- عوامل مرتبطة بالمهنة: وتتنحصر هذه العوامل في اكتساب معرفة جديدة في الوظيفة والقدرة على اتخاذ القرار.
- عوامل مرتبطة بالوظيفة: وتتمثل في الراتب والحوافز وتحقيق الذات والشعور بالأمن والعلاقات مع الآخرين.
- عوامل تنظيمية: وتتمثل في تأثير الهيكل التنظيمي الإداري وأوضاع العاملين (جرات، 2009، ص 101).

أبعاد الرضا عن الحياة:

يتضمن مفهوم الرضا عن الحياة الأبعاد الآتية:

1- الرضا عن الذات: يشير هذا البعد إلى أن يدرك ما يزود به من إمكانيات وأن ينجح في تحقيق هذه الإمكانيات، وأن يرضى عن نجاحه في تحقيق ما يريده وهذا من مظاهر الصحة النفسية، وأن يدرك أن الناس يختلفون فيما بينهم من حيث ما زودوا به من إمكانيات عقلية معرفية أو دافعية أو انفعالية (أبو حلاوة، 2010، ص55).

2- الرضا عن الوالدين: تتغير أدوار الأسرة بزيادة عمر الأبناء ففي المراحل الأولى من العمر يعتمد الصغار على الوالدين اعتمادا كلياً ولهذا يكونون طائعين، ويقوم الآباء بحمايتهم وتوجيههم، وبزيادة العمر يحتاج الأبناء إلى تحقيق فرديتهم الخاصة وتأكيد عن الآخرين حتى لو كانا الوالدين (جودة، 2009، ص136).

3- الرضا عن الأقران: يقضي الأشخاص معظم وقتهم مع الأقران ولهذا فإن تأثير جماعة الأقران عظيم على الاتجاهات والسلوك والقيم وقد يفوق تأثير الأسرة (الشعراوي، 1999، ص 196).

مجالات الرضا عن الحياة:

مجالات الرضا عن الحياة حسب مقياس الرضا عن الحياة لمنظمة الصحة العالمية:

1- الصحة البدنية

الألم والاضطرابات الحيوية والتعب والأنشطة الجنسية والنوم والراحة والوظائف الحسية.

2- الصحة النفسية

المشاعر الايجابية والتفكير والتعلم والذاكرة والتركيز وتقدير الذات والمظهر وصورة الجسم والمشاعر السلبية (Yanez, 2002, p136).

3- مستوى الاستقلالية

حرية التصرف وأنشطة الحياة اليومية والاعتماد على المساعدات الطبية والاعتماد على المساعدات غير الطبية (الكحول، التدخين، المخدرات) واتساع شبكة الاتصالات وطاقة العمل.

4- العلاقات الاجتماعية

العلاقات الشخصية وممارسة الدعم الاجتماعي والأنشطة الاجتماعية.

5- البيئة

الحرية والأمن والسلامة البدنية والبيئة المنزلية والرضا عن العمل والمصادر المالية والرعاية الصحية والاجتماعية من حيث الإمكانية والجودة وفرص اكتساب معارف جديدة ومهارات وتوفير أنشطة للراحة والاستجمام والمشاركة في مثل هذه الأنشطة والبيئة المكانية ومكوناتها (التلوث، الضوضاء، المرور، المناخ) ووسائل المواصلات.

6- كل ما يتعلق بالنواحي الروحية والأخلاقية والمعتقدات الشخصية عن الجودة العامة للحياة والشعور بالصحة العامة (WHOQOL, 2003, p347).

الجوانب الهامة للرضا عن الحياة:

جوانب الحياة الصحية والراحة المادية والعلاقات الحميمة والأطفال والأسرة والصداقة والمجتمع والدراسة وتنمية وفهم الذات والعمل ووسائل الإعلام والاستجمام والدين (ملكوش، 1995، ص77).

عوامل الرضا عن الحياة:

- 1- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.
- 2- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.
- 3- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
- 4- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيراً.

5- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات (مرسي، 2000، ص48).

جوانب تقييم الرضا عن الحياة:

- الجانب الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة والرضا الزوجي أو الرضا عن العمل.
- الجانب الثاني: تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب إما السعادة، والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (Beutel, Glaesmer, Wiltink, Marian , 2010, p102).

ثانياً - الصلابة النفسية

المقدمة

مفهوم الصلابة النفسية

أهمية الصلابة النفسية

نشأة مفهوم الصلابة النفسية

النظريات المفسرة للصلابة النفسية

المضامين التطبيقية للصلابة النفسية

خصائص الصلابة النفسية

أبعاد الصلابة النفسية

تعقيب على الجانب النظري

علاقة الرضا عن الحياة بالصلابة النفسية

المقدمة

تعد الصلابة النفسية أحد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الرضا عن الحياة والأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات، التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، كما أنها تجعله أكثر نجاحاً وفعالية في مواجهتها. (Lightsey, 1994, p306) وتتمثل أبعاد الصلابة النفسية في: الالتزام وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه أو أهدافه وقيمه و الآخرين من حوله، والتحكم ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث وبتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم بما يلي: القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة، التحكم المعرفي أي القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة والقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي، والبعد الثالث للصلابة النفسية هو التحدي وهو اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (Muddi, 2002, p153).

ويرى الباحث أن الصلابة النفسية تساعد أولياء الأطفال المعوقين وغير المعوقين على مواجهة الأوضاع الصعبة والتوتر والمواقف الضاغطة وتزودهم بحماية أو حصانة من الآثار الضارة المحتملة وتصور صحتهم النفسية وتساعدتهم على التكيف مع مصاعب الحياة هذا الأمر الذي يحسن مستوى الصلابة النفسية لديهم والتعامل بإيجابية أكبر مع أطفالهم.

مفهوم الصلابة النفسية:

وتعرف (Kobasa) الصلابة النفسية بأنها "مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه أو يفسرها بواقعية

وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي" (Kobaza, 1982, p103).

يعرف محمد (2002) الصلابة النفسية بأنها "مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم) الالتزام والتحدي والتحكم (يرأها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح" (محمد، 2002، ص19).

ويذكر البهاص (2006) بأن الصلابة النفسية هي "إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل للوقاية من العواقب الحسية والنفسية من هذه الضغوط" (البهاص، 2006، ص391).

ويلاحظ الباحث من خلال التعريفات السابقة على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها، وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معيناً وتعود عليه بالفائدة وتمنحه القدرة على مواجهة الظروف الصعبة المؤقتة والدائمة التي قد تصيب الأولياء والتي من بينها وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة.

أهمية الصلابة النفسية:

تكمن أهمية الصلابة النفسية في كونها تعمل على مقاومة الضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد فتي حياته اليومية، حيث تقف سداً منيعاً وجداراً لحمايته من هذه الضغوط والمواقف التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة لتحويلها إلى مواقف وخبرات مفيدة وتجعل منه فرداً قادراً على مجابهة التحديات والصعوبات وأكثر اقتدار وسيطرة لتفادي أثارها السلبية (الرفاعي، 2003، ص159) إن الصلابة النفسية تستخدم لفاعليتها في مواجهة الشدائد، حيث وجد أن أفضل المتكيفين مع المحن هم الذين لديهم سمات شخصية أطلق عليها (الشخصية الصلدة) وهم الذين لديهم التزام عالي ويستمتعون بحياتهم وعملهم، ولديهم القدرة على مجابهة التحديات، كما أن الصلابة النفسية تعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالإمراض النفسية والجسمية

(الحجار ودخان، 2006، ص27). وفي التأكيد على أهمية الصلابة النفسية، فقد ذكرت كوبازا وبوسيتي أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر نشاطاً ومبادأة واقتدار وقيادة وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وعلى العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى، ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها، أو عندما تخلو من التجديد (Kopasa, Pusseti, 1983, p850).

نشأة مفهوم الصلابة النفسية:

نشط الحافز لدراسة مفهوم الصلابة النفسية، وأصبحت الكثير من البحوث تركز على ممارسة الأداء الجيد في المواقف الصعبة، وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتخفف عن المرضى المعاناة من المرض، وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسي، ورغم التعرض للأعراض السيكوسوماتية، وبالإضافة إلى نمو مفهوم الصحة النفسية والبدنية (حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص111)

بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية، إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها (مخير، 1996، ص275). وللوقوف على مفهوم الصلابة النفسية وكيفية تكوينه، تبين أن بعض الباحثين قد أعطى أهمية كبيرة للعوامل الخارجية في تكوين هذا المفهوم ونموه، بداية من الأسرة حتى الأقران، حيث أن للوالدين الدور الأساسي في تكوين هذا المفهوم من خلال إشباعهم للحاجات الأساسية للطفل منذ الصغر، بالإضافة إلى إشباعهم للحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب والحنان والشعور بالدفء، فيشعر الطفل بالأمان، والقيمة الذاتية، وبالثقة بالنفس وبالأخرين في مراحل العمرية التالية (Harter, 1983, p463).

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:**1 - نظرية (Kobaza)**

اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال Phrankel , Rojars والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (Matteson and ivancevich, 1987, p102).

ويعد نموذج (Lazours) من أهل النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاث عوامل رئيسية وهي (البيئة الداخلية للفرد والأسلوب الإدراكي المعرفي والشعور بالتهديد والإحباط) (حسان، 2009، ص 83) كما ترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضائل الشعور بالتهديد ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد ويؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية كتقدير الذات (حجازي وأبو غالي، 2009، ص 172) وطرحت (Kobaza, 1989) الافتراض الأساسي لنظريتها بعد أن أجرت دراسة على رجال الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة وقد خرجت ببعض النتائج والتي كان منها:

- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي (الالتزام، التحكم، التحدي).
- إن الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة (جودة، 2012، ص.99)

لذلك نجد أن الأفراد الذين ينظرون للحياة وأحداثها بواقعية لديهما صلابة نفسية قوية تخفف الإجهاد والشعور السلبي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة، كما أن التكيف مع هذه الصعاب يؤدي بالأفراد إلى تجنب هذه الأحداث أو الهروب منها ولكن الصلابة القوية لدى الأفراد تساعد على مواجهة هذه الضغوط وتحقيق الرضا عن الحياة الذي يدعم قدرة الوالدين

على التعامل بشكل ايجابي مع طفلهم المعوق والتوافق مع الأحداث الناتجة عن ذلك وتجاوزها بنجاح.

٢ - نظرية (Venk)

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الضغوط بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية (Kobaza, 1979) وحاول وضع تعديل جديد لها وهذا النموذج قدمه Venk وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها (167) جندياً واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة أشهر وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهي: ارتباط مكثف بالالتزام والتحكم فقط في الصحة العقلية الجيدة للأفراد فارتبط الالتزام جوهرياً بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخداماً إستراتيجية التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام إستراتيجية حل المشكلات بالتعايش (عودة، 2010، ص 82).

المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:

إذا كان تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه حيث أن واقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل والنكسات والظروف غير المناسبة، وإذا كنا لا نستطيع أن نتجنب خبرات الإحباط أو فقدان أو التهرب من متطلبات التغير في النمو الشخصي وفي أي مرحلة من مراحل النمو، فأنا نستطيع أن نهتم بدراسة وتقوية مصادر المقاومة، أي تلك العوامل والمتغيرات النفسية والبيئية التي يمكن أن تحيد أو تعادل الأحداث الضاغطة ومالها من آثار سلبية على السلامة النفسية للفرد والتي تمثل نقاط قوة لديه وتساعد على أن يظل محتفظاً بصحته النفسية رغم تعرضه لهذه الضغوط (سلامة، 1991، ص 14).

ومن أهم المتغيرات النفسية للاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية في مواجهة الضغوط هو متغير الصلابة النفسية حيث يمكن الاستفادة من الصلابة النفسية في المجالات التالية:

1- في التنشئة الاجتماعية:

حيث أشارت نتائج دراسة الباحث عماد مخيمر عن إدراك القبول الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية إلى أن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية علي طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم بإدراك البناء للدفع والمحبة إذا اقترن بشعور الوالدين ذاتهما بالقيمة، وتشجيع الوالدين لأبنائهم علي اتخاذ القرارات بأنفسهم وحل المشكلات المناسبة لسنهم وكذلك تشجيعهم علي المبادأة والاستكشاف والاقتحام والتحدي فإن هذا يجعلهم أكثر صلابة وشعوراً بالقيمة والكفاية والفاعلية وهذا معناه أنه حتى يكون لدينا نماذج تتسم بالصلابة النفسية والقدرة علي التحدي والتحكم فلا بد أن تتضمن أساليب التنشئة إشعار الأبناء بالدفع الذي يمثل قاعدة الأمن والأمان والتحكم والتحدي وتحقيق الذات (ياغي، 2006، ص25).

2- في البرامج الوقائية و الإرشادية والعلاجية:

إذا كانت الصلابة النفسية من المتغيرات التي تساعد الفرد على التحدث والتحكم والمثابرة ومواجهة الضغوط الجسمية والنفسية فان البرامج الوقائية و الإرشادية والعلاجية يجب أن تركز علي الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية (Kobaza, 1989, p609).

3- في العلاقات مع الآخرين:

أشارت نتائج بعض الدراسات أن الصلابة النفسية عندما تتفاعل مع العلاقات الاجتماعية فان الآثار السلبية للضغوط النفسية تقل كثيراً لدي الفرد ومن ثم فيجب إعطاء الأبناء الثقة في أنفسهم وفي الآخرين، ونعلمهم طلب العون من الآخرين عند الحاجة وكذلك تقديم العون لهم عند وكذلك الالتزام الخلقي تجاه الذات وتجاههم (عبد الصمد، 2002، ص137).

خصائص الصلابة النفسية:

لاشك أن هناك العديد من الخصائص التي يتمتع بها ذوي الصلابة النفسية وقد قام العديد من العلماء والباحثين منهم (Taylor 1995) بالتعرض لهذه الخصائص كما يلي:

- 1- الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تواجههم.
- 2- الإيمان والاعتقاد بالسيطرة والإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأن الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته.
- 3- الرغبة في التحدي وأحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرصة للنماء أو التطوير (Taylor, 1995, p31).

وتقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى قسمين هما:

1- خصائص مرتفعي الصلابة النفسية:

- توصلت (Kobasa) خلال الدراسات السابقة التي أجرتها إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالتالي:
- القدرة على الصمود والمقاومة ولديه إنجاز أفضل ذوو وجهة داخلية للضبط وكثير اقتدار أو يميلون للقيادة والسيطرة وأكثر مبادأة ونشاطاً، وذوو دافعية فضلى (راضي، 2008، ص41).
 - وبين كل من (Delad,1990) و (Cozy, 1991) أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة، ولديهم تركيز على التحمل الاجتماعي، وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم قدرة على تلاشي الإجهاد (أبو ندى، 2007، ص32).
 - ويصنف (أبوسهدانة، 2009، ص238) الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم:
 - هؤلاء الأفراد الملتزمون بالعمل الذي عليهم أدائه بدلاً من شعورهم بالخربة.
 - يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلاً من شعورهم بفقدان القوة.
 - ينظرون إلى التغيير على أنه تحد عادي بدلاً من يشعروا بالتهديد.
 - يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار.
 - يتميز الأفراد الذين لديهم صلابة نفسية بأن لديهم القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية (أبو نجيلة، 2011، ص95).

ويرى الباحث أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخلي، وقادرون على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على الإنجاز في العمل، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات، والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها، ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسيطرة والمبادأة، وهم الأكثر اقتداراً وذكاءً ونشاطاً ودافعية أفضل، ويتمتعون بالحكمة، والصبر والتحمل والسيطرة على النفس، وبذلك يكون ذوو الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمين بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة والتمسك بها وعدم التخلي عنها مما يجعل لحياتهم معنى وقيمة وإيجابية.

2- خصائص منخفضي الصلابة النفسية:

يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم، وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة (سليمان وعبد الوهاب، 2015، ص.89)

وبتضح مما سبق أن ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون:

- عدم القدرة على الصبر وتحمل المشقة والمرض.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- استمرار الشكوى وأكثر عرضة للأمراض كالصداع وقرحة المعدة.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- فقدان التوازن وضعف الأمل في الحياة.
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- سرعة الغضب والحزن الشديد والميل إلى العزلة والانعزالية.
- عدم وجود قيم ومبادئ لديهم.
- التجنب، والبحث عن المساندة والعون.

- عدم القدرة على التحكم الذاتي (العبدلي، 2012، ص123)

أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت Kopasa (1982) إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية وهي الالتزام، التحكم، التحدي.

1-الالتزام:

يشير (Folkman and Lazarous, 1986) أن مكون الالتزام يعتبر من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة، كما يعتبر أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب (Folkman and Lazarous, 1986, p108).

يعرف عثمان (2001) الالتزام بأنه "اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله" (عثمان، 2001، ص36).

كما يعرفه مخيمر (1997) بأنه "نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله" (مخيمر، 1997، ص75).

وأما محمد (1997) يذكر بأنه "اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضاً إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع" (محمد، 1997، ص44).

من خلال التعريفات السابقة للالتزام يتبين اتفاق الباحثين حول تحديد ماهيته من حيث كونه تبني الفرد لقيم ومبادئ معتقدات وأهداف محددة وتمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاهها وتجاه نفسه ومجتمعه، ويعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد.

٢ - التحكم:

يشير إليه بدر (2007) بوصفه اعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكماً فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم أو القدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط (بدر، 2007، ص 130).

ومن الخصائص كما يراها (Taylor, 1995) أن الإيمان والاعتقاد بالسيطرة، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذي وقع له في حياته وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته (Taylor, 1995, p162).

ويعرفه (Wiebe, 1991) بأنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها، ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات" (Wiebe, 1991, p109).

كما أشارت إليه (Kobaza, 1983) بوصفه "اعتقاد الفرد بأن مواقف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها"

(Kobaza, 1983, p869)

بعد عرض بعض التعريفات الخاصة ببعد التحكم، يتضح أن هناك أربع صور رئيسة للتحكم

1- التحكم المعرفي: ويعد من أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا ما تم على نحو إيجابي، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة، كالتفكير في الموقف وإدراكه بصورة ايجابية، وتفسيره بصورة منطقية وواقعية.

2- التحكم المعلوماتي: يختص التحكم المعلوماتي بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه، وضبطه، كما يختص بقدرة الفرد على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق، كأسباب حدوثه، والوقت المتوقع حدوثه، والعواقب الناتجة عنه.

3- التحكم باتخاذ القرارات: يحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه، أو بمحاولة التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل (Hystad, 2011, p183).
Brevik

4- التحكم السلوكي: ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية وملموسة، بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره (المشعان، 2011، ص.69)

5- التحكم الاسترجاعي: ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه موقف ذو معنى، وقابل للتناول والسيطرة عليه (الرفاعي، 2003، ص31).

ويرى bandura أن شعور الفرد بأنه يمكن أن يتحكم في المواقف الضاغطة يساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية أكثر (Engel, Siewerdt, Jackson, 2011, p264).

وبتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها، مستثمرا كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية و استراتيجيات عقلية، مسيطرا على نفسه متحكما في انفعالاته (نافع، 2014، ص.150)

3-التحدي:

يعتبر المكون الثالث والأخير لصلابة النفسية وهو التحدي في مقابل الشعور بالتحديد، فقد عرفت (Kobasa) بأنه "اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي، بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية" (راضي، 2008، ص29). كما عرف (Tomaka, 1996) التحدي بأنه "تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على المتطلبات البيئية، وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية، أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة" (محمد بدر، 2000، ص41) ويظهر

التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات ويتمثل التحدي في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، باعتبارها أمورا طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية (الشربيني، 2015، ص186).

يتضح من خلال العرض السابق لمكونات الصلابة النفسية الالتزام والتحكم والتحدي أن الفرد ينظم أموره وعلاقاته ويحدد بنفسه مضمون حقوقه والتزاماته على ضوء ما يجده مستقراً بالضرورة مع من يتعاملون معه، وعلى ضوء ما يتفق مع العرف السائد المستقر وشعوره بضرورة الالتزام به، أما بالنسبة لمظاهر الالتزام فقد يكون مصدره من داخل الفرد نفسه، وقد يفرض عليه جبرا من ناحية (القانون أو الأخلاق) أما التحكم فيرى الباحث أنه يعني مقدرة الفرد الذاتية على تماسك نفسه والسيطرة عليها بمعنى المقدرة الذاتية على الصمود النفسي تجاه الأحداث الضاغطة، ويتضمن ذلك الصمود وتلك السيطرة قدرة ذلك الفرد على اتخاذ القرار والاختيار بين البدائل. وأما المتغير الأخير وهو التحدي، يتضح مما سبق مدى التشابه التام بين مختلف معاني التحدي، والتي تعني القدرة على المواجهة الفعالة للآزمات الحياتية وبذل الجهد لتخطي العقبات وصولاً للأهداف المرجوة، وخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، ويتضمن هذا البعد خصائص المبادأة أو توظيف القدرات وتنمية الإمكانيات واقتحام المشكلات ومساعدة الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة.

علاقة الرضا عن الحياة بالصلابة النفسية

يتفق العديد من الباحثين على أن الإحساس بالرضا عن الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وسعادته في الحياة استناداً إلى سماته الشخصية، كما أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بالصلابة النفسية، وأن الصلابة النفسية بالتالي ترتبط كذلك بالرضا عن الحياة، وهناك علاقة تأثير متبادل بينهما، فالشخص الذي يملك رضا عن الحياة من المتوقع أن يكون يتمتع بصلابة نفسية مرتفعة بخلاف الشخص الذي لديه رضا أقل عن حياته، كما يسلم الكثير من علماء النفس بأن الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على صلابة الفرد النفسية وعلاقاته

داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا أراد الفرد أن يعيش حياة اجتماعية مشبعة ومنتجة.

تعقيب على الجانب النظري:

من خلال استعراض الإطار النظري يتبين مدى أهمية كل من الرضا عن الحياة والصلابة النفسية، حيث يمكن القول إن هذين المفهومين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض، كما أنهما يحددان درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية السوية والتي بدورها تؤثر على مسار الحياة المستقبلي للفرد.

ويعتبر أهالي الأطفال الذين لديهم إعاقة والذين ليس لديهم إعاقة ركيزة أساسية في المجتمع، وأن رضاهم عن حياتهم الشخصية وتقبلها بكل ما فيها من مشقات ومتاعب، والعمل على اجتياز تلك المشقات، يعتبر عاملاً هاماً للوصول إلى تحقيق غاياتهم في الحياة وكذلك لا بد من توافر قدر عال من الصلابة النفسية لديهم، تمكنهم من اجتياز العقبات التي تعترضهم في حياتهم، وقد ورد في التراث التربوي بعض المفاهيم المتداخلة مع الرضا عن الحياة والصلابة النفسية، ويمكن القول أن هذه المفاهيم متكاملة تهدف في مجموعها إلى زيادة قدرة الفرد على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه في الحياة واجتيازها من خلال القدرة على إحداث التكيف اللازم لمواجهتها بنجاح، كما أن الرضا عن الحياة يشكل عامل أساسي من عوامل النجاح واجتياز المواقف الصعبة التي تواجه الفرد في حياته وتمكنه من مواصلة دربه باقتدار وثبات سلوكي وانفعالي.

ويرى الباحث أن الحاجة ماسة لوجود برامج إرشادية تساعد أولياء الأطفال على رفع مستوى رضاهم الحياتي والصلابة النفسية لديهم، وهذا الدور يقع على عاتق مراكز الصحة النفسية المجتمعية والجمعيات والهيئات التي تهتم بالأطفال الذين لديهم إعاقة وأهلهم، وأي جهة تعمل في مجال الطفولة والإرشاد الأسري بالإضافة إلى دور التربويين والأخصائيين الهام في هذا المجال.

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

سادساً: خطوات إجراء الدراسة

سابعاً: صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة



المقدمة

تناول الباحث في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة ولقد تمثلت في اختيار منهج ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والتأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

أولاً: منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سوف يقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تتركها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة موضوع الدراسة ومحاولة تفسيرها كمياً عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة (الأغا والأستاذ، 2000، ص20).

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وجميع أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس، وقد بلغ العدد الكلي للأطفال الذين لديهم إعاقة المسجلين في الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ 2015/12/8 موزعين كالتالي:

الجدول (1) عدد الأطفال الذين لديهم إعاقة المسجلين في مديرية الشؤون الاجتماعية في محافظة طرطوس حتى تاريخ 2015/12/8 وعدد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وعدد الأسر التي لديها طفل لديه إعاقة

نوع الإعاقة	عدد الأطفال	عدد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة	عدد الأسر
إعاقة نفسية	293	586	293
إعاقة عقلية	2129	4258	2129

نوع الإعاقة	عدد الأطفال	عدد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة	عدد الأسر
إعاقة سمعية	1643	3286	1643
إعاقة بصرية	1201	2402	1201
إعاقة مزدوجة	361	722	361
إعاقة حركية قصور حركي	2023	4046	2023
إعاقة حركية شلل أطراف	2568	5136	2568
فقدان الأطراف	471	942	471
شلل دماغي	1320	2640	1320
التوحد	236	472	236
اضطراب النطق	17	34	17
المجموع	12262	24524	12262

وبلاحظ من الجدول السابق أن عدد الأطفال الذين لديهم إعاقة المسجلين في مديرية الشؤون الاجتماعية في محافظة طرطوس حتى تاريخ 2015/12/8 قد بلغ (12262) معاق، وعدد أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة قد بلغ (24524) أب وأم، وعدد الأسر قد بلغ (12262) أسرة.

ثالثاً: عينة الدراسة

يمثل اختيار عينة الدراسة إحدى أهم خطوات الدراسة لأن نتائجها التي ستنتهي إليها تركز ارتكازاً كلياً على خصائص العينة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، حتى يمكن تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي الذي سحبت منه.

وقد بلغ حجم العينة المسحوبة للدراسة الحالية والتي جرى سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية (400) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة ومن أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس، موزعة على قسمين (200) من أولياء الأطفال

الذين لديهم طفل لديه إعاقة، في (جمعية المجد لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز أنا وطفلي، وجمعية بيتنا الخيرية)، و (200) من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في (مدرسة مراد عيزوقي، مدرسة الشهيد عمار العلي، مدرسة الشهيد عيسى عيسى، مدرسة ميسلون).

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المتغيرات في سحب العينة وهي على الشكل الآتي (الجنس، المستوى التعليمي، عمر الطفل الذي لديه إعاقة) والجدول التالي يبين العينة المسحوبة وفق كل متغير من متغيرات الدراسة بشكل تفصيلي.

الجدول (2) توزع أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وأولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة

المكان	عدد أولياء الأطفال	الذكور	الإناث	الجامعي	غير الجامعي	عمر الطفل الذي لديه إعاقة أقل من سبعة أعوام	عمر الطفل الذي لديه إعاقة أكثر من سبعة أعوام	عدد الأسر
جمعية المجد لأمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة	126	63	63	63	63	32	31	63
مركز أنا وطفلي للأطفال المعوقين	50	25	25	25	25	12	13	25
جمعية بيتنا الخيرية لذوي الإحتياجات الخاصة	24	12	12	12	12	6	6	12

25			25	25	25	25	50	مدرسة مراد عيزوقي
25			25	25	25	25	50	مدرسة الشهيد عيسى عيسى
25			25	25	25	25	50	مدرسة الشهيد عمار العلي
25			25	25	25	25	50	مدرسة ميسلون
200	50	50	200	200	200	200	400	المجموع

رابعاً: أدوات الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المقاييس التالية:

1- مقياس الرضا عن الحياة:

قام الباحث بالاطلاع على التراث التربوي والنفسي والدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس الرضا عن الحياة، حيث استفاد الباحث منها في اختيار مقياس الرضا عن الحياة ليتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، والمقياس المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد مجدي الدسوقي (1998) حيث يتألف مقياس الرضا عن الحياة من (45) عبارة، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من الخيارات التالية (موافق جداً، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق أبداً) كما أن مفتاح التصحيح على الترتيب (5-4-3-2-1) بالنسبة للعبارة الإيجابية، و (1-2-3-4-5) للعبارة السلبية على الترتيب أيضاً وهي عبارة واحدة رقم (33) ويتألف المقياس من خمسة أبعاد بمعدل (9) عبارات لكل بعد ابتداء من بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، الاجتماعية، الطمأنينة، السعادة) والجدول التالي يوضح ذلك، كما أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس أشار ذلك إلى ارتفاع درجة الرضا عن الحياة لديه والعكس صحيح، وسوف يقوم الباحث بتقنيته على البيئة السورية وحساب صدقه وثباته.

الجدول (3) يبين توزيع عبارات مقياس الرضا عن الحياة على الأبعاد

عدد العبارات	أرقام العبارات	البعد
9	(9 - 1)	القناعة
9	(18-10)	التقدير الاجتماعي
9	(27-19)	الاجتماعية
9	(36-28)	الطمأنينة
9	(45 - 37)	السعادة
45		مجموع عدد العبارات
عدد العبارات	أرقام العبارات	
1	33	العبارات السلبية

الدراسة السيكمترية لمقياس الرضا عن الحياة:

- صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق مقياس الرضا عن الحياة باستخدام صدق المحتوى والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) شخص وموزعة بالشكل التالي (50) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة (25) ذكور و(25) إناث و(50) من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة (25) ذكور و(25) إناث في محافظة طرطوس.

1- صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق (الملحق رقم 1)، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبندود، وكذلك مدى ارتباط كل بند بالبند الذي وضع له، وكانت النتيجة إجراء تعديل

على بعض بنود المقياس، وتعليماته لزيادة وضوحها، ولتناسب أكثر الغرض الذي وضعت من أجله.

2- الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، وقد تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس، وللتحقق من هذه الطريقة، قام الباحث بحساب ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد والجدول رقم (4) يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي:

الجدول (4) يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي

القناعة		التقدير الاجتماعي		الاجتماعية		الطمأنينة		السعادة	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.26**	10	0.46**	19	0.30**	28	0.79**	37	0.64**
2	0.36**	11	0.49**	20	0.56**	29	0.24**	38	0.59**
3	0.37**	12	0.41**	21	0.36**	30	0.58**	39	0.58**
4	0.35**	13	0.49**	22	0.42**	31	0.62**	40	0.59**
5	0.37**	14	0.52**	23	0.45**	32	0.53**	41	0.53**
6	0.42**	15	0.40**	24	0.56**	33	0.45**	42	0.48**
7	0.36**	16	0.50**	25	0.40**	34	0.61**	43	0.47**
8	0.54**	17	0.40**	26	0.43**	35	0.48**	44	0.49**

0.63**	45	0.58**	36	0.51**	27	0.51**	18	0.39**	9
--------	----	--------	----	--------	----	--------	----	--------	---

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.24-0.64) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

3- الصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية:

طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار ت ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية والجدول رقم (5) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها

الأبعاد الفرعية	العدد	الفئة الدنيا (25)		الفئة العليا (25)		درجة الحرية	ستودنت ت	مستوى الدلالة	القرار
		ع	م	ع	م				
القناعة	50	1.95	25.92	1.35	42.61	48	- 37.17	0.000	دال **
التقدير الاجتماعي	50	1.86	27.26	1.66	44.50	48	- 44.62	0.000	دال **
الاجتماعية	50	1.44	23.95	1.55	49.25	48	- 82.76	0.000	دال **
الطمأنينة	50	1.76	29.82	1.62	41.33	48	- 33.24	0.000	دال **
السعادة	50	1.69	30.80	2.50	47.48	48	- 41.65	0.000	دال **

الدرجة الكلية	50	152.43	4.73	193.30	4.53	48	- 31.98	0.000	دال **
---------------	----	--------	------	--------	------	----	------------	-------	--------

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ.

1- التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل سبيرمان- براون والجدول ذو رقم (6) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

الجدول (6) معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان - براون

الأبعاد الفرعية	سبيرمان براون
القناعة	0.76
التقدير الاجتماعي	0.83
الاجتماعية	0.72
الطمأنينة	0.84
السعادة	0.75
الدرجة الكلية	0.91

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام تدل على ثبات عالي للمقياس.

2- ألفا - كرونباخ:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا- كرونباخ Cronbach's alpha والجدول رقم (7) يوضح معاملات ثبات ألفا- كرونباخ للمقياس.

الجدول (7) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا-كرونباخ
القناعة	0.75
التقدير الاجتماعي	0.88
الاجتماعية	0.73
الطمأنينة	0.74
السعادة	0.63
الدرجة الكلية	0.94

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا- كرونباخ تعد من متوسطة إلى مرتفعة.

2- مقياس الصلابة النفسية:

قام الباحث بالاطلاع على التراث التربوي والنفسي والدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس الصلابة النفسية، حيث استفاد الباحث منها في اختيار مقياس الصلابة النفسية لينتاسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، والمقياس المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الدكتور هشام بن محمد إبراهيم مخيمر (2006)، حيث يتألف مقياس الصلابة النفسية من (42) عبارة، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من الخيارات التالية (موافق جداً، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق أبداً)، كما أن مفتاح التصحيح على الترتيب (5-4-3-2-1) بالنسبة للعبارات الايجابية و (1-2-3-4-5) للعبارات السلبية وهم أربع عبارات يحملون الأرقام (16-18-20-31)، ويتألف المقياس من ثلاثة أبعاد بمعدل (14)

عبارة لكل بعد ابتداء من بعد (الالتزام، التحدي، التحكم) والجدول التالي يوضح ذلك، كما أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس أشار ذلك إلى ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لديه والعكس صحيح وسوف يقوم الباحث بتقنيته على البيئة السورية وحساب صدقه وثباته.

الجدول (8) يبين توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية على الأبعاد

عدد العبارات	أرقام العبارات	البعد
14	(14 - 1)	الالتزام
14	(28 - 15)	التحكم
14	(42 - 29)	التحدي
42		مجموع عدد العبارات
4	(31-20-18-16)	العبارات السلبية

الدراسة السيكمترية لمقياس الصلابة النفسية:

- صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق مقياس الصلابة النفسية باستخدام صدق المحتوى والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) شخص وموزعة بالشكل التالي (50) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة (25) ذكور و (25) إناث و (50) من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة (25) ذكور و (25) إناث في محافظة طرطوس.

1- صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق (الملحق رقم 1)، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، وكذلك مدى ارتباط كل بند بالبعد الذي وضع له، وكانت النتيجة إجراء تعديل

على بعض بنود المقياس، وتعليماته لزيادة وضوحها، ولتناسب أكثر الغرض الذي وضعت من أجله.

2- الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية. تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس، وللتحقق من هذه الطريقة، قام الباحث بحساب ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد والجدول رقم (9) يبين معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي.

الجدول (9) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي

التحدي		التحكم		الالتزام	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
0.56**	29	0.39**	15	0.69**	1
0.60**	30	0.60**	16	0.58**	2
0.55**	31	0.39**	17	0.31**	3
0.61**	32	0.63**	18	0.65**	4
0.52**	33	0.62**	19	0.57**	5
0.55**	34	0.58**	20	0.67**	6
0.51**	35	0.61**	21	0.48**	7

التحدي		التحكم		الالتزام	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
0.57**	36	0.52**	22	0.61**	8
0.67**	37	0.55**	23	0.64**	9
0.48**	38	0.51**	24	0.56**	10
0.61**	39	0.62**	25	0.66**	11
0.57**	40	0.58**	26	0.69**	12
0.67**	41	0.48**	27	0.61**	13
0.52**	42	0.61**	28	0.57**	14

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.31-0.69) وهي موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

3- الصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية:

طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار ت ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية والجدول رقم (10) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

الجدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها

الأبعاد الفرعية	العدد	الفئة الدنيا (25)		الفئة العليا (25)		درجة الحرية	ستودنت ت	مستوى الدلالة	القرار
		ع	م	ع	م				

القرار	مستوى الدلالة	ستودنت ت	درجة الحرية	الفئة العليا (25)		الفئة الدنيا (25)		العدد	الأبعاد الفرعية
				ع	م	ع	م		
دال **	0.000	- 42.58	48	2.01	65.65	1.66	44.04	50	الالتزام
دال **	0.000	- 37.57	48	1.79	66.65	2.66	40.21	50	التحكم
دال **	0.000	- 33.25	48	2.88	59.39	1.10	38.52	50	التحدي
دال **	0.000	- 29.82	48	3.52	182.82	5.7	141.36	50	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ.

1- التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل سبيرمان- براون والجدول رقم (11) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

الجدول (11) معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان- براون

سبيرمان براون	الأبعاد الفرعية
0.77	الالتزام
0.82	التحكم

0.65	التحدي
0.88	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام تدل على ثبات عالي للمقياس.

2- ألفا - كرونباخ:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا - كرونباخ Cronbach's alpha والجدول رقم (12) يوضح معاملات ثبات ألفا - كرونباخ للمقياس.

الجدول (12) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا - كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا - كرونباخ
الالتزام	0.78
التحكم	0.71
التحدي	0.63
الدرجة الكلية	0.84

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا - كرونباخ تعد من متوسطة إلى مرتفعة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

سوف يستخدم الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لتحديد الارتباطات
- 2- ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لمقاييس الدراسة
- 3- معامل سبيرمان براون لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة ولتحديد القوة التمييزية لعبارات مقاييس الدراسة، ومعرفة الفروق في أداء (t- test) اختبار أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة.

4- (One Way Anova) اختبار تحليل التباين الأحادي.

5- استخدم الباحث برنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

سادساً: خطوات إجراء الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالخطوات التالية:

1- إعداد الإطار النظري وذلك بعد الاطلاع على التراث التربوي والسيكولوجي المتعلق بمتغيرات الدراسة.

2- جمع وإعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في فروض الدراسة، واختيار أدوات الدراسة، حيث قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.

3- اختيار أدوات الدراسة بما يتلائم مع البيئة السورية، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات على عينة استطلاعية تكونت من (100) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وأولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس.

4- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية والتي تكونت من (400) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وأولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس، ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) وعرض النتائج وتفسيراتها ومناقشتها ومحاولة ربطها بنتائج دراسات سابقة، ومن ثم صياغة التوصيات اللازمة.

صعوبات تطبيق إجراءات الدراسة:

نظراً لوجود الباحث ضمن مجتمع الطلبة وتفرغه الكامل للبحث العلمي، فلم تكن هناك صعوبات جوهرية تذكر، لكن يمكن القول أن أي بحث علمي يقوم به أي باحث، لا بد أن يعاني من بعض الصعوبات، وكما في كل الأبحاث والدراسات، فقد واجه الباحث بعض الصعوبات، كان من أهمها:

- عدم استجابة بعض الأهالي ورفضهم تطبيق أدوات الدراسة عليهم، أو انسحابهم بعد البدء في التطبيق، وترك أحد أدوات الدراسة دون إجابة مما اضطر الباحث لإعادة التطبيق لاستكمال العينة.
- اضطرار الباحث إلى استبعاد بعض المقاييس المطبقة على أفراد عينة الدراسة، وذلك بسبب وجود نقص في الإجابة على بعض بنود أحد المقاييس نتيجة إهمال المفحوص بعض البنود وعدم الإجابة عليها أو إهمالها.
- بالإضافة إلى وجود صعوبات أخرى تم التغلب عليها نتيجة تعاون إدارة الجمعيات والمراكز التي تهتم بالأطفال الذين لديهم إعاقة، كوجود عدد قليل من الأطفال الذين لديهم إعاقة في هذه الجمعيات والمراكز مما اضطر الباحث الذهاب إلى أكثر جمعية ومركز لتطبيق الأدوات، كما أن مساعدة المعلمون والمعلمات في هذه الجمعيات وفي المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها كان له الدور الكبير في التغلب على هذه الصعوبات حتى تمت عملية تطبيق الأدوات وبالتالي إجراء الدراسة.
- كما واجه الباحث صعوبات تتعلق بقلّة عدد الدراسات السابقة التي تناولت المعاقين بشكل عام ومتغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة بشكل خاص.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: سؤال الدراسة وتحليله وتفسيره ومناقشته

ثانياً: فرضيات الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

ثالثاً: ملخص نتائج الدراسة

رابعاً: توصيات الدراسة



الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: سؤال الدراسة وتحليله وتفسيره ومناقشته:

ما العلاقة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس؟

لتحديد درجة الرضا عن الحياة والصلابة النفسية، تم إعطاء إجابات أفراد عينة الدراسة على المقاييس قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت خماسي كما هو موضح سابقاً في تصحيح المقاييس وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (4-1=3)

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على عدد الفئات (3)

$$1.33 = 3 \div 4 \text{ (طول الفئة)}$$

إضافة طول الفئة وهو (1.33) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (من 1 إلى 2.33)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (13) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة الرضا عن الحياة والصلابة النفسية الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي	درجة الرضا عن الحياة والصلابة النفسية
من 1 إلى 2.33	منخفضة
من 2.34 إلى 3.66	متوسطة
من 3.67 إلى 5	عالية

ما مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإيجاد مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة:

الجدول (14) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة:

م	البعد	العينة	عدد البنود	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط مقسوماً على عدد البنود	مستوى الرضا عن الحياة	الترتيب
1	القناعة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	9	21.77	5.25	2.41	متوسطة	3
		وجود طفل لديه إعاقة		21.50	5.63	2.38	متوسطة	2
2	السعادة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	9	24.50	4.91	2.72	متوسطة	1
		وجود طفل لديه إعاقة		23.81	5.10	2.64	متوسطة	1
3	الاجتماعية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	9	19.34	5.12	2.14	منخفضة	5
		وجود طفل لديه إعاقة		18.22	5.53	2.02	منخفضة	5
4	التقدير الاجتماعي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	9	22.99	4.98	2.55	متوسطة	2
		وجود طفل لديه إعاقة		20.85	5.98	2.31	منخفضة	3
5	الطمأنينة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	9	21.48	5.51	2.38	متوسطة	4
		وجود طفل لديه إعاقة		20.84	5.73	2.31	منخفضة	4
-	الدرجة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	45	22.01	5.71	2.44	متوسطة	

						وجود طفل لديه إعاقة	الكلية	
	منخفضة	2.33	4.99	21.04				

يتضح من الجدول (14) أن أكثر أبعاد الرضا عن الحياة تأثيراً لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة كانت كالتالي: في المرتبة الأولى (السعادة)، والمرتبة الثانية (القناعة)، والمرتبة الثالثة (التقدير الاجتماعي)، والمرتبة الرابعة (الطمأنينة)، والمرتبة الخامسة (الاجتماعية).

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن أكثر أبعاد الرضا عن الحياة تأثيراً لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة كانت كالتالي: في المرتبة الأولى (السعادة)، والمرتبة الثانية (التقدير الاجتماعي)، والمرتبة الثالثة (القناعة)، والمرتبة الرابعة (الطمأنينة)، والمرتبة الخامسة (الاجتماعية).

يرى الباحث أن هذا الترتيب منطقي، حيث أن بعد (السعادة) كان له التأثير الأكبر في الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وكذلك الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، لأن شعور الإنسان بالسعادة يضيف شيئاً إيجابياً على حياته ويخفف من تأثير الضغوط عليه، ويمنح الإنسان راحة نفسية وقبول ذاتي، ويدخل على الأسرة السرور والهدوء، كما أن مشاعر السعادة بولادة طفل في الأسرة ربما تتحول إلى مشاعر حزن عندما يكون هذا الطفل لديه إعاقة، بسبب الضغوط والأعباء المختلفة المتعلقة بتربيته والعناية به، أما بعد (القناعة) فكان له تأثير قريب بعض الشيء على أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وكذلك الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، والقناعة تعني الاكتفاء بالمقدار القليل من اللوازم و الاحتياجات ورضا الإنسان بنصيبه في الحياة، وهي تمنح الإنسان الرضا عن الواقع المحيط به بكل ظروفه وأحواله، وتجعل الإنسان يعيش حياة هنيئة طيبة مقتنعاً بقدراته وامكانياته، والقناعة بوجود طفل ضمن الأسرة أمر طبيعي ولكنه ربما لا يكون كذلك مع وجود طفل لديه إعاقة على أولياء الأطفال القبول به والعيش مع واقع فرض عليهم بألامه وأوجاعه المتنوعة، وبالنسبة إلى بعد (التقدير الاجتماعي) فكان له أيضاً تأثير قريب على أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة وكذلك الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، حيث أن الإنسان يهتم بنظرة الآخرين له، ويهتم أيضاً بمن يقدر ذاته ويعطيها قيمتها الحقيقية، ومن الممكن أن تهتز هذه القيمة في نظر بعض أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة بسبب وجود هذا الطفل في حياتهم، وما يضيفه على

والوالدين من لحظات مؤلمة بسبب نظرات الناس المليئة بالشفقة تجاهه وتجاه أسرته، أما بما يتعلق ببعد (الطمأنينة) كان له نفس التأثير على جميع أولياء الأطفال في هذه الدراسة، حيث أن مشاعر القلق تؤثر في شخصية الإنسان وفي تصرفاته، وأن للأفكار المسيطرة على المرء تأثيراً في تكييف حياته، فإذا نحن راودتنا أفكار سعيدة كنا سعداء، وإذا تملكنا أفكار حزينة أصبحنا محبطين، ووجود طفل لديه إعاقة في الأسرة يشغل بال الوالدين فهما دائماً يفكرون بمستقبله، ويعانون من ضغوط مادية وجسدية ونفسية نتيجة لازدياد متطلبات الاهتمام به، كما أن بعد (الاجتماعية) يلعب دوراً مهماً في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث أن العلاقات الاجتماعية والأنشطة الترفيهية تخفف كثيراً من تأثير الضغوط التي تصيب الإنسان، وتجعلها أقل تهديداً لصحته الجسدية والنفسية، وبالتالي تخلق رضا عن الحياة بمستوى جيد، وهذا ما أشار إليه علوان (2008) عندما عرف الرضا عن الحياة بأنه "بالتقدير العام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، والعلاقات الاجتماعية، والشعور بالطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي" (علوان، 2008، ص45).

ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإيجاد مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة:

الجدول (15) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة:

م	البعد	العينة	عدد البنود	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط مقسوماً على عدد البنود	مستوى الرضا عن الحياة	الترتيب
1	التزام	عدم وجود طفل لديه إعاقة	14	33.21	7.72	2.37	متوسطة	2
		وجود طفل لديه إعاقة		32.44	7.93	2.31	منخفضة	2
2	تحدي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	14	33.71	6.64	2.40	متوسطة	1

1	متوسطة	2.43	6.02	34.04		وجود طفل لديه إعاقة		
3	منخفضة	2.13	5.65	29.88	14	عدم وجود طفل لديه إعاقة	تحكم	3
3	منخفضة	2.13	6.94	29.87		وجود طفل لديه إعاقة		
	متوسطة	2.35	15.41	96.48	42	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الدرجة الكلية	
	منخفضة	2.29	16.19	97.62		وجود طفل لديه إعاقة		

يتضح من الجدول (14) أن أكثر أبعاد الصلابة النفسية تأثراً لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة كانت كالتالي: في المرتبة الأولى (التحدي)، والمرتبة الثانية (الالتزام)، والمرتبة الثالثة (التحكم).

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن أكثر أبعاد الصلابة النفسية تأثراً لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة كانت كالتالي: في المرتبة الأولى (التحدي)، والمرتبة الثانية (الالتزام)، والمرتبة الثالثة (التحكم).

ويرى الباحث أن هذا الترتيب منطقي ، فنحن نلاحظ أن الأبعاد الثلاثة (التحدي)، و (الالتزام)، و (التحكم)، كان لها التأثير ذاته تقريباً على أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، حيث أن (التحدي) هو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، ولكن وجود طفل لديه إعاقة ربما يكون برأي بعض أولياء الأطفال تحدياً كبيراً لهم ولقدرتهم على مواجهة جميع الصعوبات التي تصادفهم في محاولة منهم للتغلب قدر الامكان على إعاقة طفلهم، وعندما نتحدث عن بعد (الالتزام) والذي يعتبر نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله، حيث أن وجود طفل ضمن الأسرة يدفعها نحو مجموعة كبيرة من الالتزامات المادية لتأمين حاجات أطفالها، والتزامات تتعلق بالوقت والجهد المفروض على الوالدين تقديمه لأطفالهم وخاصة الذي لديه إعاقة منهم لأنه بحاجة الى عناية خاصة وتكاليف

مادية مرتفعة، وبالنسبة لبعد (التحكم) والذي يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه التحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ومع وجود أطفال يتحول جزء كبير من هذه المسؤولية نحوهم، فهم بحاجة لوجود الأب والأم إلى جانبهم، وهذه المسؤولية تصبح أكبر عند وجود طفل لديه إعاقة بسبب الإحتياجات الإضافية التي يحتاجها في حياته وذلك يتعلق بدرجة الإعاقة لديه، وهذا ما أكدته Maddi (2006) من خلال تعريفه للصلاية النفسية بأنها "المقاومة والصلاية تحت وطأة الضغوط، أو القدرة على تحمل الظروف الصعبة" 1996, (Maddi, p186).

وبالنسبة إلى الدرجة الكلية كان مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة منخفض ومستوى الصلاية النفسية لديهم منخفض أيضاً، ومستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة كان متوسط ومستوى الصلاية النفسية لديهم متوسط، ويفسر الباحث هذه النتائج بأنه من أهم الأحداث التي يمكن أن تحدث في الأسرة ولادة طفل بغض النظر عن وضعه الصحي، وفي ظروف الواقع الحالي التي نعيشه وماينتج عن ذلك من مشكلات متنوعة تتعلق بتربية الأطفال والتي تزداد وترتفع مع وجود طفل لديه إعاقة ضمن الأسرة ومن هذه المشكلات الاقتصادية وتدني الدخل الشهري، والضغوط المادية الناجمة عن العناية بالطفل، والتي تكون مرتفعة لدى الطفل الذي لديه إعاقة أكثر بسبب إلحاقه بمراكز التربية الخاصة وعرضه على الأطباء بشكل شبه دوري تقريباً، كما تظهر مشكلات اجتماعية سواء على صعيد العلاقات داخل الأسرة أي بين الزوجين، وبين الأم والطفل الذي لديه إعاقة، وبين الأم والأطفال الآخرين، وبين الأخوة والطفل الذي لديه إعاقة، أو على صعيد العلاقات الخارجية، أي بين الأسرة والجيران والأصدقاء والأقارب (منتصر، 2011، ص 103)، وهناك أيضاً مشكلات أسرية حيث أن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت، فالأسرة بناء اجتماعي ووضع الذي لديه إعاقة فيها يؤدي إلى الإضطراب في العلاقات الموجودة بين أفرادها، كما أن إعاقته تحول دون كفايته في أداء دوره الاجتماعي بالكامل، وسلوك المعاق المسرف في الغضب أو القلق أو الاكتئاب يقابل من قبل المحيطين به بشعور بالذنب والحيرة مما يقلل من توازن الأسرة وتماسكها، أما المشكلات الترويحوية فسببها أن الإعاقة تؤثر في قدرة الأسرة على الاستمتاع بوقت فراغها نتيجة الرعاية المتواصلة للطفل الذي لديه إعاقة

(أبو سعد، 2015، ص 188)، ومشكلات طبية حيث يحتاج الذي لديه إعاقة في كثير من الأحيان إلى العناية الطبية والإقامة في المستشفى للعلاج، وهذا يجعل الطفل منفصلاً عن والديه وأسرته وينفرد عنهم، فيشعر الوالدان أنهما لا يستطيعان مساعدة الطفل على تخطي هذه المشاعر، وهناك أيضاً المشكلات التعليمية التي تنتج نتيجة عدم توفر مدارس خاصة لبعض الإعاقات أو بعد المراكز أو المدارس عن المنزل، والعبء المادي المترتب على دخول الطفل الذي لديه إعاقة هذه المراكز، والمشكلات النفسية الناتجة عن الإعاقة والصعوبات التي تتعرض لها الأسرة المتمثلة في مشاعر القلق والحزن واليأس والخوف على المستقبل المجهول الذي ينتظر الطفل الذي لديه إعاقة (الريحاني، طنوس، الزريقات، 2013، ص 198)، إن هذه الضغوط والمشاكل مع تعددها وتنوعها تعتبر عاملاً مهماً يؤثر على مستوى الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة بدرجة أعلى من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، وهذا ما يفسر النتيجة التي تم التوصل إليها في سؤال الدراسة.

ثانياً: فرضيات الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

ويتفرع عنها:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (16) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له، وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له حسب متغير وجود طفل لديه إعاقة

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.691**	0.583**	0.461**	0.754**	القناعة
0.529**	0.378**	0.351**	0.639**	التقدير الاجتماعي
0.621**	0.537**	0.395**	0.718**	الاجتماعية
0.671**	0.513**	0.441**	0.772**	الطمأنينة
0.553**	0.446**	0.416**	0.566**	السعادة
0.808**	0.636**	0.567**	0.907**	الدرجة الكلية
200	200	200	200	عدد أفراد عينة الدراسة الذين لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (16) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية، أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية والعكس صحيح، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة الهلول ومحيسن (2013) بوجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، ويرى الباحث أن الإحساس بالرضا عن الحياة وكما ذكر درويش (2008) يتضمن بداخله شعور الفرد بالسعادة وتمتعه بالحياة التي يعيشها، وبالتالي تمتعه بدرجة عالية من الصحة النفسية والسواء، كما يشير إلى تقييم الفرد لمدى سعادته في الحياة، ولكي يتمتع الفرد بالرضا عن الحياة فلا بد أن تتوفر لديه الصلابة النفسية التي تساعد على التكيف مع الأحداث الصادمة ومواجهتها بشكل صحيح ومحاولة السيطرة عليها والتخفيف من أثارها (درويش، 2008، ص.123)، ومن هذه الأحداث وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة، وما يرافقه من ضغوط نفسية ناتجة عن ظروف الإعاقة والأعباء المختلفة المتعلقة بها، فالطفل الذي لديه إعاقة بحاجة دائماً إلى من يرعاه ويهتم به، ويكون إلى جانبه سنداً وعوناً للتغلب على ظروف إعاقته الأمر الذي يشعره ويشعر أفراد أسرته بالتفاؤل والأمل والسعادة، وهذا يتطلب من أولياء الأطفال الصبر والإيمان بما كتب الله لهم حيث أن قوة الإيمان من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا والتوافق مع الحياة لأن قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان، والتي تبعث في النفس الطمأنينة والإحساس بالرضا ومعنى الحياة خاصة أثناء المرور بالآزمات، فالإنسان يعمل بقدر ما يستطيع ثم يفوض الأمر لله والتسليم له دون قلق أو خوف مما يكسبه مشاعر الرضا الحياتي وشخصية صلبة تواجه الحياة بثقة أكبر.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الجدول (17) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له حسب متغير عدم وجود طفل لديه إعاقة

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.587**	0.510**	0.385**	0.577**	القناعة
0.658**	0.706**	0.577**	0.620**	التقدير الاجتماعي
0.799**	0.770**	0.642**	0.747**	الاجتماعية
0.485**	0.463**	0.387**	0.515**	الطمأنينة
0.233**	0.292**	0.303**	0.211**	السعادة
0.768**	0.767**	0.647**	0.751**	الدرجة الكلية
200	200	200	200	عدد أفراد عينة الدراسة الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (17) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية والعكس صحيح، وتتفق مع دراسة الهلول ومحيسن (2013) بوجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، وتختلف مع نتيجة دراسة غنيمه (2011) والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، ويرى الباحث وكما أشار رضوان وهريدي (2001) بأن الرضا عن الحياة هو "درجة تقبل الفرد لذاته، وبما حقق من إنجازات حياته الحاضرة والماضية، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين وجوانب الحياة المختلفة ونظرته المتفائلة نحو المستقبل" (رضوان وهريدي، 2001، ص56)، ويذكر canda (2003) أن الرضا عن الحياة حالة شعورية فردية، يشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أوتجاه حياته بشكل عام، وما يترتب عليه من سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة والعمل نحو تحقيق الأهداف، واشباع الرغبات والحاجات للوصول إلى حالة الاستقرار والطمأنينة (canda, 2003 , p155)، ومما لا شك فيه أن حياتنا المعاصرة أصبحت أكثر تعقيداً وصعوبةً عما سبق، فبالرغم من أن الحياة تطورت ووفرت للإنسان أسباب الرفاهية والراحة، إلا أنها ألقت بثقل كبير على الإنسان من ناحية تعدد المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقه، فالإنسان لم يعد يجد الوقت الكافي الذي يمكنه من إنجاز أعماله، فتراه يسابق الوقت سباقاً مريراً من أجل أن يلبي احتياجات أسرته ومتطلبات الحياة الكريمة لها، وتتمر على الإنسان في حياته منعطفات كثيرة منها ما تدخل السرور إلى قلبه ومنها ما تحزنه وتبعث الهم في قلبه، وإزاء هذه التحديات والمصاعب والمنعطفات الكثيرة في الحياة ينبغي على الإنسان أن يحسن التعامل معها وأن يواجهها بفطنة وحكمة، ويرى Nickolich (2010) أن من يحصل على درجة

عالية من الرضا عن حياته يكون قادراً على مواجهة المشاكل والأزمات التي تواجهه بما يتناسب مع قدراته، وهذا ما يشعره بالسعادة والطمأنينة (Nickolich, 2010, p201)، وبالتالي من يشعر بالرضا عن حياته هو الذي يتمتع بصلابة نفسية تمكنه من تحدي ضغوط الحياة.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور) (إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام) (أكثر من سبعة أعوام)

ويتفرع عنها:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى الذكور من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول (18) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.771**	0.508**	0.520**	0.770**	القناعة
0.636**	0.315**	0.404**	0.674**	التقدير الاجتماعي
0.686**	0.422**	0.404**	0.730**	الاجتماعية

0.754**	0.490**	0.441**	0.820**	الطمأنينة
0.641**	0.438**	0.452**	0.627**	السعادة
0.911**	0.576**	0.593**	0.937**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة الذكور الذين لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (18) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية والعكس صحيح، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة غنيمه (2011) والتي تؤكد وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أفراد عينة

الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، ويركز أبو العلا (2009) على أهمية سمات الشخصية في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد، وأحداث الحياة اليومية وبالرغم من تأثيرها على تقييم الفرد الذاتي وما يمر به من خبرات، إلا أن تأثير هذه الأحداث والتغيرات التي تحدثها في مستوى الرضا عن الحياة على المدى الطويل هو تأثير محدود، إذا ما قورن بتأثير الشخصية في الرضا عن الحياة، (أبو العلا، 2009، ص 112)، ويرى الباحث أن شخصية الإنسان وصحته النفسية لها دوراً كبيراً في تحدد درجة الرضا لديه ولكن لا يمكن إغفال تأثير العديد من المواقف والظروف التي يتعرض لها والد الطفل الذي لديه إعاقة بشكل يومي تقريباً، وما ينتج عنها من مشكلات تتطلب من الأب إعطاء المزيد من الوقت والجهد من أجل تأمين أساسيات طفله، والأب الذي لديه رضا عن حياته يستطيع القيام بهذا الأمر عندما يتحلى بصلابة نفسية عالية تدعمه عند مواجهة العراقيل التي يمكن أن يصادفها في طريقه، ويشير Melendez, Oliver (2008) أن الخصائص النفسية كالصلابة مثلاً تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضاً في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات - الهروب - التجنب - تحمل المسؤولية - البحث عن المساندة الاجتماعية - التحكم الذاتي) (Melendez, Oliver, 2008. P190).

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى الإناث من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

الجدول (19) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الإناث الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.606**	0.637**	0.464**	0.731**	القناعة

0.423**	0.398**	0.349**	0.600**	التقدير الاجتماعي
0.554**	0.604**	0.452**	0.708**	الاجتماعية
0.584**	0.494**	0.520**	0.723**	الطمأنينة
0.474**	0.508**	0.389**	0.491**	السعادة
0.704**	0.698**	0.607**	0.870**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة الإناث الذين لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (19) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهلول و محيسن (2013)، والتي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة و دراسة Ganellen, Blarney, (1984) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أبعاد الصلابة النفسية، ودراسة كفا (2012) أشارت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، ويعرف الشعراوي (1999) الرضا عن الحياة بأنه "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى تقبله لحياته الماضية والحاضرة، وتقاؤه بمستقبل حياته وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها" (الشعراوي، 1999، ص 150)، ويرى الباحث أن استجابة الفرد للخبرات الصادمة والمؤلمة تختلف وذلك لوجود الفروق الفردية بينهم، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة، ومنهم من يقع فريسة للمرض النفسي والجسمي، وآخرون منهم من يواجه تلك الظروف الصادمة، بقوة وعزيمة ونفس راضية بقضاء الله وقدره، وذلك يرجع إلى عدد من العوامل النفسية والاجتماعية، أو عوامل ذاتية كالصلابة النفسية أو عوامل اجتماعية خارجية، والأنثى التي تستطيع مواجهة تلك الظروف لديها رضا عن الحياة، وتكون قادرة على الاهتمام بطفلها الذي لديه إعاقة والعناية به بشكل جيد، كما أن رضا المرأة عن الحياة يمكنها من التغلب على الضغوط التي تتعرض لها وتتجاوز الأزمات والمشكلات، كما يقوى إرادتها، وينمي مهارات التعامل مع المشكلات ومواجهتها، وليس الاستسلام لها أو الهروب منها، فالطريق إلى تحقيق الرضا يكون من خلال المحافظة على الصحة والقيام بالأنشطة الخيرية والتقاؤل وممارسة العمل النافع والعلاقات الاجتماعية الناجحة وقوة الإيمان والتدين.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى الجامعين من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول (20) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الجامعيين الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.794**	0.620**	0.447**	0.763**	القناعة
0.507**	0.382**	0.274**	0.549**	التقدير الاجتماعي
0.512**	0.440**	0.314**	0.502**	الاجتماعية
0.748**	0.607**	0.353**	0.759**	الطمأنينة
0.574**	0.474**	0.393**	0.502**	السعادة
0.886**	0.698**	0.530**	0.874**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة الجامعيين الذين لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (20) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Jorgenson, Sh. et al, 2011) والتي أكدت وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل العلمي، وتختلف مع نتيجة دراسة منتصر (2011) التي أكدت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن الحياة، ودراسة عليوي (2012) أظهرت وجود علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز العلمي، ويبين Stephenson (1990) أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان, Stephenson, 1990, (p128)، ويرى الباحث أن الجامعي يعيش زمناً كثرت فيه وتعددت روافد الضغوط النفسية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع والمتلاحق مما جعله يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي، وأصبح التعرض للضغط سمة العصر عموماً، وبالتالي يحتاج الإنسان الجامعي الى الشعور بالسعادة والرضا وخاصة في المواقف التي يحتاج فيها إلى تحمل مسؤولية طفله معوق، والتي تؤكد بأنه شخص يمكن الوثوق به والاعتماد عليه، وبطبيعة الحال يجب على الجامعي أن يكون على معرفة كاملة بوضع ابنه الذي لديه إعاقة لكي يستطيع مساعدته وتقديم كل ما هو ضروري له بما يحقق له الفائدة والنفع.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى غير الجامعيين من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

الجدول (21) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من غير الجامعيين الذين لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.562**	0.553**	0.491**	0.750**	القناعة
0.536**	0.350**	0.470**	0.695**	التقدير الاجتماعي
0.693**	0.592**	0.523**	0.873**	الاجتماعية
0.620**	0.443**	0.536**	0.799**	الطمأنينة
0.542**	0.427**	0.448**	0.628**	السعادة
0.749**	0.580**	0.629**	0.933**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين الذين لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (21) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Jorgenson, Sh. et al, 2011) والتي أكدت وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل العلمي، وتختلف مع نتيجة دراسة منتصر (2011) التي أكدت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن الحياة، ودراسة عليوي (2012) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز العلمي، وعرف الرضا عن الحياة لدى عبد الخالق (2008) بأنه "التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي: (1) يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره (2) يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته (3) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية (4) تعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها" (عبد الخالق، 2008، ص123)، ويؤكد Kristopher (1996) أن أفضل المتكيفين مع الضغوط هم الأشخاص الذين لديهم سمات شخصية أطلقت عليها الشخصية الصلبة نفسياً وهم الأشخاص الذين لديهم التزام عال ويستمتعون بعملهم وأسررتهم وأصدقائهم والذين يملكون الإحساس بالسيطرة على الأمور والذين يمتلكون الإحساس بالقدرة على مجابهة التحديات المختلفة (1996, p 159 , Kristopher) وإن الدرجة المرتفعة على مقياس الرضا عن الحياة تشير إلى أن الشخص أكثر ميلاً إلى متابعة الأحداث الجارية، وإتباع قواعد السلوك المتعارف عليها (Baker, Buchanan, Small, 2011, p212)، والشخص الغير جامعي يحاول أن يقدم ما يستطيع من أجل طفله الذي لديه إعاقة ضمن حدود قدراته ومعارفه، ويبحث عن الحلول الممكنة لمشكلة

طفله من خلال طلب المساعدة من المحيطين به وربما من الأطباء والأخصائيين، وما يقدمه لطفله ينعكس ايجابياً عليه وعلى طفله وعلى كامل أفراد أسرته لأن قدرته على إحداث هذا التغير الإيجابي لدى طفله سوف تحقق له رضا عن حياته أكثر وبالتالي صلابة نفسية أعلى.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أقل من سبعة أعوام.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول (22) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أقل من سبعة أعوام على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.625**	0.650**	0.464**	0.750**	القناعة
0.502**	0.246**	0.477**	0.662**	التقدير الاجتماعي
0.541**	0.489**	0.392**	0.696**	الاجتماعية
0.644**	0.565**	0.505**	0.816**	الطمأنينة
0.582**	0.596**	0.505**	0.614**	السعادة
0.767**	0.689**	0.631**	0.921**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أقل من سبعة أعوام

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (22) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، ويفسر الباحث النتيجة الحالية انطلاقاً مما ذكره Sloper, Turne, Cunningham (2006) بأن الطفل يشكل رابطاً قوياً بين أفراد الأسرة، ولكن ولادة طفل لديه إعاقة يشعرون بالإحباط والقلق ويؤدي بهم إلى اليأس ويزيد من نظرتهم التشاؤمية نحو المستقبل، مما يفقدهم الأمل في بعض الأحيان ويجعلهم غير راضين عن حياتهم وبالتالي قد تظهر لديهم مشكلات نفسية، وهنا تبرز أهمية الرضا عن الحياة لما له من دور في إقبال الأفراد على الحياة بحيوية، وفي توافقهم في حياتهم وسعادتهم وصحتهم الجسمية والنفسية، فالرضا عن الحياة أحد دلالات الصحة النفسية، ففرح الفرد وسعادته وتوافقه وتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية وإشباعه لحاجاته، كلها مؤشرات لرضا الفرد عن حياته وعن صحته النفسية وتدفع بالفرد نحو التفاؤل، أما انخفاض الرضا عن الحياة يدفع الفرد نحو التشاؤم (Sloper, Turne, Cunningham, 2006, p163)، والأفراد الذين يظهرون مستوى مرتفع

من الرضا عن الحياة، أميل إلى تبني الاتجاهات التفاؤلية، وأميل إلى عزو الأشياء الايجابية لذواتهم، ويميلون إلى استخدام العبارات الايجابية، ولديهم قدرة على مواجهة تحدّيات الحياة، والتكيف مع الآخرين الذين بإمكانهم تقديم المساعدة لأسر المعاقين مما يشعرهم بالسعادة ويزيد من رضاهم عن حياتهم ومن صلابتهم النفسية، حيث أن السنين الأولى من حياة الطفل الذي لديه إعاقة وخاصة بعد تلقى الأهل لصدمة دخول هذا الطفل إلى حياتهم هي فترة صعبة تحتاج إلى كثيراً من الدعم والعون من قبل المحيطين بأسرة الطفل الذي لديه إعاقة، وأظهرت دراسة الهلول و محيسن (2013) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساعدة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة ووجود أثر دال للمساعدة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، وولاد طفل لديه إعاقة يصيب الأسرة بحالة من الصدمة والذهول ويرافقها شعور بالفقدان والقلق والبلبلية والخوف الشديد من المستقبل، ويبدأ الوالدان وأفراد الأسرة بالانتقال من مشاعر الصدمة الى الإنكار و التشكيك وعدم الثقة بأقوال الاختصاصيين والاطباء ويبدأ الأهل بالبحث عن مختصين آخرين أملاً منهم أنهم سوف يشخصون الطفل بشكل عكسي.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أكثر من سبعة أعوام.

الجدول (23) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أكثر من سبعة أعوام على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.777**	0.506**	0.428**	0.748**	القناعة
0.566**	0.477**	0.202**	0.612**	التقدير الاجتماعي
0.723**	0.570**	0.373**	0.730**	الاجتماعية

0.706**	0.451**	0.343**	0.719**	الطمأنينة
0.515**	0.280**	0.301**	0.514**	السعادة
0.868**	0.574**	0.468**	0.889**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة عمره أكثر من سبعة أعوام

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (23) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وبالنسبة لأولياء الأطفال في

هذه المرحلة العمرية من عمل الطفل الذي لديه إعاقة يكون هناك تحول بسيط واهتمام بالعالم الخارجي، فيبدأون بالبحث عن معلومات عن الإعاقة وعن بناء برامج للطفل تلائم حاجياته، للوصول إلى مرحلة التقبل التي يتم فيها تقبل التشخيص للإعاقة وتقبل الطفل الذي لديه إعاقة فتتحول العائلة لأكثر إنسجاماً وتكاتفاً، التي يصلها فقط من خطأ خطوات سليمة واستمر بالمواجهة دون يأس أو إحباط وبعد أن حصل على مرافقة ودعم من حوله أو من إختصاصيين، وأظهرت نتائج دراسة محمود وعلي (2011) فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً، كما أوصت الدراسة في ضوء النتائج إلى الاهتمام بأمهات أبناء المعاقين وتقديم برامج إرشادية لهم، ويرى الباحث أن أولياء الأطفال المعاقين بحاجة إلى بعض البرامج الإرشادية التي تقدم الدعم النفسي لهم وتزودهم بالأمل والنصائح اللازمة للتعامل مع طفلهم الذي لديه إعاقة، وعندها يمتلك القدرة على توجيه سلوكه وأفكاره بالاتجاه الصحيح، ويصبح أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط، فإنه غالباً يتمتع برضا عن حياته وبمستوى جيد من الصلابة النفسية، ويدعم طفله بشكل كبير لأنه يثق بنفسه وبقدرته على مساعدته، ويبذل مجهوداً كبيراً معه من أجل الوصول إلى النتيجة المطلوبة، وهذا الأمر أكدته دراسة منتصر (2011) والتي أظهرت وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة وتتمثل هذه العوامل في الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال متعددي الإعاقة والنظرة الحياتية للأسرة، الدعم والمساندة التي تتلقاها الأسرة، ودرجة الوعي الديني للأسرة وكذلك أساليب المعاملة الوالدية تجاه الطفل الذي لديه إعاقة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور) (إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي).

ويتفرع عنها:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى الذكور من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير الجنس، والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول (24) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.414**	0.420**	0.244**	0.347**	القناعة
0.544**	0.750**	0.594**	0.443**	التقدير الاجتماعي
0.757**	0.846**	0.609**	0.740**	الاجتماعية
0.558**	0.636**	0.412**	0.572**	الطمأنينة
0.227**	0.325**	0.232**	0.661**	السعادة
0.728**	0.889**	0.641**	0.698**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (24) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (مقدادي و الابراهيم، 2014 , Ganellen, Blarney, 1984) والتي أكدت على وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية، ودراسة Gill, Harris (1991) أظهرت وجود علاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، ودراسة Weiss (2002) أشارت لنتائجها بأن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ينبئان بتكيف ناجح، ويرى الباحث أن الذكور لديهم قناعة بإمكانية التأثير على البيئة المحيطة بهم، ولكنهم بحاجة أيضاً إلى وجود الأصدقاء الداعمين لهم في الأوقات الصعبة مما يعزز صلابتهم النفسية، ويمنحهم تكيف نفسي وصحي ضمن المجتمع الذي يعيشون فيه، وخاصة أنهم يمتلكون مهارات عديدة تمكنهم من اختيار الأهداف الواقعية والأنشطة المختلفة التي تتلاءم معهم، كما أن طبيعة الذكور ورغبة منهم دائماً في اظهار الصورة المقبولة اجتماعياً، تجعلهم يقبلون التحدي في أغلب المهمات المطلوبة منهم ورفض الهروب منها (إسماعيل، 2011، ص99)، وهذا كله يمنحهم درجة عالية من الصلابة النفسية، وتكسبهم مشاعر من السعادة وبالتالي درجة عالية من الرضا الحياتي وهذا ما أكدته دراسة كتلو (2011) بوجود علاقة ارتباطية بين السعادة والرضا عن الحياة، ويؤكد شلبي (2011) أن التفاؤل يساعد علي بناء جهاز مناعي قوي، ويزيد من قدرة الرجل على مواجهة الضغوط الحياتية، ويزيد القدرة على الأداء والعمل، بالإضافة إلى أن التفاؤل يساعد على التكيف مع المواقف الضاغطة لأنها تستخدم "استراتيجية التركيز على المشكلة"، ولكن الإنسان المتشائم

ليس لديه القدرة على مواجهة المشكلات لأنه يستخدم استراتيجيات التركيز على الانفعالات السلبية والمتمثلة في الإنكار والشعور بالظلم المستمر، وبالتالي الانسحاب من الموقف المسبب للمشكلة مما يزيد من تعرضه للضغوط، وعدم الرضا عن الحياة (شليبي، 2011، ص187).

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى الإناث من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الجدول (25) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.763**	0.612**	0.557**	0.773**	القناعة
0.761**	0.653**	0.618**	0.754**	التقدير الاجتماعي
0.852**	0.726**	0.693**	0.780**	الاجتماعية
0.529**	0.465**	0.341**	0.605**	الطمأنينة
0.438**	0.418**	0.352**	0.442**	السعادة
0.852**	0.730**	0.568**	0.854**	الدرجة الكلية
100	100	100	100	عدد أفراد عينة الدراسة الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (25) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حجازي (2006)، والتي أكدت وجود علاقة ايجابية بين أبعاد الرضا عن الحياة كما أنها تختلف مع دراسة غنيمه (2011)، التي أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، وإن تأثير الأحداث الحياتية الضاغطة، يؤدي إلى الشعور بالألم والحزن والفشل الذي يؤدي إلى الإحباط وبالتالي يترك آثارا نفسية سيئة على الصحة النفسية، والرضا عن الحياة والصلابة النفسية من أهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار الضغوط، (مخير، 1998) والإناث الحاصلين على درجات مرتفعة في مقياس الرضا عن الحياة، لديهم شعور بالتفاؤل والأمل، وبالرضا عن وضعهم الحالي، ويجدون الحياة معطاءة تقدم لهم الكثير من الأمور الجيدة، مما يرفع مستوى صلابتهم النفسية، بعكس الإناث الحاصلين على درجات منخفضة على مقياس الرضا عن الحياة فإنهم غالباً متشائمين ومكتئبين، ينظرون دائماً إلى الجانب المظلم من الحياة، وتكون بالتالي صلابتهم النفسية منخفضة (غنيمه، 2011، ص117)، ويرى الباحث أن العلاقات الاجتماعية الناجحة تعتبر بمثابة دفعة قوية للشعور

بالرضا عن الحياة لأن وجود الاصدقاء، والعلاقات الناجحة تتيح للمرأة فرصة للتفيس الانفعالي عما تعانيه من ضغوط الحياة، ويوفر لها المساندة الاجتماعية وقت الأزمات مما يشعرها بالراحة النفسية، كذلك فإن التمتع بصحة جيدة من أهم عناصر الرضا عن الحياة، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة، وأن التفاؤل والتشاؤم من سمات شخصية الإنسان، ولها تأثير على شعوره بالرضا عن الحياة، فالتفاؤل يعني نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الإنسان يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير وترنو إلى النجاح، أما التشاؤم، فيجعل الإنسان ينتظر دائما الاسوأ، ويتوقع دائما الفشل والشر وخيبة الأمل.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى الجامعيين من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول (26) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.589**	0.599**	0.406**	0.593**	القناعة
0.472**	0.616**	0.378**	0.443**	التقدير الاجتماعي
0.745**	0.740**	0.498**	0.726**	الاجتماعية
0.231**	0.276**	0.266**	0.307**	الطمأنينة
0.855**	0.221**	0.488**	0.780**	السعادة
0.673**	0.761**	0.437**	0.674**	الدرجة الكلية

عدد أفراد عينة الدراسة الجامعيين الذين ليس لديهم طفل معوق	100	100	100	100
---	-----	-----	-----	-----

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (26) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وأكدت دراسة كتلو (2011) وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة، وبينت دراسة (Jorgenson 2011) وجدت النتائج علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي، ودراسة عليوي (2012) بينت وجود علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز العلمي، وعرفت الصلابة النفسية بأنها "امتلاك الشخص لمجموعة من السمات التي تعمل بشكل متوازن في المواقف الحياتية الضاغطة مما يساعده على مواجهة مصادر الضغوط ومقاومة الاكتئاب

وتتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي الالتزام، التحكم، التحدي" (جرادات، 2009، ص193)، ويرى الباحث أن الجامعين لديهم قدرة على ضبط أمور حياتهم، ويشعرون بالاستقلالية والتفاؤل بما ينتظرهم مستقبلاً وتتنوع الأنشطة التي يقومون بها، ورغبة بتحدي الظروف الصعبة، وعدم قناعتهم بما هم عليه تدفعهم للعمل أكثر لتطوير قدراتهم وطاقاتهم، كما أنهم يواجهون ظروفهم المفاجئة والتي تتطلب منهم الحكمة والعقل في التعامل معها، مما يسببهم شعوراً إيجابياً نحو الحياة، وهذا كله يساهم بتحقيق الرضا عن حياتهم (عبد الغني، 2009، ص144) ويخلق لديهم صلابة نفسية جيدة، كما أن سلاح العلم هو ما يعين الإنسان على مواجهة العقبات، فالعلم يرتقي بعقل الإنسان وتفكيره، ويزوده باستمرار بالمعارف الجديدة والعلوم الحديثة التي تواكب العصر، وبالتالي يتحلى صاحب العلم بالصلابة في مواجهة المصاعب والمشاكل المختلفة من خلال تنوع المهارات التي يمتلكها.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى غير الجامعين من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الجدول (27) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من غير

الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة

الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية	أبعاد مقياس الصلابة النفسية			أبعاد مقياس الرضا عن الحياة
	التحدي	التحكم	الالتزام	
0.651**	0.595**	0.439**	0.599**	القناعة
0.800**	0.741**	0.690**	0.767**	التقدير الاجتماعي
0.842**	0.789**	0.715**	0.769**	الاجتماعية
0.676**	0.548**	0.606**	0.676**	الطمأنينة
0.324**	0.285**	0.439**	0.353**	السعادة
0.839**	0.762**	0.751**	0.813**	الدرجة الكلية

عدد أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين	100	100	100	100
الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة				

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من جدول (27) النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (القناعة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (التقدير الاجتماعي) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الاجتماعية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (الطمأنينة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد (السعادة) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) و (الدرجة الكلية) لمقياس الصلابة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين (الدرجة الكلية) وأبعاد (الالتزام، التحكم، التحدي) لمقياس الصلابة النفسية، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية أي أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال ازدادت درجة صلابتهم النفسية، وخلصت دراسة الهلول ومحيسن (2013) على أن الصلابة النفسية ترتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة، ودراسة منتصر (2011) أكدت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن الحياة، كما أن رضا الفرد عن حياته يعتمد على مقارنة ظروفه أو أحواله بالمستوى الذي يعتقد أنه مناسب له، وهذا المستوى يقرره الفرد لنفسه، أي إنه إحساس داخلي بالنسبة للفرد يظهر في سلوكه واستجاباته، كما أن الرضا عن الحياة يعبر عن تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها، والصلابة النفسية التي يتمتع بها

تمكنه من ممارسة حياته على نحو صحيح، والقيام بدوره بشكل مناسب، وأن يقدم لأسرته كل ما تحتاج إليه من مقومات الحياة الكريمة (Hystad, Brevik, 2011, p133)، كما يتضح من ذلك أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد بعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثلاً للاستحسان (Beutel, Glaesmer, Wiltink, Marian, 2011, p146)، ويرى الباحث أنه

يجب على الإنسان أن يفكر دائماً بتحسين حياته كأن يبحث عن مصادر دخل جديدة مبتكرة باستمرار، يستطيع من خلالها تلبية متطلباته وتجاوز كثير من الصعاب، كما أن البقاء في موقع واحد قد يسبب للإنسان الجمود في حياته، لذا على الإنسان أن يحرص على ابتكار الأفكار الجديدة بما يعود بالنفع عليه في حياته، وأن يحرص على بناء علاقات إيجابية مع الناس وتكوين صداقات، فكثيراً ما يتشارك الناس فيما بينهم مواجهة مصاعب الحياة حينما تجمعهم معاني الأخوة والتراحم التي حثت عليها الشرائع السماوية، فيقفون إلى جانب بعضهم البعض ويتعاونون لحل المشاكل والتغلب عليها، مما يزيد من مشاعر الرضا لديهم ويحافظ على صلابتهم النفسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

ويتفرع عنها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

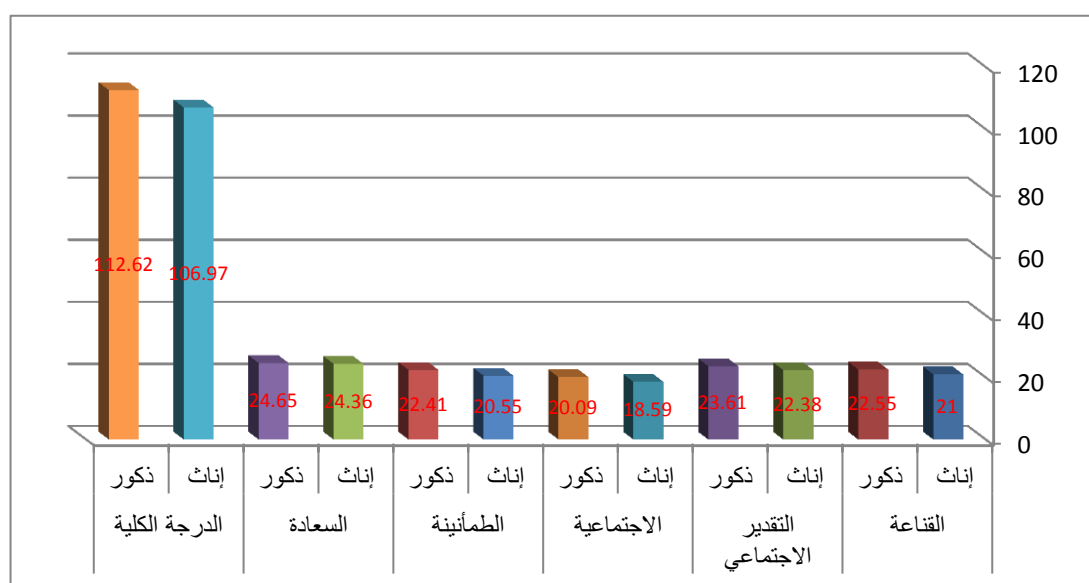
الجدول (28) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	إناث	100	21	5.16	-2.1	198	0.037	دال *
	ذكور	100	22.55	5.26				
التقدير الاجتماعي	إناث	100	22.38	5.12	-1.75	198	0.081	غير دال
	ذكور	100	23.61	4.77				
الاجتماعية	إناث	100	18.59	5.42	-2.08	198	0.038	دال *
	ذكور	100	20.09	4.72				
الطمأنينة	إناث	100	20.55	5.59	-2.41	198	0.017	دال *
	ذكور	100	22.41	5.29				
السعادة	إناث	100	24.36	4.59	-0.41	198	0.678	غير دال
	ذكور	100	24.65	5.23				
الدرجة الكلية	إناث	100	106.97	19.24	-1.98	198	0.054	غير دال
	ذكور	100	112.62	20.93				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس بالنسبة إلى بعد (القناعة) لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس بالنسبة إلى بعد (الاجتماعية) وبعد (الطمأنينة)،

لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس بالنسبة إلى بعد (التقدير الاجتماعي) وبعد (السعادة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الذكور ومن الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وهذا يعني قبول الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كتلو (2011) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة، وتختلف مع نتيجة دراسة Jorgenson (2011) والتي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الرضا عن الحياة لصالح الإناث، ودراسة شلبي (2011) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الرضا عن الحياة ترجع إلى كل من النوع (ذكر - أنثى) لصالح الذكور، وكما يذكر الدسوقي (1998) أن الرضا عن الحياة يعني "تحمس الفرد للحياة، والاقبال عليها، والرغبة الحقيقية في أن يواصلها" (الدسوقي، 1998، ص120)، ويرى الباحث أن الرضا عن الحياة يجب أن يرافقه رغبة بالحياة، تدفع الإنسان إلى تحمل الأعباء والظروف الصعبة المختلفة التي يمر بها بشكل يومي ومنها وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة، ويلقي الذكر أحياناً اللوم على الأم بسبب انجابها طفل لديه إعاقة، ولا يقتنع بحالة طفله ويهمله في بعض الأحيان، الأمر الذي يؤدي بالأم إلى المبالغة في إظهار حبها له، لتعويضه جزء ولو بسيط من تجاهل الأب له، وترى سوسن (2005) أن الناس تمتلك الكثير من الجوانب الايجابية التي تتيح لهم الفرصة للحصول على درجات عالية من الرضا الحياتي، مثل الزواج، الصداقات الوطيدة وصلات القرابة والتعاون (سوسن، 2005)، والذكور والإناث بسبب وجود طفل لديه إعاقة لديهم ربما يحصلون على معاملة مختلفة من الأصدقاء تتأرجح بين الاهتمام والتعاطف معهما أو بين الرفض والابتعاد عنهما، ويستطيع الذكر المحافظة على علاقاته الاجتماعية أكثر من الأنثى التي وبسبب وجود طفل لديه إعاقة لديها لن تتمكن من الخروج من المنزل بالشكل الطبيعي، هذا الأمر سوف يمنعها من ممارسة نشاطها الاجتماعي، حيث أكدت دراسة حجازي (2006) وجود علاقة ايجابية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيدين، وغياب الذكر عن المنزل من أجل العمل ربما يشغله عن طفله الذي لديه إعاقة فيبتعد عن أعباء تربيته والعناية به، ويكون نتيجة ذلك أكثر طمأنينة

وراحة بال من الأنتى التي تقضي أغلب الوقت مع طفلها في سبيل الاهتمام به، ومع وجود طفل لديه إعاقة و بسبب الهموم المتنوعة التي ترافقه، وتفكير الأهل المستمر بحالته والأعباء النفسية والجسدية الناتجة عن وجوده هذا الأمر يزيد من مشاعر الحزن والأسى لديهما، وإن وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة سيكون له تأثير على كلا الوالدين وإن اختلفت الدرجة بينهما واختلفت نوعية هذا التأثير، كما أن رضاهم عن حياتهم متعلق بمدى تعاونهم في تأمين حاجات طفلهم من الناحية النفسية والجسدية، وتوفير بيئة تربية مناسبة له، راضين بما قدر لهم، متفائلين بالوصول إلى أقصى ما يستطيعون مع طفلهم، محققين محيطاً ايجابياً داخل المنزل وخارجه.



الشكل (1) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (جامعي-غير جامعي).

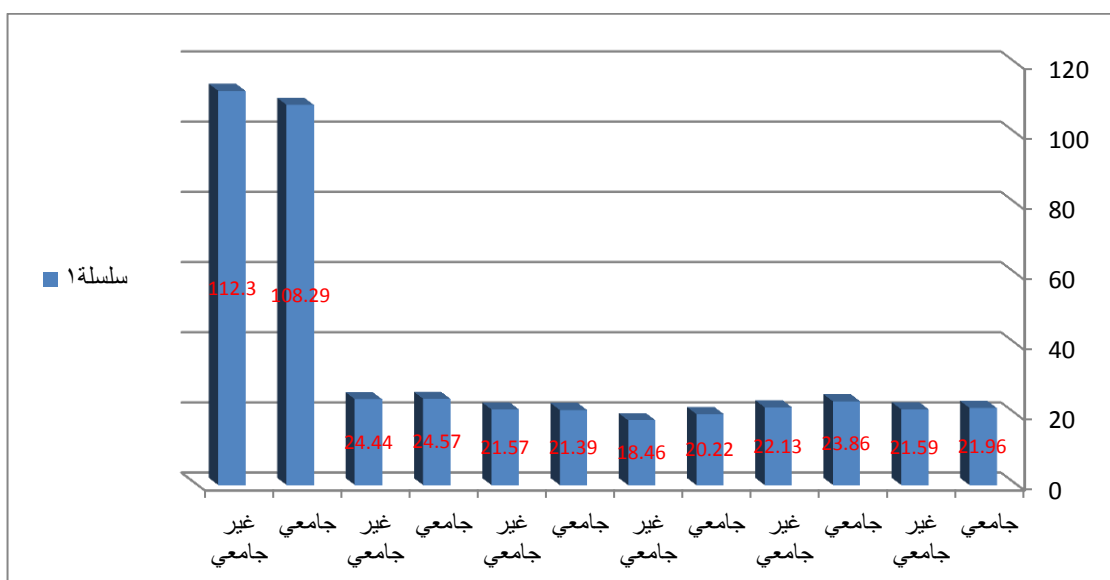
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (29) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

المقياس	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	جامعي	100	21.96	5.23	0.497	198	0.620	غير
	غير جامعي	100	21.59	5.29				دال
التقدير الاجتماعي	جامعي	100	23.86	4.30	2.48	198	0.014	دال *
	غير جامعي	100	22.13	5.45				
الاجتماعية	جامعي	100	20.22	4.54	2.45	198	0.015	دال *
	غير جامعي	100	18.46	5.45				
الطمأنينة	جامعي	100	21.39	5.57	-0.230	198	0.818	غير
	غير جامعي	100	21.57	5.47				دال
السعادة	جامعي	100	24.57	4.95	0.187	198	0.852	غير
	غير جامعي	100	24.44	4.90				دال
الدرجة الكلية	جامعي	100	108.29	19.19	1.04	198	0.041	دال *
	غير جامعي	100	112.30	21.26				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي بالنسبة لأبعاد (القناعة، الطمأنينة، السعادة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة حسب متغير المستوى التعليمي بالنسبة لبعد (التقدير الاجتماعي والاجتماعية)، لصالح المستوى التعليمي الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجامعيين وغير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لصالح غير الجامعيين وهذا يعني رفض

الفرضية، وقد بينت دراسة منتصر (2011) عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن الحياة، وتعرف بسيوني (2011) الرضا عن الحياة بأنه "درجة تقبل الفرد لذاته بما حقق من إنجازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل" (بسيوني، 2011، ص56)، ويفسر الباحث هذه النتائج من حيث أن الجامعي والغير جامعي شخص طموح يرغب في الوصول إلى هدف معين وضعه أمامه بالرغم من اختلاف نوعية الأهداف بينهما، إلا أنه يحقق من خلاله رضاه عن حياته، ويتقبل ذاته بشكل أكبر من خلال ذلك الأمر، ووجود طفل معوق في الأسرة بغض النظر عن مستواها التعليمي عامل يؤثر على درجة الرضا عن الحياة لدى أفرادها، وعدم قناعتهم بوجود هذا الطفل معهم يبعدهم عن الطمأنينة بسبب التفكير الدائم بمصير طفلهم والمستقبل الذي ينتظره ويعانون من ضغوط نفسية مختلفة المصادر، وتغلب على حياتهم نتيجة ذلك مشاعر الحزن والأسى، ويمكن القول أن طبيعة علاقات الجامعيين تكون مختلفة بعض الشيء عن علاقات غير الجامعيين وبالتالي وجود طفل لديه إعاقة لديهم قد يقلل برأيهم التقدير الاجتماعي من قبل الآخرين لهم، وقد يكون مصدر إحراج لهم في كثير من الأحيان، فنقل مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية ويحاولون قدر الإمكان تجنب كل ما هو متعلق في ذلك، وأكدت دراسة منتصر (2011) وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة وتتمثل هذه العوامل في الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال متعددي الإعاقة والنظرة الحياتية للأسرة.



الشكل (2) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ممن هم أقل من سبعة أعوام ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ممن هم أكثر من سبعة أعوام على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (30) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة

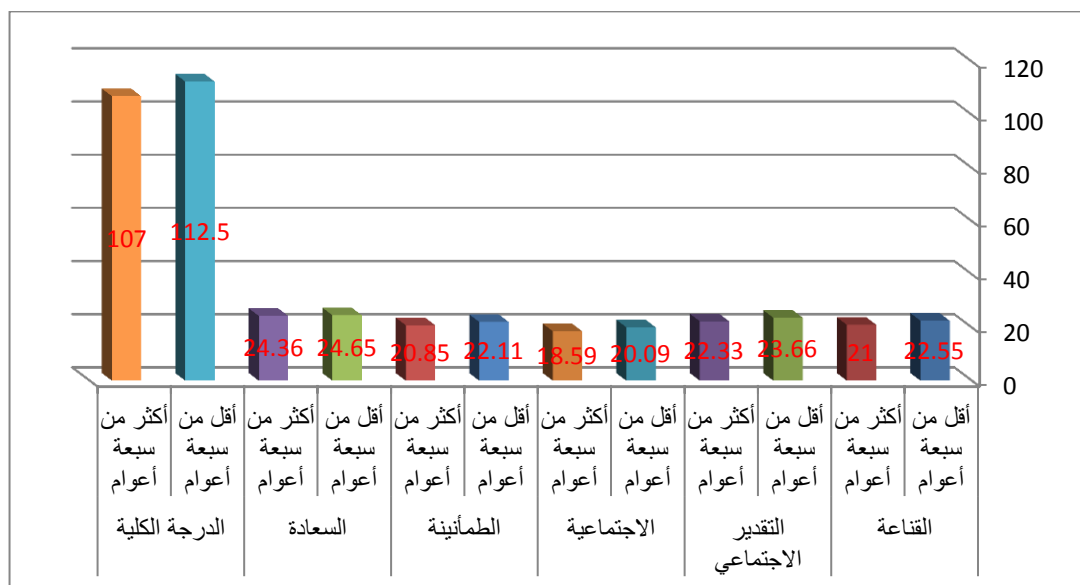
المقياس	العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	أقل من سبعة أعوام	100	22.55	5.26	2.10	198	0.037	دال *
	أكثر من سبعة أعوام	100	21	5.16				
التقدير الاجتماعي	أقل من سبعة أعوام	100	23.66	4.54	1.90	198	0.059	غير دال
	أكثر من سبعة أعوام	100	22.33	5.32				
الاجتماعية	أقل من سبعة أعوام	100	20.09	4.72	2.08	198	0.059	غير دال
	أكثر من سبعة أعوام	100	18.59	5.42				

غير دال	0.106	198	1.62	5.57	22.11	100	أقل من سبعة أعوام	الطمأنينة
				5.40	20.85	100	أكثر من سبعة أعوام	
غير دال	0.678	198	0.416	5.23	24.65	100	أقل من سبعة أعوام	السعادة
				4.59	24.36	100	أكثر من سبعة أعوام	
غير دال	0.053	198	1.95	20.40	112.5	100	أقل من سبعة أعوام	الدرجة الكلية
				19.82	107.0	100	أكثر من سبعة أعوام	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير العمر بالنسبة لبعد (القناعة)، لصالح عمر الطفل المعوق أقل من سبعة أعوام، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير العمر بالنسبة لبعد (التقدير الاجتماعي)، وبعد (الاجتماعية)، وبعد (الطمأنينة)، وبعد (السعادة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بحسب عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام)، على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وهذه يعني قبول الفرضية، وبينت نتائج دراسة (2006) Sloper, Turne, Cunningham أن لخصائص الطفل دوراً في تحديد درجة الرضا عن الحياة لأهله، وأن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي يؤثران بشكل سلبي على رضاهم الحياتي.

ويعرف تفاحة (2009) الرضا عن الحياة بأنه "تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقاً مع نفسه ومع المحيطين به، ويشعر بقيمته، وقادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر على سعادته، وقانعاً بحياته وما فيها" (تفاحة، 2009، ص270) ويرى الباحث أن لحظة اكتشاف الأهل بأن طفلهم لديه

إعاقة يكون بمثابة صدمة نفسية لهم يغير بشكل كبير حياتهم، ويفرض عليهم واقعاً جديداً، وتكون السنوات الأولى عليهم هي الأصعب لأن الأعباء المادية تكون مرتفعة فيها، والضغط النفسية كبيرة، ومشاعر الحزن مهيمنة على الأسرة وعلى المحيطين بها من أقارب وأصدقاء، مما يؤثر على سعادتهم ورضاهم عن حياتهم، وقد ينجح الأهل في تخطي أغلب صعوبات الإعاقة، ويصبح الأمر أكثر تقبلاً لديهم على افتراض أنه أصبح واقعاً لا مفر منه وبالتالي تتغير درجة قناعتهم بهذا الطفل، وأن وجود الطفل الذي لديه إعاقة في الأسرة يفرض على الأهل واقعاً اجتماعياً جديداً ومن الممكن أن تضعف العلاقات الاجتماعية بسبب انشغال الأهل بطفلهم أغلب الوقت، وبالتالي لا يستطيعون القيام بالأنشطة الاجتماعية المعتادة، لأن طفلهم بحاجة دائماً لوجودهم حوله وخاصة إذا كانت درجة إعاقته شديدة، ودراسة Takahashi (2011) بينت أن الأفراد المنتمين في عضوية ضمن جماعة أو جمعية كان مستوى الرضا عن الحياة عندهم أعلى من غيرهم، حيث أن وجود الطفل الذي لديه إعاقة بغض النظر عن عمره يتطلب اهتماماً كبيراً وجهداً مضاعفاً من قبل الأهل، وفي بعض الأحيان تصيبهم مشاعر اليأس والإحباط وتضعف روحهم المعنوية وينشغل تفكيرهم بأمور تسبب لهم القلق مما يسبب لهم الشعور بعدم الراحة والخوف من المجهول، ويمكن القول بأنه لا توجد فروق بين المرحلة العمرية الأولى والمرحلة العمرية الثانية من حياة الطفل الذي لديه إعاقة، فالمرحلة الأولى تحمل تحديات كبيرة وتكاليف مرتفعة، والأهل بحاجة فيه إلى من يساعدهم، يعيشون على مشاعر متقلبة بين الأمل واليأس وينمو طفلهم وتتقدم به السنين، ليدخل بعضهم المدارس أو المراكز الخاصة بهم، فتبدأ مرحلة التدريب والتعليم ما سوف يرافقها من صعوبات لا تقل عن صعوبة المرحلة الأولى هذا الأمر الذي يؤثر على الرضا عن الحياة لدى أهالي الأطفال الذين لديهم إعاقة.



الشكل (3) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي).

ويتفرع عنها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

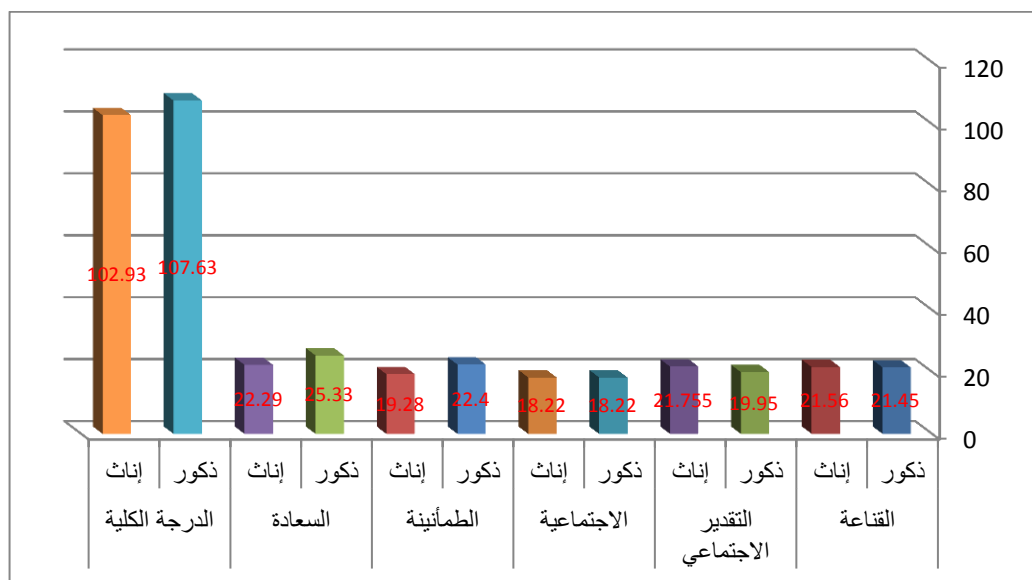
الجدول (31) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	ذكور	100	21.45	5.69	-0.138	198	0.891	غير دال
	إناث	100	21.56	5.60				
التقدير الاجتماعي	ذكور	100	19.95	5.89	-2.14	198	0.033	دال *
	إناث	100	21.755	5.97				
الاجتماعية	ذكور	100	18.22	5.54	0.000	198	1.000	غير دال
	إناث	100	18.22	5.54				
الطمأنينة	ذكور	100	22.40	5.78	3.99	198	0.000	دال *
	إناث	100	19.28	5.26				
السعادة	ذكور	100	25.33	4.92	4.39	198	0.000	دال *
	إناث	100	22.29	4.84				
الدرجة الكلية	ذكور	100	107.63	22.30	1.52	198	0.128	غير دال
	إناث	100	102.93	21.22				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس بالنسبة لبعد (القناعة)، وبعد (الاجتماعية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس بالنسبة لبعد (التقدير الاجتماعي)، لصالح

الذكور، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس بالنسبة لبعد (الطمأنينة) وبعد (السعادة)، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وهذه يعني قبول الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كتلو (2011)، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور و الإناث على مقياس الرضا عن الحياة، إلا أنها تختلف مع دراسة شلبي (2011)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الرضا عن الحياة ترجع إلى كل من النوع (ذكر- أنثى) لصالح الذكور، وكذلك دراسة Jorgenson (2011) أظهرت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور، ويرى الباحث أن بعض الذكور والإناث ليس لديهم قناعة بوضعهم الحالي ويرغبون بتحسين وضعهم، وهم بحاجة إلى دخل مادي أكبر يمكنهم من تأمين مستلزمات الحياة، بعكس بعض الذكور والإناث الذين يفضلون الوضع الذي هم عليه ولا يريدون تغيير شيء في حياتهم وبالتالي لديهم رضا جيد عن حياتهم، والذي يعرفه إسماعيل (2011) بأنه "حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وللبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة" (إسماعيل، 2011، ص 148) ، ويهتم الذكور بالتقدير الاجتماعي و يفضلون الظهور بالشكل الأمثل في المجتمع، ويحبذون أن يأخذ الناس برأيهم، فهم كالإناث لديهم علاقات اجتماعية وبعض الهوايات المتنوعة، ويشاركون الآخرين في كل ما يحدث معهم ويتفاعلون في مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تجري من حولهم، ونجد أن الإنثى لديها تفاؤل بالمستقبل، وتبحث عن الظروف التي تحقق لها الاطمئنان والسعادة، والإناث بشكل عام أقل هموماً من الذكر فهو الذي يقع عليه تأمين متطلبات الحياة وهو الذي يكافح طوال اليوم في سبيل ذلك، بعكس الأنثى التي تقتصر واجبات أغلبهن ضمن المنزل وتستطيع أن تجد لنفسها متسعاً من الوقت للترويح عن نفسها، والرضا عن الحياة على أنه الكيفية التي يقيم بها الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وبالتالي وبغض النظر عن الجنس فإن الرضا عن الحياة يعود إلى كل فرد بحسب ظروفه وأحواله ومهاراته ونشاطاته المتنوعة الذي تحقق له السعادة والرضا

الحياتي وهذا الأمر أكدته دراسة كتلو (2011) بوجود علاقة ارتباطية بين السعادة والرضا عن الحياة.



الشكل (4) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (جامعي-غير جامعي).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (32) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

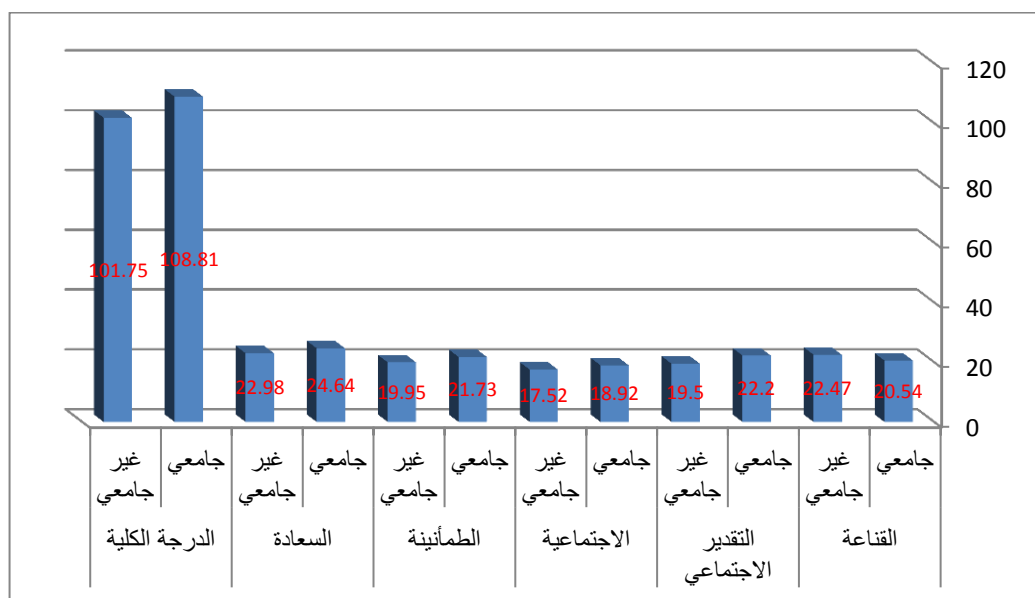
المقياس	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	جامعي	100	20.54	5.46	-2.45	198	0.015	دال *
	غير جامعي	100	22.47	5.66				
التقدير الاجتماعي	جامعي	100	22.20	5.39	3.26	198	0.001	دال *
	غير جامعي	100	19.50	6.26				
الاجتماعية	جامعي	100	18.92	4.59	1.80	198	0.073	غير دال
	غير جامعي	100	17.52	6.26				
الطمأنينة	جامعي	100	21.73	5.23	2.21	198	0.028	دال *
	غير جامعي	100	19.95	6.06				
السعادة	جامعي	100	24.64	4.55	2.32	198	0.021	دال *
	غير جامعي	100	22.98	5.50				
الدرجة الكلية	جامعي	100	108.81	17.61	2.31	198	0.022	دال *
	غير جامعي	100	101.75	24.97				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي بالنسبة لبعد (القناعة)، لصالح غير الجامعي، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على

الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي بالنسبة لبعد (التقدير الاجتماعي)، ولصالح الجامعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي بالنسبة لبعد (الاجتماعية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي بالنسبة لبعد (الطمأنينة)، لصالح الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجامعي وغير الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لصالح الجامعي، وهذا يعني رفض الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة غنيمه (2011)، والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الرضا عن الحياة بالنسبة لمستوى التعليم لصالح المستوى التعليمي المرتفع، ويعرف إبراهيم (2011) الرضا عن الحياة "الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، كما تعني حب الشخص للحياة التي يحيها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل (إبراهيم، 2011، ص196)،

ويرى الباحث أن الشخص الجامعي غالباً ما يكون إنسان طموح يحاول تطوير نفسه وقدراته ويمتلك مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، على خلاف الشخص غير الجامعي الذي ربما يضع نفسه ضمن مسار معين لا يريد الخروج عنه، كما أن الشخص الجامعي يهتم بالتقدير الاجتماعي من قبل الآخرين له، ويرغب أن يقدم نصائحه للآخرين في مختلف الأمور التي تواجههم، ليثبت لهم قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وهو يملك كغير الجامعي علاقات جيدة مع بعض الأصدقاء يشاركونهم لحظات الفرح والحزن، ومستواه التعليمي ربما يكسبه مستوى أفضل مع الوقت سواء من الناحية المادية أو من ناحية المكانة في العمل، ويتقبل النقد البناء من قبل الآخرين له لأنه يجد فيه سبيلاً لتطوير ذاته، مما يشعره بالسعادة، والثقة بالنفس أكثر من غير الجامعي الذي ربما لا تتوافر له هذه الظروف لتحقيق ما يريده، وعندما يكون موظف له دخل شهري قادر من خلاله توفير مستلزمات الأسرة، والعيش في مستوى حياة مناسب ومساعدة أبنائه، بعيداً عن الصعوبات المالية التي قد تحرمه من تحقيق

رغباته، ويعمل في مواقع عمل تتناسب مع قدراته وطاقاته، وهذا كله يؤدي إلى شعورهم بالرضا عن حياتهم بشكل عام.



الشكل (5) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام).

ويتفرع عنها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (33) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير

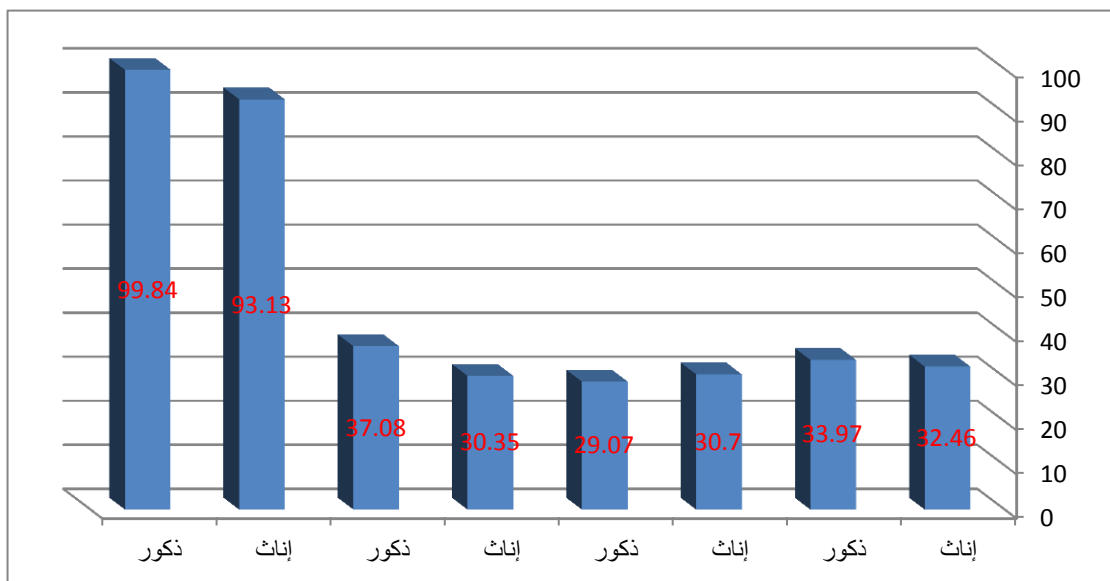
الجنس

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	إناث	100	32.46	7.40	-1.38	198	0.167	غير دال
	ذكور	100	33.97	7.98				
التحكم	إناث	100	30.70	5.27	2.05	198	0.041	دال *
	ذكور	100	29.07	5.91				
التحدي	إناث	100	30.35	6.61	-8.29	198	0.000	دال *
	ذكور	100	37.08	4.70				
الدرجة الكلية	إناث	100	93.13	14.83	-3.14	198	0.002	دال *
	ذكور	100	99.84	15.31				

تظهر النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (الالتزام)، كما تدل النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (التحكم) وبعد (التحكم) لصالح الذكور، كما تؤكد النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور مما يعني رفض الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة Ganellen, Blarney (1984) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور على مقياس الصلابة النفسية، كما أنها تختلف مع

نتيجة دراسة Stephenson (1990)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الإناث أكثر صلابة من الذكور، ومما لاشك فيه أن الصلابة النفسية من أول العوامل والمتغيرات التي ساعدت الأفراد على التغلب على هذه الأزمات وكيفية التعامل معها كما أشار إلى ذلك Kristopher (1996) حيث توصل إلى أن الصلابة النفسية هي التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، وإلى أنها مجموعة من الخصائص النفسية التي تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدى، وهذه الخصائص شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية بالرغم من التعرض للأحداث والضغوط (Kristopher, 1996, p119) ويرى الباحث أن شخصية الإنسان وصحته النفسية تتأثر بالعديد من المواقف والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن أبرزها ولادة طفل لديه إعاقة في الأسرة، والآباء والأمهات ممن لديهم طفل لديه إعاقة يشعرون بالالتزام تجاه طفلهم، هذا الالتزام الذي يدفعهم إلى إعطائه الوقت الكافي الذي يحتاجه حتى يستطيع تطوير قدراته، من خلال استشارة الأخصائيين ووضعه في مراكز خاصة تهتم بهؤلاء الأطفال، والذكور أكثر قدرة على التحكم بمجرى حياتهم بالرغم من وجود طفل لديه إعاقة لديهم هذا بخلاف الإناث اللواتي يشعرن بالضعف والعجز أحياناً، كما أن الذكور يحالون الظهور بمظهر الإنسان القوي، وهذا الأمر لا نجده عند الإناث بنفس الدرجة فهي في معظم الأحيان تترك للذكر حرية الاختيار بأغلب الأمور التي تتعلق بالأسرة وغيرها، والذكور يحاولون إثبات قدرتهم على تحدي الصعاب التي تواجههم ويمتلكون ثقة أكبر بأنفسهم، وقدرة على التكيف مع متغيرات الحياة، تحمل المسؤولية تجاه طفلهم الذي لديه إعاقة، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه، ومواجهة الضغوط المتعلقة به أكثر مقارنة بالإناث، وهذا يعود إلى التجارب المتنوعة التي يمر بها الذكور، التي تمنحهم القدرة على مواجهة الضغوط المختلفة،

وبالتالي تمنحهم صلابة نفسية أعلى من الإناث.



الشكل (6) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

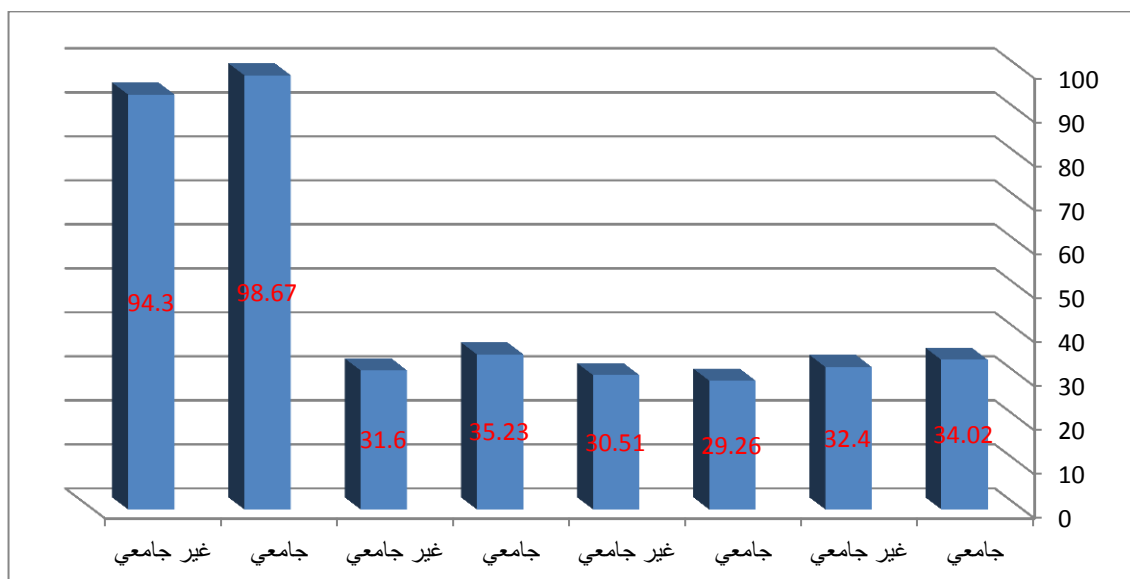
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (34) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل معوق على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

المقياس	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	جامعي	100	34.02	7.19	1.47	198	0.141	غير دال
	غير جامعي	100	32.40	8.17				
التحكم	جامعي	100	29.26	5.73	-1.57	198	0.118	غير دال
	غير جامعي	100	30.51	5.52				
التحدي	جامعي	100	35.23	5.29	4.73	198	0.000	دال *
	غير جامعي	100	31.60	7.19				
الدرجة الكلية	جامعي	100	98.67	14.63	2.02	198	0.045	دال *
	غير جامعي	100	94.30	15.91				

تظهر النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية حسب متغير الجنس بالنسبة إلى بعد (الالتزام) وبعد (التحكم)، كما تبين النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (التحدي) لصالح الجامعي، كما تؤكد النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجامعي وغير الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لصالح الجامعي ويعني ذلك رفض الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الشيراوي (2012)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

مستويات التعليم لصالح مستوى التعليم الجامعي في الصلابة النفسية، كما أنها تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أبو سمهدانة (2006)، والتي أكدت أنه لا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبما أن ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة هي من طبيعة الوجود الإنساني، إلا أن ذلك قد لا يحدث عند كل الأفراد، فقد لوحظ أن معظم الأفراد يحتفظون بمستوى عالٍ من القوة النفسية أو الصلابة النفسية، ولا يصيبهم الكرب النفسي بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد الصلبة بكل جوانبها المختلفة (Hystad, Brevik, 2011, p222) ويرى الباحث أن وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة يفرض على الأهل التزامات معينة، فكل شخص انطلاقاً من موقعه كأب لطفل لديه إعاقة لديه مجموعة من الالتزامات التي من شأنها المساعدة على تخطي أصعب الأمور التي يمكن أن تحدث في الأسرة، معتمدين على أنفسهم لتحقيق ما هو أفضل لهم ولطفلهم، والجامعي وغير الجامعي نتيجة ولادة طفل لديه إعاقة يسعى للتحكم بكل ما يحدث معه ويحاول حل أن يتحدى المشاكل التي تواجهه بهدف السيطرة عليها وحلها، ولا يضع نفسه لعبة بيد الحظ، بل ينطلق من قدراته في سبيل مواجهة تحديات الحياة المستمرة متخذاً القرارات بشكل مستقل عن الآخرين لأنه يؤمن بقدرته على التغلب على كل ما يعترض طريقه من مشكلات وصعاب، مما يساعده على التعامل مع طفله الذي لديه إعاقة بشكل أفضل، من خلال الأطباء والأخصائيين الذين يمكن أن يساعده من خلال إرشاده إلى الطرق الأفضل التي عليه إتباعها أثناء تعامله مع طفله الذي لديه إعاقة مما يعطيه صلابة نفسية أعلى، كما أن الصلابة النفسية أو المناعة النفسية، لها دور في مساعدة الفرد على التحكم والالتزام والتحدى والسيطرة تجاه المواقف الحياتية بشكل عام، وللدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء دور كبير مع الصلابة النفسية في مواجهة الضغوط، وكيفية تخفيف الصدمات المصاحبة لأحداث الحياة الضاغطة (Melendez, Oliver, 2008, p165)، وهذا ما أكدته دراسة Blarney Ganellen التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.



الشكل (7) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام – أكثر من سبعة أعوام).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ممن هم أقل من سبعة أعوام ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ممن هم أكثر من سبعة أعوام على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

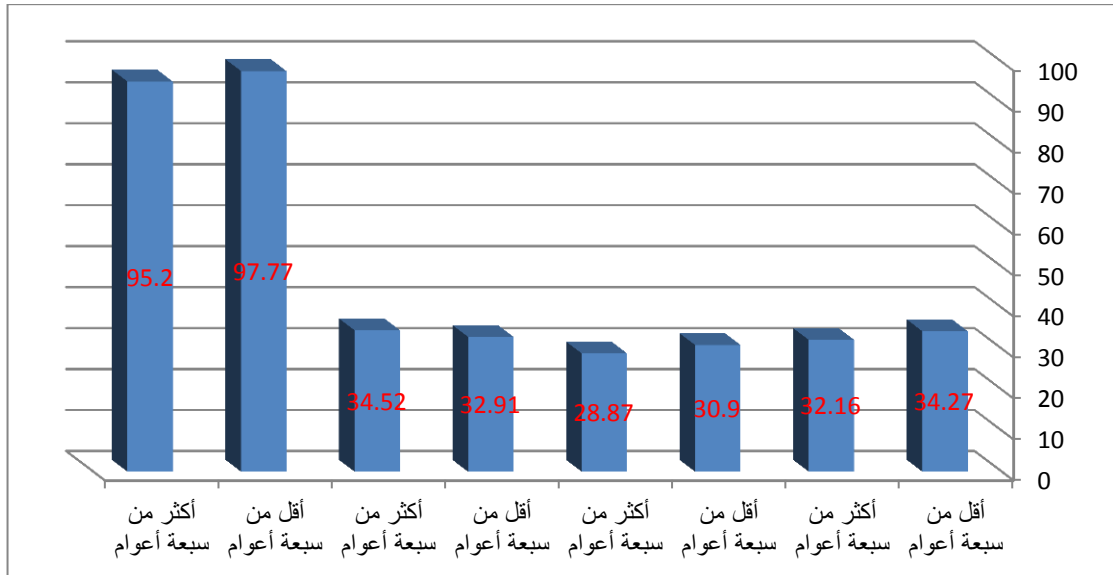
الجدول (35) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة

المقياس	العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
---------	-------	--------	-----------------	-------------------	----------	--------------	-------------------	--------

غير دال	0.063	198	1.94	7.75	34.27	100	أقل من سبعة أعوام	الالتزام
				7.57	32.16	100	أكثر من سبعة أعوام	
دال *	0.011	198	2.57	5.98	30.90	100	أقل من سبعة أعوام	التحكم
				5.13	28.87	100	أكثر من سبعة أعوام	
غير دال	0.087	198	-	7.34	32.91	100	أقل من سبعة أعوام	التحدي
				5.79	34.52	100	أكثر من سبعة أعوام	
غير دال	0.239	198	1.18	16.57	97.77	100	أقل من سبعة أعوام	الدرجة الكلية
				14.11	95.20	100	أكثر من سبعة أعوام	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (الالتزام) وبعد (التحدي)، وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (التحكم)، لصالح عمر الطفل المعوق أقل من سبعة أعوام، كما تظهر النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات بين أفراد عينة الدراسة أقل من سبعة أعوام و أكثر من سبعة أعوام على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وهذا يعني قبول الفرضية، وقد أشار Maddi, Wadhwa, Haier (1996) إلى أن تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فواقع الحياة مخوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل والنكسات والظروف غير المواتية، ونحن لا نستطيع تجنب الفشل أو لإحباط أو الحزن، ولا يمكننا الهروب من متطلبات الحياة في أي مرحلة من مراحل حياتنا المعاصرة (1996, p189, Maddi, Wadhwa, Haier)، وعرف العبدلي (2012) الصلابة النفسية على أنها "إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الشاقة، والتعايش معها ومواجهتها إيجابيا وتخطي آثارها السلبية" (العبدلي، 2012، ص 156) ويرى الباحث أن السنوات الأولى لولادة لطفل لديه إعاقة تفرض على الأهل مجموعة من المتطلبات التي تظل

ثابتة بغض النظر عن عمر الطفل الذي لديه إعاقة، ومن المفروض على الأهل أن يفكروا في حل المشكلات التي تواجههم الآن أو التي قد تحدث مستقبلاً، ومساعدة طفلهم من خلال وضعه في مراكز متخصصة لتدريبه وتعليمه منذ عمر الثلاث سنوات وحتى في المراحل العمرية التالية، مما يحسن من حالتهم النفسية بشكل كبير ويخفف من أثر الصدمة عليهما وخاصة إذا أظهر الطفل تقدماً ملحوظاً خلال عملية التدريب، كما أن أهالي الطفل الذي لديه إعاقة والذي عمره تحت سبعة أعوام يستطيعون مواجهة الأمور أكثر من أهالي الطفل الأكبر سناً، فما تزال الأعباء أخف عليهما من الناحية النفسية والمادية، وبالتالي هم أقدر على الاستفادة من عمر ابنهما الصغير في سبيل تعليمه وتدريبه، مما يكسبهم مستوى صلابة نفسية أعلى، والضغط الذي يعاني منه أهل الطفل الذي لديه إعاقة لا يختلف كثيراً بحسب المرحلة العمرية للطفل، وتبدأ الأسئلة التي تتعلق بحالة الطفل وما الذي يجب العمل به من أجله؟ مدى قدرة الطفل على التحسن؟ وهل سوف يصبح طفل طبيعي مع العلاج؟ ما المستوى التعليمي الذي يمكنه الوصول إليه؟ وهل سوف يندمج في المجتمع؟ إن هذه الأسئلة وأجوبتها تشكل الأمل الذي يعيش عليه أولياء هؤلاء الأطفال، والتي تؤثر على صلابتهم النفسية مع مرور السنين والنتائج الايجابية أو السلبية التي يحققها طفلهم الذي لديه إعاقة في جميع النواحي.



الشكل (8) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

ويتفرع عنها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور ومتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

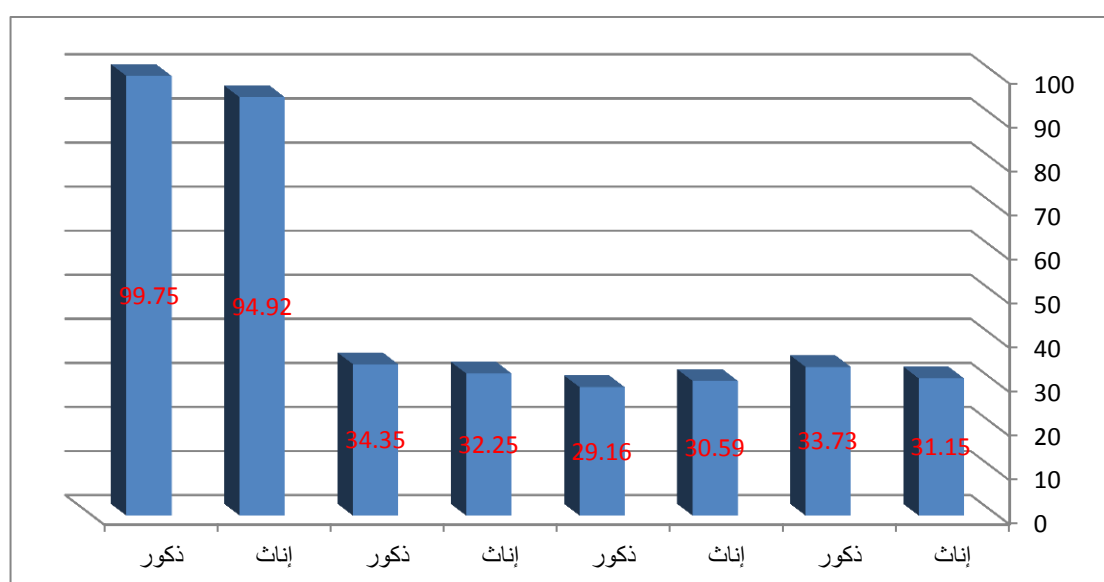
الجدول (36) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	إناث	100	31.15	8.68	-2.32	198	0.021	دال *
	ذكور	100	33.73	6.91				
التحكم	إناث	100	30.59	6.34	1.46	198	0.146	غير دال
	ذكور	100	29.16	7.45				
التحدي	إناث	100	32.25	6.07	-3.13	198	0.000	دال *
	ذكور	100	34.35	5.35				

الدرجة الكلية	إناث	100	94.92	16.32	-2.13	198	0.34	دال *
	ذكور	100	99.75	15.72				

تؤكد النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (الالتزام)، لصالح الذكور، كما تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (التحكم)، كما تظهر النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (التحدي) لصالح الذكور، كما تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور مما يعني رفض الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (كفا، 2012، البير قدار، 2011) والتي بينت وجود فروق ذي دلالة إحصائية في مستوى والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة Stephenson (1990)، والتي أشارت إلى أن الإناث أكثر صلابة نفسية من الذكور، ويقول ياغي (2006) أن الخبرة الصادمة هي عبارة عن ذلك الحدث الخارجي الفجائي والشديد والذي يترك الطفل مشدوداً، ويكون هذا الحدث خارجاً عن نطاق تحمل الكائن البشري و يمكن أن تكون هذه الخبرة فردية أو جماعية، ويمكن أن تكون تلك الخبرة لمرة واحدة أو لعدة مرات، ويمكن أن تكون الخبرة الصادمة وهذه الخبرة الصادمة تحتاج إلى شخصية صلبة قادرة على مواجهتها بالشكل الملائم (ياغي، 2006، ص 147)، ويرى الباحث أن الذكور يظهرون التزاماً أكثر من الإناث ولديهم مسؤوليات كبيرة، وحتى لا يتعارض ذلك مع الصورة التي يرغبون باظهارها عن أنفسهم للناس، وهذا الالتزام يشمل مختلف جوانب الحياة في البيت والعمل والمجتمع، ومن خلاله يستطيعون تخطي العقبات التي تقف في طريقهم ويتمسكون بقيم ومبادئ تساعد في هذا الأمر، كما أن الذكور والإناث أصبحوا اليوم ونتيجة ظروف الحياة المعقدة

مطالبين بمزيد من التحكم والسيطرة على الأمور التي تحدث معهم في حياتهم مهما اختلفت وتنوعت مصادرها، حتى يتمكنوا من الاستمرار بحياتهم وتخطي المشكلات التي تواجههم، ووجودهم معاً في الأسرة وفي المجتمع وفي العمل هو الطريق الوحيد لنجاحهم في الحياة، و الذكور غالباً يملكون الرغبة والميل إلى التغير والتجديد والخروج من حالة الروتين من خلال القيام ببعض الأنشطة التي من شأنها تحقيق التغيير المطلوب وإيصالهم إلى المستوى النفسي الصحي السليم، ويعتقدون بأنهم قادرون على التأثير بالبيئة المحيطة بهم من خلال امتلاكهم مهارات عديدة تساعدهم في ذلك، وتجعلهم أكثر قدرة على اختيار الأهداف الملائمة لهم، وهذا ما يمنحهم درجة عالية من الصلابة النفسية.



الشكل (9) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين ومتوسطات درجات أفراد عينة

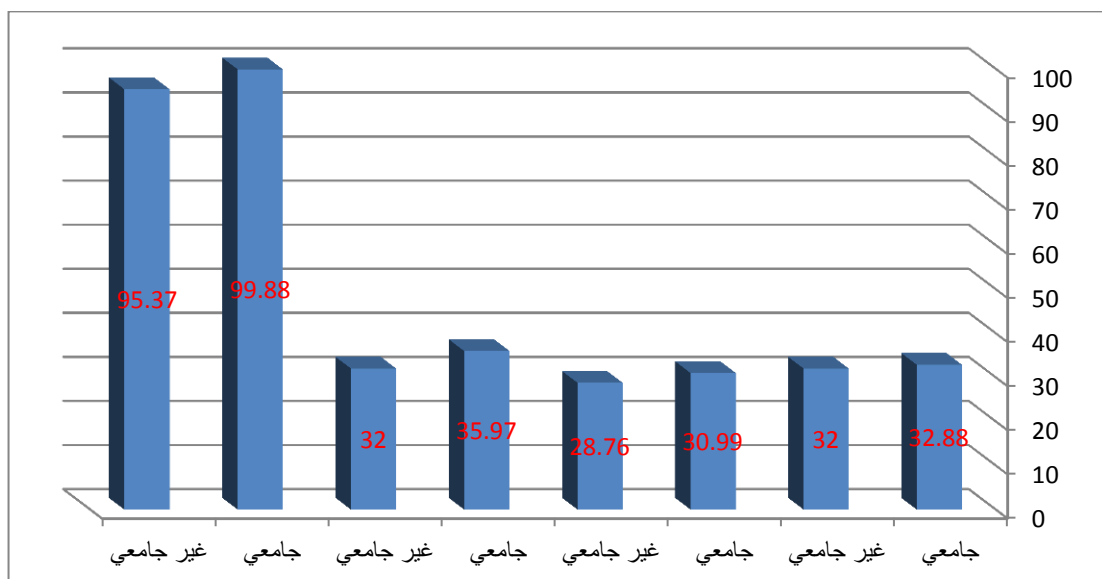
الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

المقياس	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	جامعي	100	32.88	7.75	.783	198	.434	غير دال
	غير جامعي	100	32	8.29				
التحكم	جامعي	100	30.99	6.02	2.29	198	.023	دال *
	غير جامعي	100	28.76	7.61				
التحدي	جامعي	100	35.97	4.84	4.64	198	.000	دال *
	غير جامعي	100	32	6.51				
الدرجة الكلية	جامعي	100	99.88	15.80	1.98	198	.049	دال *
	غير جامعي	100	95.37	16.34				

تدل النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (الالتزام)، كما تبين النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى بعد (التحكم) وبعد (التحدي) ولصالح الجامعي، كما تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ولصالح الجامعيين وهذا يعني رفض الفرضية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي

توصلت إليها دراسة الشيراوي (2012)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعليم لصالح مستوى التعليم الجامعي في الصلابة النفسية، ودراسة Schwartz (2003) بينت وجود فروق ذات دلالة وفق متغير (التحدي)، وبينت دراسة أبو سمهدانة (2006) أنه لا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية للمرأة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويذكر حجازي، وأبو غالي (2009) أن الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديداً فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة (حجازي، وأبو غالي، 2009، ص189)، ويرى الباحث أن الجامعي وغير الجامعي لديه التزامات محددة تفرضها عليه ظروف الحياة، ويجب عليهم أن يكونوا متمسكين بأداء واجبهم وعملهم، فالالتزام أساس النجاح وأساس الوصول إلى مايرغب به كل انسان في الحياة، ويخدمون أسرهم ويقدمون لها الدعم الذي تحتاج إليه، والجامعي يشعر بمسؤولية تجاه المحيط الذي يعيش فيه ويهتم بقضايا المجتمع، ويخطط بشكل مستمر لمستقبله الذي يرغب بأن يكون كما يريد هو أن يكون بالرغم من التحديات التي تواجهه، ويسعى دائماً إلى التغيير الذي من خلاله يبدأ حياة جديدة ويولد لديه نشاط كبير يساعده على تخطي العقبات التي تصادفه والتغلب عليها، ولديه أحلام يريد تحقيقها فهو يعتقد بأنه يمتلك قدرات تمكنه من استغلال كل فرصة تأتي إليه بالشكل الأمثل من أجل الوصول إلى مايريده، و يستطيع أن يجد لنفسه وقتاً لقضاء بعض الأنشطة الترفيهية مع الأصدقاء مما يساعده على التخفيف من ضغط الحياة اليومية وهمومها، مما يعزز ويرفع من صلابته النفسية، وهذا ما أكدته دراسة الهلول و محيسن (2013) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، ووجود أثر دال للمساندة الاجتماعية على الصلابة النفسية.



الشكل (10) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير المستوى التعليمي

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (الذكور - الإناث - جامعي - غير الجامعي) من أولياء الأطفال في الرضا عن الحياة تبعاً للمتغير التالي: (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

ويتفرع عنها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذكور من أولياء الأطفال في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذكور من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (38) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	35.47	4.40	1.25	198	0.742	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	35.03	4.40				
التقدير الاجتماعي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	35.18	4.23	1.287	198	0.640	غير دال

				4.43	34.86	100	وجود طفل لديه إعاقة	
غير دال	0.822	198	1.110	4.44	34.52	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الاجتماعية
				4.61	34.77	100	وجود طفل لديه إعاقة	
دال **	0.009	198	2.420	4.60	34.60	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الطمأنينة
				4.21	30.02	100	وجود طفل لديه إعاقة	
دال *	0.011	198	1.990	4.54	34.80	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	السعادة
				3.60	32.44	100	وجود طفل لديه إعاقة	
غير دال	0.180	198	1.264	11.47	174.27	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الدرجة الكلية
				9.82	175.29	100	وجود طفل لديه إعاقة	

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الإناث من أولياء
الأطفال في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه
إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الإناث من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (39) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.59	4	1.05	198	0.490	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	34.03	4.40				
التقدير الاجتماعي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.21	4.57	0.849	198	0.648	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	34.86	4.43				
الاجتماعية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.33	4.39	2.670	198	0.005	دال **
	وجود طفل لديه إعاقة	100	37.77	4.61				
الطمأنينة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	33.79	4.60	2.420	198	0.009	دال **

				4.43	35.02	100	وجود طفل لديه إعاقة	
السعادة	غير دال	0.347	198	2.369	4.73	33.92	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة
					4.50	34.60	100	وجود طفل لديه إعاقة
الدرجة الكلية	غير دال	0.057	198	1.036	8.75	170.84	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة
					11.82	173.27	100	وجود طفل لديه إعاقة

تشير النتائج الواردة في الجدول (38) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، القناعة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الطمأنينة، السعادة)، لصالح الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في (الدرجة الكلية)، على مقياس الرضا عن الحياة مما يعني قبول الفرضية.

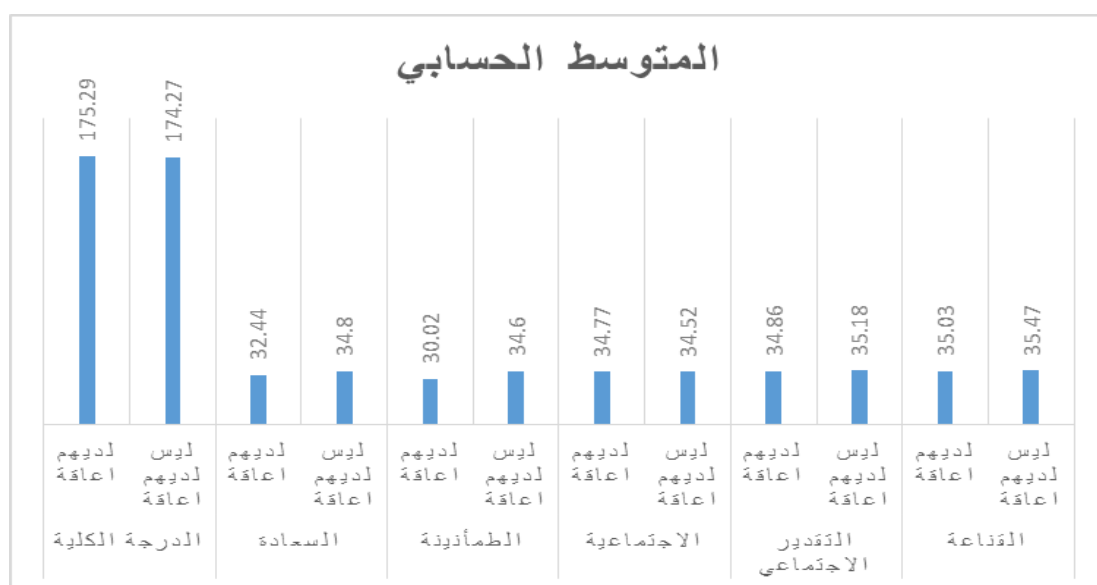
كما تدل النتائج الواردة في الجدول (39) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، السعادة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الاجتماعية، الطمأنينة)، لصالح الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في (الدرجة الكلية)، على مقياس الرضا عن الحياة مما يعني قبول الفرضية، ويشير Takahashi (2011) على أن الرضا عن الحياة هو نتيجة

لرضا الفرد عن مجالات الحياة المختلفة، تلك المجالات التي تشكل مدخلات تحتوي على معلومات رئيسية يستخدمها الفرد في التقييم الكلي للرضا عن الحياة، والبيئة هي المنطلق لتكوين خبرة الرضا عن الحياة، ومستوى الرضا عن الحياة يعتمد على عوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد، فأحداث الحياة المختلفة سواء أكانت إيجابية أم سلبية لها تأثير على مستوى رضا الفرد عن حياته، فالشخص الذي يشعر بمستوى عال من الرضا عن الحياة هو الذي يمر بكم من الخبرات والأحداث السارة يفوق الخبرات والأحداث المؤلمة والمحنة (Takahashi, 2011, p201), وهذا ما تؤكدته دراسة قام به (Martinson, 1985) أسفرت عن وجود علاقة بين المتغيرات السلبية في الحياة ومستوى الرضا عن الحياة، وهذا يعني أن الشخص الذي يتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة أكثر رضا عن الحياة (Martinson, 1985, p301)، وهذا الأمر أكدته دراسة حجازي (2006) بوجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيديين، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة ومساعدة الأسرة للطفل التوحيدي، ودراسة Sloper, Turne (2006) Cunningham بينت أن للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلاقة بين الزوجين آثار كبيرة على رضا الأسرة وأن العوامل الخارجية عن الأسرة والعلاقات الأسرية كانت عاملاً مهماً في تحديد مدى رضا الأسر عن حياتهم، كما أن لخصائص الطفل دوراً في تحديد درجة هذا الرضا، و أن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي يؤثران بشكل سلبي على رضاهم الحياتي، ويرى الباحث أن بعض الأزواج يعيشون أزمة صعبة عند إنجاب طفل من ذوي الإحتياجات الخاصة مما يخل بالتوازن العائلي الذي كان قائماً حتى لحظة الانجاب لهذا الطفل، وتزايد هذه الأزمة خاصة إذا كان الزوجان يعيشان حالة من التوتر الدائم، وإذا كانت العلاقة الزوجية ضعيفة أصلاً فاحتمال تغلبهما معا وتعاونهما لمواجهة الأزمة يكون معدوماً، وهذا الأمر يؤثر على مستوى الرضا عن الحياة لديهم، ونحن لم نجد فروق في الرضا عن الحياة لدى الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة والذين لديهم طفل لديه إعاقة، وهذا يعود إلى أن الذكر يريد دائماً أن يراه الناس قوياً لاشيء يضعفه، وهو يفتخر بشخصيته القوية الصلبة، وبقدرته على إدارة حياته بالطريقة التي تتناسبه، وبالرغم من وجود طفل لديه إعاقة لديه، فإن هذا الأمر لن يؤثر عليه بالدرجة ذاتها التي يؤثر بها على الأم، لذلك نجد أن الذكور يظهرون درجات متقاربة من السعادة والرضا، لأنهم

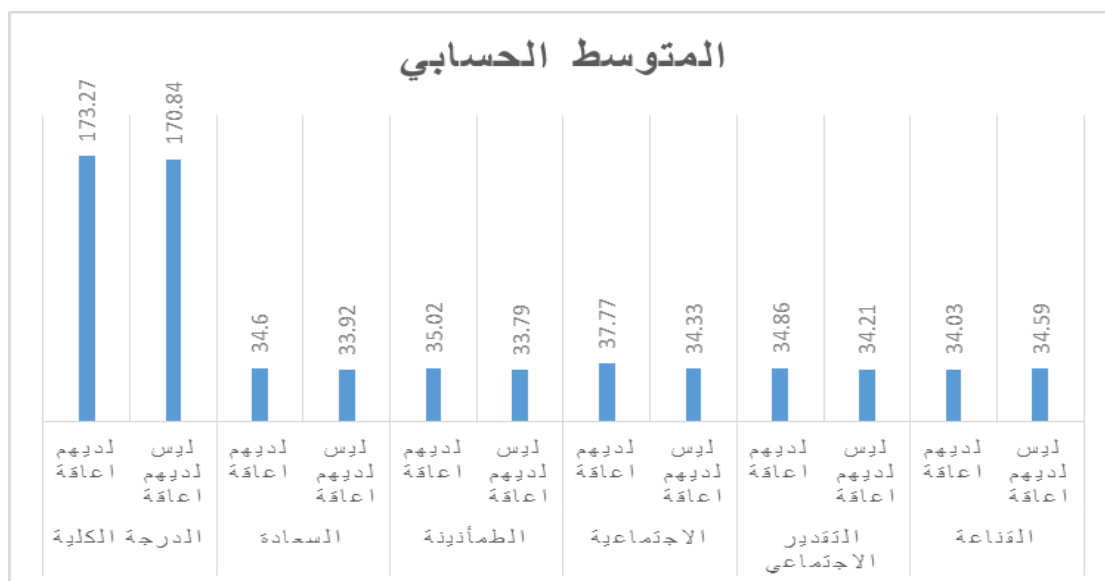
يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل شبه طبيعي، ويمارسون أنشطتهم الترفيهية المعتادة، في الوقت الذي يكون فيه قادراً أيضاً على القيام بمجموعة من العلاقات الاجتماعية التي من شأنها أن تخفف من تأثير الضغوط عليه.

ومن المؤكد أن الذكور لديهم جملة من الالتزامات والواجبات النفسية والمادية تجاه أسرهم بغض النظر عن حالة الأطفال فيها، ولهذا الأمر كان وجود طفل لديه إعاقة داخل الأسرة عاملاً غير فاصلاً بالنسبة إلى درجة الرضا عن حياتهم، وإن عدم القدرة على المواجهة لدى الأزواج تترافق مع إتهامات مشتركة من قبل الإثنتين، وهذا كجزء من عدم قدرة الزوجين على المواجهة فكل يتهم الآخر بسبب انجاب طفل لديه إعاقة، ولذلك فإن التفكك الأسري عند البعض يتلازم مع ظهور هذا الطفل خاصة أن المتهم عادة يرفض تحمل المسؤولية في رعاية هذا الطفل ليبقى طرف واحد من الأطراف متحملاً كامل المسؤولية عنه، ولذا فيكون الحمل مضاعفاً وغالباً ما يكون هذا الطرف في مجتمعنا هو الأم مما يزيد الضغط عليها والألم والغضب الذي قد ينعكس على صحتها ونفسياتها ورضاها عن حياتها، وكذلك على أسلوب تعاملها مع طفلها وأطفالها الآخرين، وبهذا تكون الأزمة مضاعفة والمواجهة أصعب بكثير فتحمل المسؤولية لطفل لديه إعاقة بشكل منفرد ليست بالمهمة السهلة إن لم تكن مستحيلة، خاصة أن ظهور طفل مميز في العائلة يؤدي إلى تغيرات كبيرة فيها، فالنظام والأسلوب والروتين الذي كان متبعاً وقائماً حتى إنجاب هذا الطفل يتغير، ولذلك يجب أن يكون هناك تعاوناً من قبل العائلة كلها وعلى الأقل من قبل الزوجين لمواجهة هذا التغير، وكما ذكرنا فإن صعوبة المواجهة والتحمل تجعل من البعض وغالباً الرجال يلقون الحمل الثقيل جداً على كاهل طرف واحد وعادة ما تكون الأم، كما أن الأم التي ليس لديها طفل لديه إعاقة وبسبب الأعباء التي تقع على عاتقها وخاصة ما يتعلق بالاعتناء والاهتمام بالأطفال، فإن هذا الأمر يزيد من الضغوط التي تعاني منها، فهي دائمة مشغولة بالمنزل وهمومه والأمور المتعلقة بكل فرد من أفرادها، ولاتجد أغلب الأمهات الوقت الكافي للقيام بالعلاقات الاجتماعية أو الأنشطة المختلفة ولتي يمكن أن تخفف من أثر هذه الضغوط، خاصة إذا كانت من النساء العاملات مما يرفع لديها عدد المهام المطلوبة منها بشكل يومي، وعدم وجود فروق بين الأم التي لديها طفل لديه إعاقة والتي ليس لديها ربما يعود إلى طبيعة المهام الكبيرة المتعلقة بالأم داخل المنزل وخارجه، والأعباء الجسدية والنفسية التي تظهر أثناء فترة تربية

ورعاية الأطفال، وحجم الهموم التي تحملها الأم تجاه كل فرد من أفراد أسرتها، واحساسها بعدم الأمان وغياب الراحة مما يزيد من شعورها بالتعب والضيق ويضفي أحياناً مشاعر من الحزن، وانشغالها الدائم بمستقبل أولادها، فهي تحمل جزء كبير من تحديات الأسرة وتسعى لأن تكون أمّاً مثالية توفر لأطفالها الوضع المثالي الطبيعي الذي يخلق بيئة تربية وتعليمية وتوجيهية مناسبة، وهذا الواقع الذي تعيشه الأنثى بغض النظر عن وجود أو عدم وجود طفل لديه إعاقة لديها يضيف مستوى معين من الرضا عن الحياة الذي من المؤكد سوف يؤثر عليها.



الشكل (11) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)



الشكل (12) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين من أولياء الأطفال في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (40) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
---------	------------	--------	-----------------	-------------------	----------	--------------	-------------------	--------

القناعة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.55	4.53	1.02	198	.450	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	34.05	4.15				
التقدير الاجتماعي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.79	4.25	1.954	198	0.045	دال *
	وجود طفل لديه إعاقة	100	33.91	4.62				
الاجتماعية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.98	4.35	1.823	198	0.047	دال *
	وجود طفل لديه إعاقة	100	33.77	4.90				
الطمأنينة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	35.05	4.46	1.432	198	0.120	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	34.22	4.60				
السعادة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.91	4.33	1.650	198	0.351	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	34	4.70				
الدرجة الكلية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	173.78	11.85	2.658	198	0.007	دال **
	وجود طفل لديه إعاقة	100	169.97	9.78				

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين من أولياء الأطفال في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (41) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القناعة	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.59	4.29	1.01	198	0.842	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	34.98	4.68				
التقدير الاجتماعي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.20	4.25	1.112	198	0.085	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	36.24	3.04				
الاجتماعية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	34.02	4.16	1.21	198	0.623	غير دال

				4.01	35.01	100	وجود طفل لديه إعاقة	
دال **	0.000	198	2.847	4.50	33.92	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الطمأنينة
				4.10	29.40	100	وجود طفل لديه إعاقة	
غير دال	0.369	198	1.521	3.42	33.91	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	السعادة
				4.60	34.45	100	وجود طفل لديه إعاقة	
غير دال	0.550	198	1.658	8.78	172.45	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الدرجة الكلية
				9.52	171.15	100	وجود طفل لديه إعاقة	

تشير النتائج الواردة في الجدول (40) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (التقدير الاجتماعي، الإجتماعية)، لصالح الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (القناعة، الطمأنينة، السعادة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في (الدرجة الكلية)، لصالح الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة مما يعني رفض الفرضية.

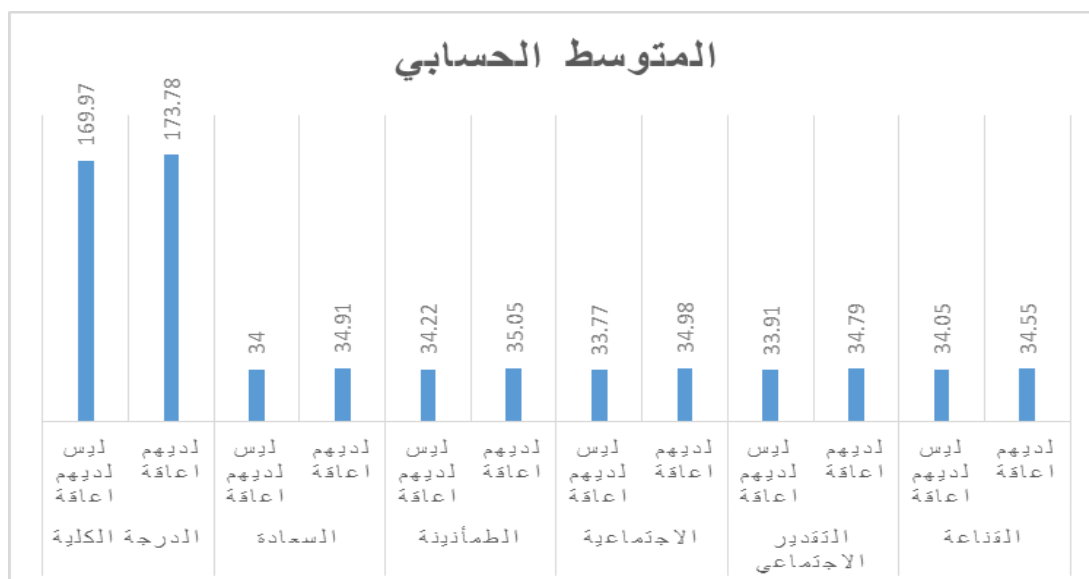
تدل النتائج الواردة في الجدول (41) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، الإجتماعية، السعادة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين

متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الطمأنينة)، لصالح غير الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في (الدرجة الكلية)، على مقياس الرضا عن الحياة مما يعني قبول الفرضية.

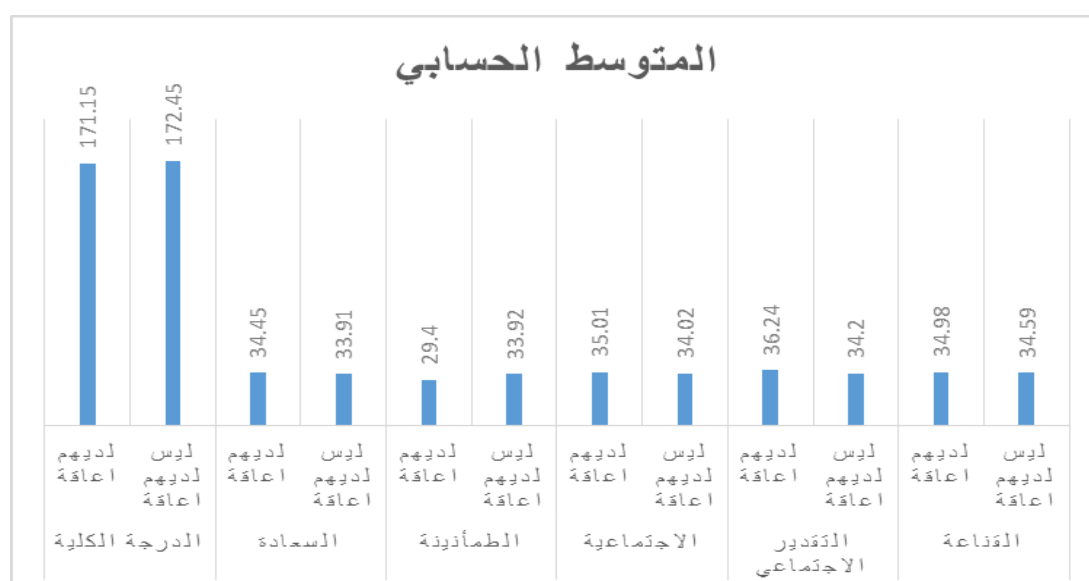
ويمكن القول أن هنالك ميلاً شاملاً لدى الفرد، لأنه يخبر الأشياء بطريقة إيجابية، ومن ثم يستمتع بالفرح لأنه يشعر بالسعادة والرضا، ويركز Heller (2004) على أهمية سمات الشخصية في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد، ويرى أن الرضا عن الحياة هو "نتاج لعمليات ذاتية داخلية، أكثر منه نتاج لعوامل خارجية موضوعية، و أحداث الحياة اليومية وبالرغم من تأثيرها على تقييم الفرد الذاتي وما يمر به من خبرات، إلا أن تأثير هذه الأحداث والتغيرات التي تحدثها في مستوى الرضا عن الحياة على المدى الطويل هو تأثير محدود، إذا ما قورن بتأثير الشخصية في الرضا عن الحياة" (Heller, 2004, p274)، ويفسر Lounsbury (2009) تلك العلاقة بكون الشخصية تسبق الرضا عن الحياة، إذ إن معرفة تأثير جوانب معينة من الخبرة على الرضا عن الحياة يتطلب النظر إلى دور سمات الشخصية وتأثيره على الرضا عن الحياة، والرضا عن الحياة سمة راسخة في الشخصية واستعداد ثابت يؤثر في حياة الفرد ويجعله يسلك بطريقة متسقة (Lounsbury, 2009 , p69)، كما أن دراسة منتصر (2011) أكدت عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والرضا عن الحياة، ودراسة Jorgenson (2011) أكدت أن هناك علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي، وأظهرت دراسة Takahashi (2011) أن الأفراد المنتمين في عضوية جماعة أو جمعية كان مستوى الرضا عن الحياة عندهم أعلى من غيرهم، ويرى الباحث أن هذا الأمر الذي نراه لدى الشخص الجامعي الذي لديه طفل لديه إعاقة له تأثير على رضاهم عن حياتهم، لأن وجود الإنسان ضمن جماعة معينة أمر يخفف من أثر الظروف التي يمر بها في حياته، كما أن الجامعي في معظم الأحيان شخص لديه ثقة بنفسه وقدراته، ويملك مهارات تمكنه من تجاوز الكثير من العراقيل التي تصادفه في حياته، ينظر دائماً إلى الأمام ويحاول أن يختار الأمثل له بما يتناسب مع الأوضاع التي يمر بها، يهتم بأسرته ويلبي متطلباتها، يرى في أطفاله المستقبل الذي ينتظره وغالباً ما يرغب أولياء الأطفال من أطفالهم تحقيق الشيء الذي لم يستطيعوا تحقيقه في حياتهم، يشعرون

بالسعادة عندما يشاهدون أطفالهم أمامهم يلعبون ويضحكون يمضون في الحياة نحو الغد الذي ينتظرهم، هذه السعادة تعطي أولياء الأطفال رضا حياتي جيد، الذي من الممكن أن يكون غائباً في الأسر التي لديها طفل لديه إعاقة، لأن الأحلام توقفت والحياة تعقدت والمجهول الذي ينتظرهم يشعرهم بالحزن تارة واليأس تارة أخرى، يسيطر عليهم الإحباط حتى لو رأيناهم عكس ذلك في بعض الأحيان، وخاصة أن الضغوط النفسية والتكاليف المادية تزيد من صعوبة الواقع الذي فرض عليهم، ولأن الجامعي يريد من طفله أن يكون في المستقبل مثله، ولأنه يبني عليه آمال عريضة وأحلام كبيرة، فهو الأمل الذي سيحقق للوالدين الكثير من الأمناني، ولأنه يهتم بنظرة الناس له ولطفله وبالتقدير الاجتماعي الذي يلقاه من الناس تجاه ذاته كشخص ناجح في المجتمع، وبسبب سيطرة مشاعر الحزن والأسى على حياته من جراء وجود طفل لديه إعاقة لديه والإحراج الذي من الممكن أن يسببه له عندما يكون في الشارع أو مع أصدقائه أو خلال مناسبات معينة، والخجل الاجتماعي الذي ربما يصيب الأهل وهذا يعود إلى درجة إعاقة الطفل وخاصة عندما تكون الإعاقة مرافقة لبعض السلوكيات والحركات النمطية التي تبدو واضحة على الطفل، وربما تعود أيضاً إلى السمات الجسدية له، والضغوط النفسية والأعباء المادية والجسدية المرافقة للطفل الذي لديه إعاقة بما يتعلق بالأدوية أو الأطباء أو الدخول إلى مراكز خاصة تهتم بأطفالهم المعوقين، والجهود الكبيرة التي يحتاجها لكي يتعلم بعض المهارات والخبرات هذه الأسباب هي التي تعطي الجامعي الذي ليس لديه طفل لديه إعاقة رضا أكبر عن حياته من الجامعي الذي لديه طفل لديه إعاقة، حيث أظهرت نتائج دراسة منتصر (2011) وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى أسر الأطفال متعددي الإعاقة وتتمثل هذه العوامل في الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال متعددي الإعاقة والنظرة الحياتية للأسرة، الدعم والمساندة التي تتلقاها الأسرة، ودرجة الوعي الديني للأسرة وكذلك أساليب المعاملة الوالدية تجاه الطفل متعدد الإعاقة.

كما أن هذه الأسباب لايهتم بها وبالدرجة نفسها الغير جامعي لذلك لم نلاحظ وجود فروق بين الغير جامعي الذي لديه طفل لديه إعاقة والغير جامعي الذي لديه طفل لديه إعاقة، بما يتعلق بالرضا عن الحياة، وبالتالي لا يكون للضغوط التأثير الكبير على حياته.



الشكل (13) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)



الشكل (14) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (الذكور - الإناث - جامعي - غير الجامعي) من أولياء الأطفال في الصلابة النفسية تبعاً للمتغير التالي: (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة) ويتفرع عنها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذكور من أولياء الأطفال في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذكور من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (42) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	54	5.81	1.991	198	0.015	دال *
	وجود طفل لديه إعاقة	100	56.02	5.69				
التحكم	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	53.45	5.70	-1.02	198	0.699	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	52.88	5.81				

التحدي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	45.02	5.21	-0.509	198	0.726	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	53.54	5.51				
الدرجة الكلية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	161.57	9.37	-1.09	198	0.440	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	162.44	11.59				

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الإناث من أولياء الأطفال في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الإناث من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (43) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	55.60	5.57	2.02	198	0.006	دال **
	وجود طفل	100	53.85	5.51				

							لديه إعاقة	
التحكم	غير دال	0.940	198	-0.231	5.60	54.48	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة
					5.57	54.38	100	وجود طفل لديه إعاقة
التحدي	غير دال	0.189	198	-0.965	5.24	53.82	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة
					5.90	55.37	100	وجود طفل لديه إعاقة
الدرجة الكلية	غير دال	0.083	198	-1.20	10.03	163.9	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة
					10.25	163.60	100	وجود طفل لديه إعاقة

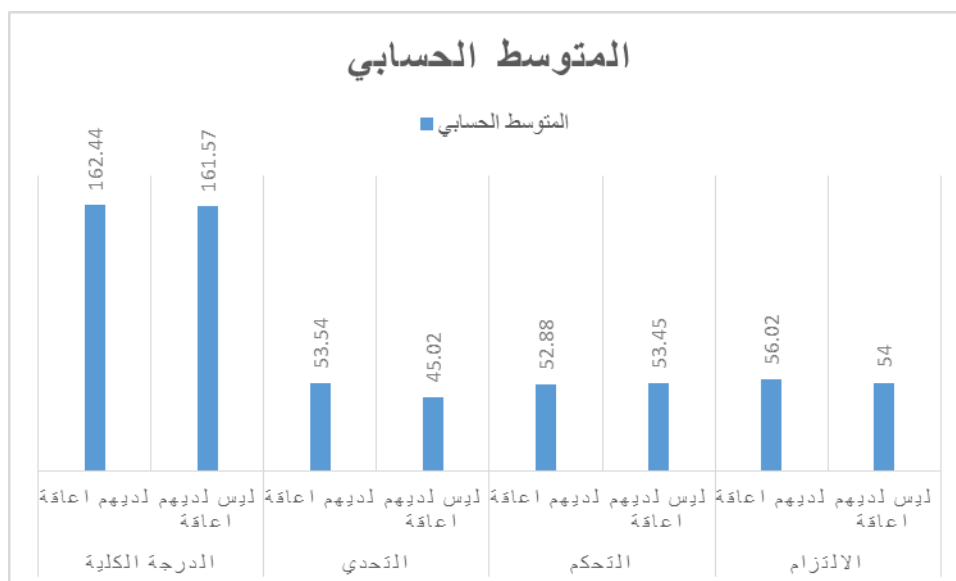
تشير النتائج الواردة في الجدول (42) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الالتزام) لصالح الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، كما تبين النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (التحكم، التحدي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على (الدرجة الكلية) على مقياس الصلابة مما يعني قبول الفرضية.

وتدل النتائج الواردة في الجدول (43) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الالتزام) لصالح الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (التحكم، التحدي)، وعدم

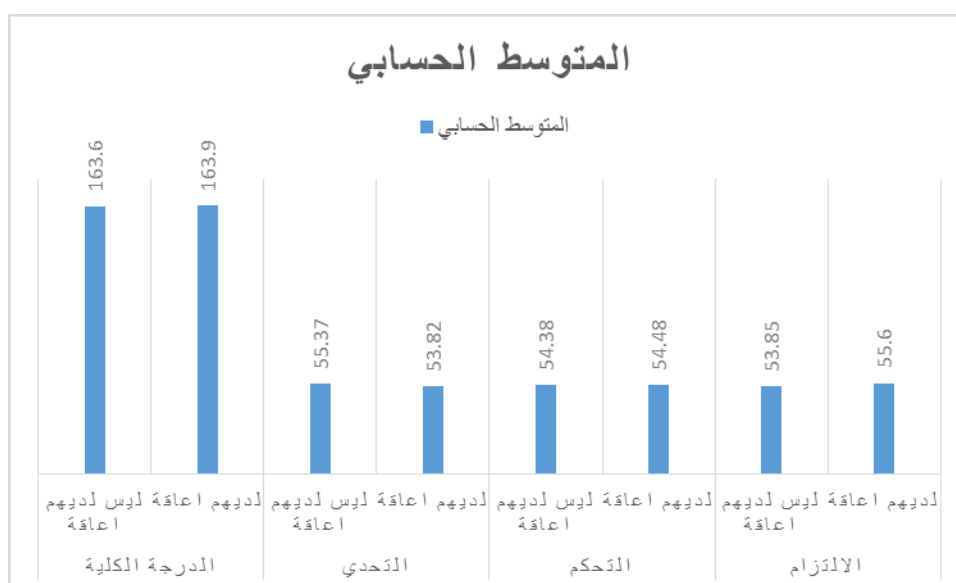
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على (الدرجة الكلية) على مقياس الصلابة النفسية مما يعني قبول الفرضية.

ويرى الباحث أن إنجاب طفل لديه إعاقة له انعكاسات كثيرة على الأسرة فمن اللحظة التي يعرف الأهل بإعاقة الطفل يبدأ مشوار جديد في حياتهم ويعيشون نقطة تحول حين يعلمون أن طفلهم معوق، فوقع الخبر الأولي يترك بصمة في ذاكرة الأسرة لا تنسى، كما أن مشاعر الفرح من الحمل والشوق وانتظار المولود تتحول رأساً على عقب إلى مشاعر يصعب بعض الأحيان مواجهتها، ومن المؤكد أنها من أصعب الأمور التي قد تحدث معهم خاصة أن حياة الوالدين والأسرة بأكملها سوف تتبدل وتتغير (Engel, Siewerdt, Jackson, 2011, p188)، فإنجاب طفل معوق هو عبارة عن حدث له إنعكاسات يومية وعلى جميع أفراد الأسرة، وليس صدمة يمر أثرها ويضعف عبر السنين والأيام خاصة إن هذه المواجهة كما قلت هي حدث يومي متكرر سوف يعيشه الأهل بتفاصيله حتى تلك الدقيقة منها يومياً وعلى مدار الساعة، هنالك من العائلات من تتعرض أيضاً إلى أزمة بسبب إنكار الإعاقة والصعوبة في التكيف معها، تؤدي بها أحياناً إلى الطلاق وتفكك العائلة إما فعلياً عبر الطلاق أو حتى الطلاق المعنوي، فكم من العائلات العربية للأسف التي تعيش حالات كهذه بحيث يتشاطرون بيتاً واحداً ولكن كل يعيش لوحده فتكون الروابط العائلية روابط مهزوزة وضعيفة (محمود وعلي، 2011، ص 190)، هذه الظروف التي تعيشها الأسرة تؤثر على مستوى الصلابة النفسية لدى أفرادها مقارنة بالذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، وبالتالي فإن أولياء الأطفال الذين لديهم إعاقة بحاجة دائماً إلى من يقف معهم ويساعدهم ويقدم النصح والمشورة لهم وخاصة بما يتعلق بتربية طفلهم الذي لديه إعاقة، من خلال دورات ومحاضرات وبرامج إرشادية وتنقيفية توجههم وترشدتهم إلى الأسلوب الأمثل للتعامل مع أطفالهم، لأن ولادة طفل معوق في الأسرة يؤدي في البداية لدى جميع أفراد العائلات وأبنائها إلى رد فعل صعب جداً والذي يرفض وجود الطفل في الأسرة، ولكن مع الزمن والمحادثات والإرشاد الذي تحصل عليه الأسرة فإن الفكرة تتغير وتصبح عكس ذلك، حيث أن العائلات تبدأ بالاهتمام بهذا الطفل وهذا الأمر أكدته نتائج دراسة محمود وعلي (2011) والتي بينت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً، كما أوصت الدراسة في ضوء النتائج إلى الاهتمام بأمهات أبناء المعاقين

وتقديم برامج إرشادية لهم، وغالباً ما يواجه أولياء الأطفال المعاقين جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجود الأطفال المعاقين، وفي الوقت ذاته فإن هذه الأسر عرضة للضغوط والتوترات التي تواجهها كل أسرة في المجتمعات المعاصرة، ولا يختلف الذكر الذي لديه طفل لديه إعاقة عن الذي ليس لديه طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية، وكذلك لا تختلف الأنثى التي لديها طفل لديه إعاقة عن التي ليست لديها طفل لديه إعاقة في الصلابة النفسية، وبالرغم من أن وجود طفل لديه إعاقة في الأسرة له تأثير كبير على شخصية الأب أو الأم فإن هموم ومتاعب الحياة والصعوبات التي يواجهها من ليس لديه طفل لديه إعاقة لا تقل بحدتها وشدتها عن ظروف من لديه طفل لديه إعاقة فأعباء المنزل وتكاليف الحياة أصبحت كبيرة وخاصة في هذه الفترة التي نعيش فيها ولا توجد أسرة في المجتمع لا تعاني في بعض الأوقات من صعوبات مادية أو اجتماعية أو أزمت نفسية وكل ذلك يؤثر على أفرادها فالضغوط الناتجة عن مشاكل الحياة لها وقع وأثر كبير في شخصية الإنسان وتربية الطفل في هذه الأيام أصبحت من الأمور الصعبة التي تحتاج إلى تأني وصبر واستيعاب لطبيعة الطفل وحاجات كل مرحلة من مراحل حياته سواء كان هذا الطفل الذي لديه إعاقة أو ليس كذلك، والأب دائماً في حالة بحث عن المال الذي يحتاجه لتأمين أساسيات الأسرة وهو ملزم كذلك بإعطاء أفراد أسرته الوقت والعناية الكافية والضرورية فهم بحاجة إلى قدوة لهم ومعين في حياتهم ودراستهم ومن يلعب معهم وكذلك الأم مطلوب منها الاهتمام بالمنزل وتأمين كل ما يحتاجه الأب والأطفال من اعداد طعام وشراب والعناية بالنظافة وتزداد المهمة صعوبة عندما تكون عاملة وهذه الضروريات هي لكل أسرة بغض النظر عن وضع الأطفال الموجودين فيها وبالتالي فإن تأثير الضغوط على أفرادها والنتائج المتوقعة من هذه الضغوط هي أيضاً واحدة.



الشكل (15) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)



الشكل (16) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين من أولياء الأطفال في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (44) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	56.06	5.73	2.486	198	0.026	دال *
	وجود طفل لديه إعاقة	100	53.93	5.57				
التحكم	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	53.52	5.83	-1.09	198	0.196	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	54.24	5.94				
التحدي	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	53.81	5.37	-2.023	198	0.041	دال *
	وجود طفل لديه إعاقة	100	55.10	4.97				

الدرجة الكلية	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	163.39	10.77	-1.05	198	0.846	غير دال
	وجود طفل لديه إعاقة	100	163.37	9.35				

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعين من أولياء الأطفال في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعين من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (45) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

المقياس	حالة الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الالتزام	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	53.92	5.74	2.269	198	0.011	دال *
	وجود طفل لديه إعاقة	100	55.56	5.53				
التحكم	عدم وجود طفل لديه إعاقة	100	53.59	5.34	-0.210	198	0.679	غير دال

				5.69	53.84	100	وجود طفل لديه إعاقة	
غير دال	0.460	198	-0.833	6.15	54.29	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	التحدي
				5.39	53.55	100	وجود طفل لديه إعاقة	
غير دال	0.250	198	-1.032	9.35	163.37	100	عدم وجود طفل لديه إعاقة	الدرجة الكلية
				10.95	162.95	100	وجود طفل لديه إعاقة	

تشير النتائج الواردة في الجدول (44) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (التحدي، الالتزام) لصالح الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (التحكم)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على (الدرجة الكلية) على مقياس الصلابة النفسية مما يعني قبول الفرضية.

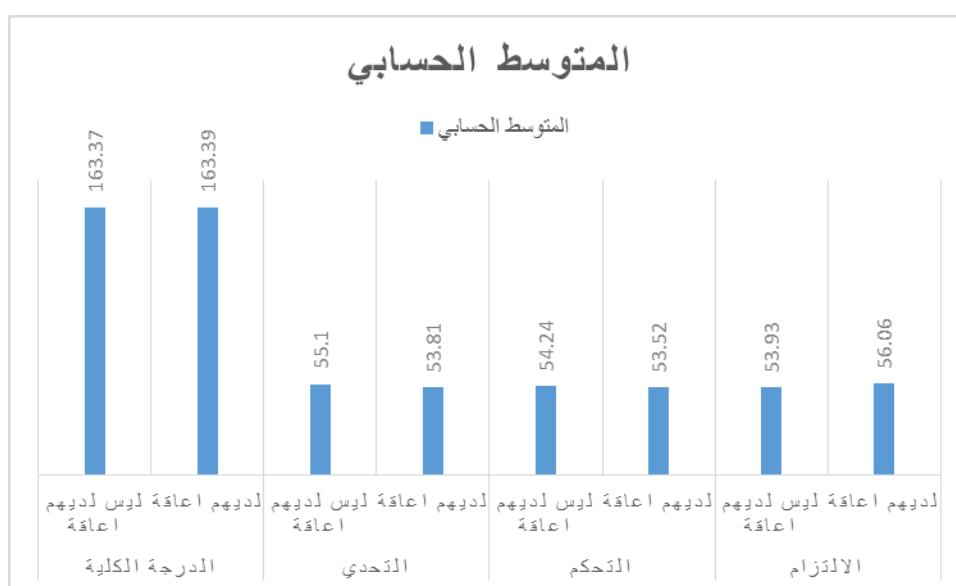
وتشير النتائج الواردة في الجدول (45) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (التحدي، التحكم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد (الالتزام) لصالح غير الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على (الدرجة الكلية) على مقياس الصلابة النفسية مما يعني قبول الفرضية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة من حيث أنه لم نلاحظ وجود فروق في الصلابة النفسية بين الجامعي الذي لديه طفل لديه إعاقة والذي ليس لديه طفل لديه إعاقة، لأن الجامعي بغض النظر

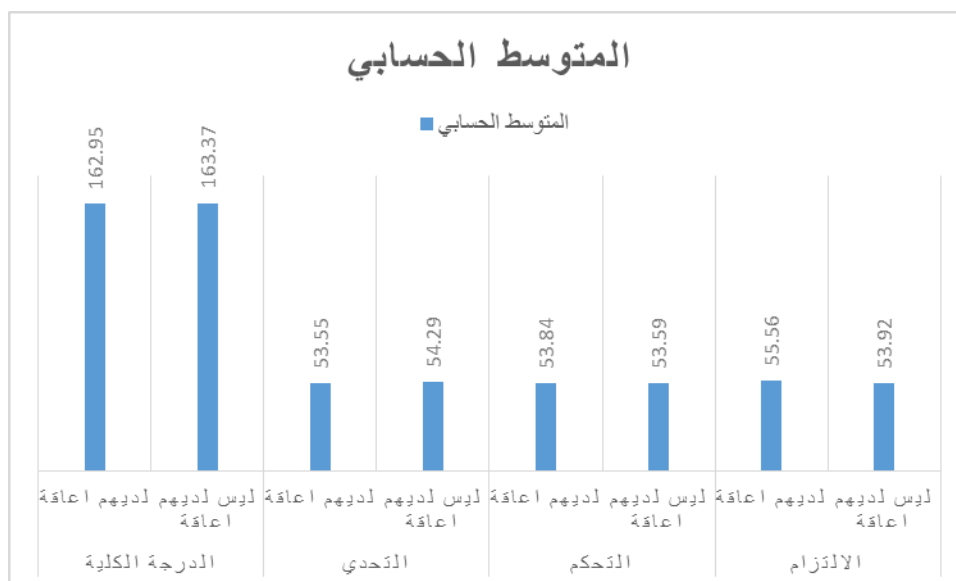
عن حالة طفله، يمتلك قدرة على التحكم بما يجرى معه من أحداث، واحساس عالي بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه أسرته، ويملك قدرة على التفكير بإيجابية في القضايا التي تصادفه سواء في المنزل أو في المجتمع أو العمل، ويشعر بالتزام تجاه الأشخاص المحيطين به على مختلف النواحي كما يلتزم بقضايا معينة من ضمن قضايا المجتمع، ويرغب بتحدي الصعاب ولديه دافع دائماً لتطوير نفسه بما يحقق له قدرة على مواجهة كل مافي الحياة من أزمات ممكن أن تؤثر على صلابته النفسية، سواء كانت أزمات مادية او اجتماعية او اقتصادية، حيث تعتبر الصلابة النفسية مصدراً من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، وأن الفرد يعول في محاولاته للتوافق على المصادر الداخلية التي تمده بالقوة والقدرة على المقاومة مثل عامل الصلابة النفسية، فضلاً عن أن الصلابة النفسية تعد أحد أطراف الوصول بالفرد إلى درجة عالية من الصحة النفسية، فهي تعمل على ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات التي يتعرض لها والتكيف معها، وتعمل كمصد أو كواقٍ ضد العواقب النفسية السيئة للضغوط .

ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Feldman, 1997) من أن الصلابة النفسية تعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بالضغوط، كما يميل للتفاوض والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً، كما أنه ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي، وتوصلت كوبازا Kobasa أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صموداً ومقاومة وضبطاً داخلياً وقيادة ومبادأة ونشاطاً ودافعية فالصلابة تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة، وهي من سمات الشخصية التي تشعر الفرد بالكفاءة، كما تشعره بالقدرة على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات وتحرير الطاقات والإمكانات، وأن الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يميلون إلى سلوكيات تقودهم إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد في قدرتهم على ذلك لأن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالصلابة (مخير، 1996، ص 152)، وتبين نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق بين غير الجامعي الذي لديه طفل لديه إعاقة والذي ليس لديه طفل لديه إعاقة، ويرى الباحث أن غير الجامعي مع اختلاف وضع طفله هو شخص يمتلك مجموعة من السمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط، ولديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب

عليها في النهاية، واعتقاد قوي بما يقوم به، وغياب شعور الاغتراب أثناء تأدية المهام المطلوبة منه، ودرجة عالية من التحدي للقيام بمهامه من منطلق الاعتقاد بأن التغيير حقيقة ينبغي التعامل معه واستثماره للنمو الشخصي، ودرجة عالية من التحكم في أموره الوظيفية والحياتية مع إدراك شخصي في قدرته على التحكم في مسرات ومضرات الحياة، كما أن الضغوط بالنسبة له تمثل عامل إثارة في حياته وليس مصدراً مساهماً في زيادة الحمل، وفي ضوء بحوث (Rotter) نجد الأفراد الذين يتسمون بالدرجة العالية من الصلابة النفسية يماثلون ذوي مركز التحكم الداخلي، ويشير مفهوم مركز التحكم أو الضبط إلى كيفية إدراك الفرد لوجهات الأحداث في حياته، أو إدراكه لعوامل الضبط والسيطرة هي بيئته، فعندما يعزو الفرد إنجازاته وأعماله وما يحدث له من أمور سواء كانت سلبية أم ايجابية إلى الحظ أو الصدفة أو سلطة الآخرين، فإن هذا الفرد يندرج تحته فئة ذوي مركز التحكم الخارجي وفي المقابل فإن الفرد ينسب إنجازاته وإخفاقاته وقراراته إلى جهوده وقدرته الشخصية فإنه يعتبر إنساناً داخلي التحكم أو الضغط (Kobasa, 1983, p166).



الشكل (17) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)



الشكل (18) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة غير الجامعيين على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده حسب متغير (وجود طفل لديه إعاقة - عدم وجود طفل لديه إعاقة)

ثالثاً ملخص نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة: كان مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة منخفض ومستوى الصلابة النفسية لديهم منخفض، وكان مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة متوسط ومستوى الصلابة النفسية لديهم متوسط.

الفرضية الرئيسية: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية الأولى: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور) (إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام) (أكثر من سبعة أعوام).

الفرضية الثانية: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور) (إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي).

الفرضية الثالثة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أكدت النتائج وجود فروق في بعد (القناعة) لصالح الإناث، وبعد (الاجتماعية، الطمأنينة) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، السعادة) وعدم وجود فروق بين (الذكور، الإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) تشير النتائج إلى عدم وجود فروق في بعد (القناعة، الطمأنينة، السعادة)، ووجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، الاجتماعية) لصالح الجامعي، ووجود فروق بين (الجامعي، غير الجامعي) لصالح غير الجامعي على مقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) تشير النتائج إلى وجود فروق في بعد (القناعة) لصالح عمر الطفل الذي لديه إعاقة الأقل من سبعة أعوام، وعدم وجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، الاجتماعية، الطمأنينة، السعادة) وعدم وجود فروق بحسب عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية الرابعة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (القناعة، الاجتماعية) ووجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي) لصالح الذكور، ووجود فروق في بعد (الطمأنينة، السعادة) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين (الذكور والإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) وجود فروق في بعد (القناعة) لصالح غير الجامعي، وبعد (التقدير الاجتماعي، الطمأنينة، السعادة) لصالح الجامعي، وعدم وجود فروق في بعد (الاجتماعية) ووجود فروق بين (الجامعي وغير الجامعي) لصالح الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية الخامسة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (الالتزام) ووجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) لصالح الذكور، ووجود فروق بين (الذكور، الإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (الالتزام، التحكم)، ووجود فروق في بعد (التحدي) لصالح الجامعي، ووجود فروق بين (الجامعي وغير الجامعي) لصالح الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، ومتغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) تشير النتائج إلى عدم وجود فروق في بعد (الالتزام) ووجود فروق في بعد (التحكم) لصالح عمر الطفل الذي لديه إعاقة الأقل من سبعة أعوام، وعدم وجود فروق في بعد (التحدي) وعدم وجود فروق بحسب عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية السادسة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، أكدت النتائج وجود فروق في بعد (الالتزام، التحدي) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بعد (التحكم) وجود فروق بين (الذكور، الإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) تدل النتائج إلى عدم وجود فروق في بعد (الالتزام) ووجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) لصالح الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الجامعي، الجامعي) لصالح الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية السابعة: أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، القناعة)، ووجود فروق في بعد (الطمأنينة، السعادة) لصالح الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق في (الدرجة الكلية)، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، السعادة) و(الدرجة الكلية) ووجود فروق في بعد (الاجتماعية، الطمأنينة) لصالح الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، أكدت النتائج وجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، الاجتماعي)

و(الدرجة الكلية) لصالح الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم جود فروق في بعد (القناعة، الطمأنينة، السعادة)، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، الاجتماعية، السعادة) و(الدرجة الكلية) ووجود فروق في بعد (الطمأنينة) لصالح غير الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة.

الفرضية الثامنة: أكدت النتائج وجود فروق في بعد (الالتزام) لصالح الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية)، وأكدت النتائج وجود فروق في بعد (الالتزام) لصالح الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق في بعد (التحدي، التحكم) و(الدرجة الكلية)، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (التحكم) و(الدرجة الكلية) على مقياس الصلابة النفسية ووجود فروق في بعد (الالتزام، التحدي) لصالح الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (التحدي، التحكم) و (الدرجة الكلية) ووجود فروق في بعد (الالتزام) لصالح غير الجامعين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية.

توصيات الدراسة:

1- تقديم البرامج الإرشادية لأولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة مما يزيد من درجة رضاهم عن حياتهم، كما تعمل على تدعيم و تقوية صلابتهم النفسية، وذلك من خلال مؤسسات الصحة النفسية، ومراكز الإرشاد النفسي الحكومية وغير الحكومية.

2- توسيع نطاق البرامج التعليمية والتدريبية المتعلقة بأولياء الأطفال، وبخاصة النفسية منها.

3- العمل على توعية المجتمع بقضايا المعاقين، وتكريس النظرة الإيجابية نحوهم.

- 4- تطوير خدمات الصحة الوقائية في مجال الصحة النفسية.
- 5- توفير سلسلة من خدمات الرعاية الصحية والنفسية لأولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في المؤسسات المختلفة.
- 6- وضع برامج خاصة من أجل تعزيز مشاركة الذين لديهم إعاقة في المجتمع.
- 7- توجيه البحث العلمي لإجراء الدراسات النفسية حول أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة بما يتعلق بالأوضاع النفسية.
- 8- التوعية الإعلامية والتربوية بمشكلات أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، وأساليب والتعامل معهم.

ملخص الدراسة باللغة العربية

الرضا عن الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية

دراسة ميدانية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة
والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين الرضا عن الحياة و الصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة في محافظة طرطوس، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة والصلابة النفسية بالنسبة لبعض المتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام - أكثر من سبعة أعوام)، المتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي)، أما أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة فكانت المتغيرات هي الجنس (ذكور - إناث) والمستوى التعليمي (جامعي - غير جامعي)، وتكونت عينة الدراسة من (400) من أولياء الأطفال، (200) من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة ، و(200) من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة طبقية عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، لبيان مدى انتشار متغيرات الدراسة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (1998)، ومقياس الصلابة النفسية إعداد الدكتور هشام بن محمد إبراهيم مخيمر (2006)، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون و ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون واختبار تحليل التباين الأحادي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

سؤال الدراسة: كان مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة منخفض ومستوى الصلابة النفسية لديهم منخفض، وكان مستوى الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة متوسط ومستوى الصلابة النفسية لديهم متوسط.

الفرضية الرئيسية: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة والذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية الأولى: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور) (إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي) وعمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام) (أكثر من سبعة أعوام).

الفرضية الثانية: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات مستوى دلالة بين الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور) (إناث) والمستوى التعليمي (جامعي) (غير جامعي).

الفرضية الثالثة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أكدت النتائج وجود فروق في بعد (القناعة) لصالح الإناث، وبعد (الاجتماعية، الطمأنينة) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، السعادة) وعدم وجود فروق بين (الذكور، الإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) تشير النتائج إلى عدم وجود فروق في بعد (القناعة، الطمأنينة، السعادة)، ووجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، الاجتماعية) لصالح الجامعي، ووجود فروق بين (الجامعي، غير الجامعي) لصالح غير الجامعي على مقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) تشير النتائج إلى وجود فروق في بعد (القناعة) لصالح عمر الطفل الذي لديه إعاقة الأقل من سبعة أعوام، وعدم وجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، الاجتماعية، الطمأنينة، السعادة) وعدم وجود فروق بحسب عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية الرابعة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (القناعة، الاجتماعية) ووجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي) لصالح الذكور، ووجود فروق في بعد (الطمأنينة، السعادة) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين (الذكور والإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) ووجود فروق في بعد (القناعة) لصالح غير الجامعي، وبعد (التقدير الاجتماعي، الطمأنينة، السعادة) لصالح الجامعي، وعدم وجود فروق في بعد (الاجتماعية) ووجود فروق بين (الجامعي وغير الجامعي) لصالح الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية الخامسة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (الالتزام) ووجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) لصالح الذكور، ووجود فروق بين (الذكور، الإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (الالتزام، التحكم)، ووجود فروق في بعد (التحدي) لصالح الجامعي، ووجود فروق بين (الجامعي وغير الجامعي) لصالح الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة، ومتغير عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) تشير النتائج إلى عدم وجود فروق في بعد (الالتزام) ووجود فروق في بعد (التحكم) لصالح عمر الطفل الذي لديه إعاقة الأقل من سبعة أعوام، وعدم وجود فروق في بعد (التحدي) وعدم وجود فروق بحسب عمر الطفل الذي لديه إعاقة (أقل من سبعة أعوام، أكثر من سبعة أعوام) على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية السادسة: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، أكدت النتائج وجود فروق في بعد (الالتزام، التحدي) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في بعد (التحكم) ووجود فروق بين (الذكور، الإناث) على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة، أما متغير المستوى التعليمي (جامعي، غير جامعي) تدل النتائج إلى عدم وجود فروق في بعد (الالتزام) ووجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) لصالح الجامعي، ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين (الجامعي، الجامعي) لصالح الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة.

الفرضية السابعة: أكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، القناعة)، ووجود فروق في بعد (الطمأنينة، السعادة) لصالح الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق في (الدرجة الكلية)، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، السعادة) و(الدرجة الكلية) ووجود فروق في بعد (الاجتماعية، الطمأنينة) لصالح الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، أكدت النتائج وجود فروق في بعد (التقدير الاجتماعي، الاجتماعي) و(الدرجة الكلية) لصالح الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق في بعد (القناعة، الطمأنينة، السعادة)، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (القناعة، التقدير الاجتماعي، الاجتماعية، السعادة) و(الدرجة الكلية) ووجود فروق في بعد (الطمأنينة) لصالح غير الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الرضا عن الحياة.

الفرضية الثامنة: أكدت النتائج وجود فروق في بعد (الالتزام) لصالح الذكور الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية)، وأكدت النتائج وجود فروق في بعد (الالتزام) لصالح الإناث الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق في بعد (التحكم، التحدي)، و(الدرجة الكلية)، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (التحكم) و(الدرجة الكلية) على مقياس الصلابة النفسية ووجود فروق في بعد (الالتزام، التحدي) لصالح الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية، وأكدت النتائج عدم وجود فروق في بعد (التحكم، التحدي) و(الدرجة الكلية) ووجود فروق في بعد (الالتزام) لصالح غير الجامعيين الذين ليس لديهم طفل لديه إعاقة على مقياس الصلابة النفسية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية



المراجع العربية:

- 1- إبراهيم، مروة محمد. (2011). الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة حلوان جمهورية مصر العربية.
- 2- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف. (2015). ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، الطبعة الأولى.
- 3- أبو النيل، هبة الله. (2010). الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، المجلد التاسع، العدد الأول.
- 4- أبو حلاوة، محمد السعيد. (2010). التفاؤل، الصلابة، والمرونة النفسية، إطار عام لبرنامج الإرشاد النفسي للموهوبين، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثامن بعنوان استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم الواقع والمأمون، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 5- أبو سهدانة، تغريد. (2009). الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الإسرائيلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- 6- أبو نجيلة، محمد سيفان. (2011). الصحة النفسية وقضايا المجتمع، مركز البحوث والتنمية الاجتماعية، غزة.
- 7- أبو ندى، عبد الرحمن. (2007). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 8- أحمد، عطية عطية. (2008). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

- 9- أرجايل، مايكل. (1993). سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، عالم المعرفة، الكويت، العدد. (175).
- 10- بدوي، أحمد زكي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- 11- البرعي، منى حسين أحمد. (2013). الرضا عن الحياة والصلابة النفسية وعلاقتها ببعد الغضب لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.
- 12- بروك، عزة عبد الكريم. (2007). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني.
- 13- بسيوني، سوزان. (2011). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الثامن والعشرون.
- 14- البهاص، سيد أحمد. (2006). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الثلاثين.
- 15- البيرقدار، تهيد عادل فاضل. (2011). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، كلية التربية، جامعة الموصل، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.
- 16- تفاحة، جمال السيد. (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث.
- 17- جرادات، عبد الكريم. (2009). إسهام الفاعلية الذاتية الاجتماعية والحاجة إلى المعرفة في التنبؤ بالرضا عن الحياة هل يختلف باختلاف مستوى دخل الأسرة؟ مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن.

- 18- جودة، آمال وعسليّة، محمد. (2009). علم النفس الإيجابي، جامعة الأقصى، مكتبة الصيرفي، غزة، فلسطين.
- 19- جودة، آمال. (2009). الميكانيزمات الدفاعية وعلاقتها بالعصابية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، العدد الثالث والثلاثون.
- 20- جودة، يسرى. (2012). تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- 21- الحجار، بشير ودخان، نبيل. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية.
- 22 - حجازي، جولتان و أبو غالي، عطا. (2009). مشكلات المسنين الشيخوخ وعلاقتها بالصلابة النفسية دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث.
- 23- حجازي، سوسن عبد الونيس. (2006). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية التربية، مصر.
- 24- حجازي، سوسن. (2005). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الثامن والعشرون.
- 25- حسان، منال رضا. (2009). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا.
- 26- حمادة، لولوه، عبد اللطيف، حسن. (2002). دور الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني.
- 27- درويش، إكرام عبد القادر. (2002). الرضا عن الحياة وعلاقتها بأنماط التعلق في المرحلة العمرية الوسطى من الرشد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- 28- الدسوقي، مجدي محمد. (1998). مقياس الرضا عن الحياة دليل التعليمات، جامعة المنوفية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 29- الدسوقي، مجدي محمد. (1998). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، دراسات في الصحة النفسية، مصر، المجلد الأول (p161-p117).
- 30- الدسوقي، مجدي. (1999). مقياس الرضا عن الحياة، كراسة الأسئلة والإجابة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 31- الديب، علي محمد. (1988). العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الأول.
- 32- راضي، زينب. (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 33- رضوان، شوقي و هريدي، عبد الباسط. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثامن والخمسون.
- 34- الرفاعي، عزة محمد. (2003). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة أساليب مواجهتها، رسالة دكتوراة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- 35 - الريحاني، سليمان طعمة، طنوس، عادل جورج، الزريقات، ابراهيم عبد الله فرج. (2013). ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 36- زايد، فوقية. (2003). القدرة على القيام بأنشطة الحياة المختلفة اليومية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، العدد الخامس والعشرون.
- 37- سلامة، ممدوحة محمد. (1996). استبيان تقدير الشخصية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- 38- سليمان، عادل محمود. (2003). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 39- سليمان، نهال وعبد الوهاب، هدى. (2015). العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك النجاح للاعبين الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية.
- 40- الشربيني، هانم. (2015). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد الثالث والخمسون، جامعة المنصورة.
- 41- الشعراوي، علاء محمود. (1999). سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الواحد والأربعين.
- 42- شلبي، سوسن إبراهيم. (2011). أساليب التعلق والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة الإعلام التربوي والعلوم الإنسانية، مصر، المجلد الرابع والعشرون.
- 43- عبد الخالق، أحمد محمد. (2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، دراسات نفسية، الكويت، المجلد الثامن عشر، العدد الأول.
- 44- عبد الصمد، فضل. (2002). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لطلاب الدبلوم العام، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد السابع عشر.
- 45- عبد الغني، رباب. (2009). أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة في منتصف العمر بمدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- 46- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2007). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- 47- العبدلي، خالد. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 48- عثمان، فاروق السيد. (2003). القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 49- العش، إكرام عبد القادر. (2002). الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 50- عليوي، محمد زهير. (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- 51- عودة، محمد. (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
- 52- عيسى، إيمان. (2010). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وأثره على مفهوم الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، قسم علم النفس، جامعة بني سويف، مصر.
- 53- عيسى، جابر ورشوان، ربيع. (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع.
- 54- غنيمه، هناء أحمد. (2011). العنف الأسري الموجه ضد المسنين وعلاقته بالاكئاب والرضا عن الحياة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي، مصر.

- 55- قاروت، بسمة حسن. (2007). الرضا وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 56- كتلو، كامل. (2011). العلاقة بين السعادة والتدين والحب والرضا عن الحياة لدى الطلبة المتزوجين، كلية التربية، مؤتمر علم النفس في الجامعة العالمية الإسلامية، ماليزيا.
- 57- كفا، رزان. (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية وخارجها في محافظتي دمشق واللاذقية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 58- محمد بدر، فاسقة. (2000). علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة، دار سحاب للنشر والتوزيع، مصر، المجلد الخامس، العدد الرابع.
- 59- محمد، جيهان. (2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- 60- محمد، عبد الرحمن. (2009). الرضا عن الحياة وعلاقته بالسعادة النفسية دراسات نفسية، الكويت، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.
- 61- محمود، ماجدة وعلي، أحمد. (1999). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين، الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقلياً وأثره على تقدير الذات لأبنائهم، دراسات نفسية، المجلد الواحد والعشرون.
- 62- مخيمر، عماد. (1996). الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السادس، العدد الثاني.
- 63- مخيمر، عماد. (2006). كراسة تعليمات ودليل مقياس الصلابة النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- 64- مخيمر، عماد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع، العدد السابع عشر.
- 65- مرسي، كمال إبراهيم. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- 66- المشعان، عويد. (2011). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالشكاوى البدنية والعصبية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت، دراسات نفسية، المجلد الواحد والعشرون، العدد الأول.
- 67- مقدادي، يوسف موسى و الابراهيم، أسماء بدري. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الأردن، مجلة المنارة، المجلد العشرون، العدد الثاني، الأردن.
- 68- ملكوش، رياض. (1995). علاقة الرضا عن الحياة بالدخل والتعليم والعمر لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن والفروق في الرضا باختلاف تقدير الذات ومركز الضبط والحالة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، أسيوط.
- 69- منتصر، أميرة. (2011). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.
- 70- نافع، نشوى. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز ومستوى أداء ناشئات الجمباز الإيقاعي، جامعة الزقازيق، قسم التربية الرياضية للبنات، مصر.
- 71- نعمان علوان. (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.

- 72- الهلول، إسماعيل ومحيسن، عون. (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- 73- ياغي، شاهر يوسف. (2006). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى العمال في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 74- يحيى، خولة محمد. (2003). ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

- 1- Baker, A, Buchanan, T. Small, J. Hines, D, Whitfield, E. (2011).
Identifying the Relationship Between Chronic Pain, Depression, and
Life Satisfaction in Older, African Americans. Research on Aging, 33
(4), 426 – 443.
- 2- Beutel, E. Glaesmer, H, Wiltink, J, Marian, H, Brahler, E. (2010). Life
Satisfaction, Anxiety, Depression and Resilience Across the Life
Span of Men, Aging Male, 13(1), 32-39.
- 3- Brief, A.P. (1993). Integrating bottom-up and top-down theories of
subjective well-being, The case of health, Journal of personality and
social psychology, Vol. 64(4) (646- 653).
- 4- Canda, B.(2003).Life Satisfaction and Self-Concept of Elderly
Living in Congregate and Non- Congregate Housing in Knox
Country, Tennessee, PHD, Thesis The University of Tennessee.
Knoxville. USA.
- 5- Civitci, N. (2009). Loneliness and life satisfaction in adolescents with
divorced and non-divorced parents. Educational Sciences. 9 (2):
513 – 525.
- 6- Diener, E.D. and Rahtz, D.R.(2000). Advances in quality of life
theory and research, Kluwer Academic Publications, Boston.
- 7- Engel, H. Siewerdt, F. Jackson, R. Akobundu, U. Wait, C, Sahyoun,
N. (2011). Hardiness, Depression, and Emotional Well-Being and
Their Association with Appetite in Older Adults. Journal of the
American Geriatrics Society, 59 (3), 482-487.

- 8- Folkman, S. & Lazarous, R. (1986). Stress process and depressive symptomatology, Journal of Abnormal psychology, 95 (107-117).
- 9- Ganellen, R, Blarney, P. (1984) Hardiness and Social support as moderators of the effects of life stress, Journal of personality and social psychology (156 -163).
- 10- Gill, M & Harris, S. (1991). Hardiness and social support as predictors of psychological discomfort in mother of children with autism. Journal of autism and developmental disorders. 21(4): 407-416.
- 11- Harter. (1983). Abnormal psychology, New York, MC Graw- Hill, Inc (436-473).
- 12- Heller, D. (2004). The role of person versus situation in life satisfaction, A critical examination, Psychological Bulletin, Vol. 130(4) (574- 600).
- 13- Hystad, S. W, Eid, J, & Brevik, J. I. (2011). Effects of psychological hardiness, job demands, and job control on sickness absence: A prospective study. Journal of Occupational Health, Psychology, 16: 265-278.
- 14- Jorgenson, Sh. (2011). College satisfaction and academic success: A comparison by sex and disability. Official International Research. Dawson College.
- 15- Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality and health: An inquiry in hardiness. Journal of personality and social psychology. 37(1): 1-11.
- 16- Kobasa, S. C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers Journal of personality and social psychology.

- 17- Kobasa, S.C. (1983). Commitment and in stress. Journal of personality and social psychology. 42(4).
- 18- Kopasa, S. and Puccteti, M. (1983). Personality and social resources in stress resistance, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.45 (839-880).
- 19- Kristopher, S.L. (1996). The relationship of hardiness efficacy and locus of control to work motivation of student teachers Dissertation abstract international.
- 20- Lance, C.E.(1989). A comparison between bottom-up, top down and bidirectional models of relationships between global and life facet satisfaction, Journal of Personality, Vol. 57(3) (601-624).
- 21- Lightsey, O.R. (1994). Resilience, coping and happiness, An exploratory study, Paper presented at the Annual American Educational Research Association Conference, New Orleans, Louisiana, USA.
- 22- Lounsbury, J.W.(2009). An investigation of character strengths in relation to the academic success of college students, Individual Differences Research, Vol. 7(1) (52 – 69).
- 23- Lu, I.(1999). Personal and environmental causes of happeniness, A longitudinal Analysis.
- 24- Maddi, S.R, Wadhwa, P, &, Haier, R.J(1996): "Relationship ofhardiness to alcohol drug use in adolescents", American Journal of Drug and Alcohol Abuse, Vol.122, No.2, pp (247-257).

- 25- Martinson, O.B.(1985). Life change, health status and life Satisfaction, A reconsideration, Social Indicators Research, Vol. 16 (3) (301- 313).
- 26- Matteson, M. T. Ivancevich,J.M. (1987). controlling work stress effective human resource and management strategies, London, Jossey, Bass Publishers.
- 27- McCrae, R. and Costa, P.T. (1991). The full five-factor model and well-being, Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 17(2) (227 - 232).
- 28- Melendez, J. Tomas, j. Oliver, A.Navarro, E.(2008). Psychological and Physical Dimension Explaining Life Satisfaction Among The Elderly: A Structional Model Examination, Journal of Gerontology and Geriatrics, 46(1),10-
- 29- Muddi, S.R. (2002). The story of hardiness: twenty years of theorizing, research, and practice, Consulting Psychology Journal, Practice and Research, 54(3) (305-309).
- 30- Nickolich, D. (2010). Perceived life satisfaction of workplace specialist I faculty and mentors participating in a first-year STEM teachers training project. The Journal of Technology Studies. 36(2): 41 - 54.
- 31- Pavot, W. and Diener, Ed. (1993). Review of satisfaction with life scale, Psychological Assessment. 5 (2).64 -172.
- 32- Schwartz, Chaya. (2003). Life satisfaction of people with intellectual disability living in community residences: perceptions of the residents, their parents and staff members. (47): 75-84.

- 33- Seik, tuan.(2000). Subjective assessment of urban quality of life in singapore, Habitat international (31-49).
- 34- Shin, D.C, and Johnson, D.M.(1978). Avowed happiness as an overall assessment of the quality of life social indicators research, Dissertations Abstract International (475-492).
- 35- Sloper, Patricia. Turne, Stephen. Cunningham, Cliff. (2006).Factors Related to Stress and Satisfaction with Life in Families of Children with Down's Syndrome.(8):40-30.
- 36- Stephenson, N.S. (1990). Relationship Between Coping Style and Hardiness of Males and Females. Employed as Attorneys and Bankers.
- 37- Takahashi, K. (2011). Social Capital and Life Satisfaction. A cross-sectional Study on Persons with Musculoskeletal Impairment in Hanoi. Vietnam.56(3): 50 – 61.
- 38- Taylor, Shelley. (1995). Health psychology, Third edition, New York, Mc Graw, Hill International Edition.
- 39- The WHOQOL group.(2003). Initial steps to developing the world health organizations quality of life instrument (WHOQOL) module for international assessment in HIV-AIDS, aids care(347-357).
- 40- Yanez, A. (2006).Character Strengths and Psychological Well-Being As Predictions of life Satisfaction Among Multicultural, PHD, Thesis Graduate College, University of Nevada, Las Vegas
- 41- weiss, mj. (2002). Hardiness and social support as predictors of stress in mother of typical children, children with autism, and children with mental retardation. Autism.(6): 30-15.

- 42- Wiebe, D.J. (1991). Hardiness and stress moderation: A test proposed mechanisms. Journal of Personality and Social Psychology, Vol.60, No.1(89-99).

الملاحق

الملحق الأول: قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

الملحق الثاني: مقياس الرضا عن الحياة في صورته الأولى

الملحق الثالث: مقياس الرضا عن الحياة في صورته النهائية

الملحق الرابع: مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولى

الملحق الخامس: مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية



الملحق (١)

قائمة بأسماء المحكمين في كلية التربية

الرقم	الاسم	الاختصاص
1	الدكتور علي نحيلي	أستاذ في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
2	الدكتورة ابتسام ناصيف	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.
3	الدكتور أذار عبد اللطيف	أستاذ مساعد في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
4	الدكتورة رغداء نعيصة	أستاذ مساعد في قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.
5	الدكتور غسان منصور	أستاذ مساعد في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
6	الدكتور مازن ملحم	أستاذ مساعد في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
7	الدكتورة اعتدال عبد الله	مدرس في قسم التقويم والقياس التربوي والنفسى، كلية التربية، جامعة دمشق.
8	الدكتورة ربي سلطان	مدرس في قسم الارشاد النفسى، كلية التربية، جامعة دمشق.
9	الدكتورة رجاء عواد	مدرس في قسم التربية الخاصة، كلية

التربية، جامعة دمشق.		
مدرس في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.	الدكتورة زين دوبا	10
مدرس في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.	الدكتور مروان الأحمد	11
مدرس في قسم التقويم والقياس التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.	الدكتور ياسر جاموس	12

الملحق (٢)

مقياس الرضا عن الحياة بصورته الأولية

تعليمات المقياس:

عزيزي الأب... عزيزتي الأم

يعرض عليك في ما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعره به غالباً تجاه ظروفك الحياتية، ويوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (/) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها

لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة

لا تتوقف كثيراً أثناء الاستجابة على العبارات

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب دون أن تضع وقتاً طويلاً في الإجابة على أي عبارة، كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

الجنس ذكر () أنثى ()

المستوى التعليمي جامعي () غير جامعي ()

عمر الطفل المعوق أقل من ٧ سنوات () أكثر من ٧ سنوات ()

وشكراً على تعاونكم

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
١.	أنا راضي عن نفسي					
٢.	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
٣.	أشعر بالارتياح تجاه سلوكي في مختلف المواقف					

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبدا
٤.	أشعر بالأمن والطمأنينة					
٥.	أتمتع بحياة سعيدة					
٦.	حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى					
٧.	حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي					
٨.	أنا راضي عن أسرتي					
٩.	أنا راضي عن أصدقائي					
١٠.	أنا راضي عن عملي					
١١.	أنا راضي عن وضعي المادي					
١٢.	أنا راضي عن البيئة المحيطة بي					
١٣.	أعيش حياة أفضل من معظم الناس					
١٤.	لدي علاقات طيبة مع أقربائي					
١٥.	أشارك الآخرين في السراء والضراء					
١٦.	يحتذي زملائي بسلوكي الاجتماعي					
١٧.	أتمتع بصحة جسمية جيدة					
١٨.	لدي ثقة تجاه نفسي					
١٩.	أعتقد أن الآخرون يثقون بقراراتي					
٢٠.	أعتقد أن الناس ينظرون لي باحترام					
٢١.	أستطيع اتخاذ القرار المناسب					

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبدا
٢٢.	أستطيع تحمل نتائج القرار الذي اتخذته					
٢٣.	أعتقد أن أفكاري وأرائي تنال إعجاب الآخرين					
٢٤.	لدي أمل وتفاؤل تجاه المستقبل					
٢٥.	أميل إلى الضحك					
٢٦.	أميل إلى تبادل الدعابة مع الآخرين					
٢٧.	أقبل الآخرين وأتعاش معهم كما هم					
٢٨.	أعيش في مستوى حياة /معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
٢٩.	حياتي مليئة بالفرص المناسبة					
٣٠.	أقبل نقد الآخرين					
٣١.	يثق الآخرون في قدراتي وإمكاناتي					
٣٢.	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح					
٣٣.	أنام نوماً هادئاً مسترخياً					
٣٤.	أعاني من مشاعر اليأس إذا كانت الظروف صعبة					
٣٥.	أعتقد أن علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين ناجحة					
٣٦.	روحي المعنوية مرتفعة					
٣٧.	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي					

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبدا
٣٨.	يعاملني أصدقائي بلطف					
٣٩.	أفراد عائلتي يقضون وقتاً جيداً مع بعضهم البعض					
٤٠.	أحب المكان الذي أعيش فيه					
٤١.	لدي هوايات أحب أن أمارسها					
٤٢.	لدي نشاطات ترفيهية متنوعة أشارك فيها					

الملحق (٣)

مقياس الصلابة النفسية بصورته الأولى

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
١.	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي					
٢.	أأخذ قراراتي بنفسني ولا أطلب علي من مصدر خارجي					
٣.	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها					
٤.	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم					
٥.	عندما أضع خطتي المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها					
٦.	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها					
٧.	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة ليس لها معنى بالنسبة لي					
٨.	نجاحي في أموري (دراسة - عمل - الخ) يعتمد على مجهودي					
٩.	لدي حب واستطلاع و رغبة في معرفة ما لا أعرفه					
١٠.	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله					
١١.	الحياة فرص وليست عمل و كفاح					
١٢.	الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها					

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
١٣.	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها					
١٤.	الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه					
١٥.	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني					
١٦.	لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها و الدفاع عنها					
١٧.	كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي					
١٨.	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي					
١٩.	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ					
٢٠.	أخاف مما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث					
٢١.	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
٢٢.	الصدفة والحظ لا يلعبان دوراً هاماً في حياتي					
٢٣.	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى					
٢٤.	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة					
٢٥.	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
٢٦.	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة					
٢٧.	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر					

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
٢٨.	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط					
٢٩.	لدي حب المغامرة الرغبة في استكشاف ما يحيط بي					
٣٠.	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي					
٣١.	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها					
٣٢.	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث					
٣٣.	حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها					
٣٤.	الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها					
٣٥.	الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية					
٣٦.	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين					
٣٧.	أعتقد أن لدي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث					
٣٨.	أخاف من تغيرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي					
٣٩.	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن					
٤٠.	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية					
٤١.	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح					
٤٢.	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك					

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق أبداً
٤٣.	أخاف من المشكلات حتى قبل أن تحدث					
٤٤.	أعتقد أن أفضل طرق حل المشكلات هو إهمالها					
٤٥.	أساعد على التخلص من العادات السيئة في المجتمع					
٤٦.	أستطيع أن أتكيف مع الحياة مع ما يواجهني من صعاب					
٤٧.	الترم الصدق في كافة الأحوال					
٤٨.	لدي القدرة على إدارة الأشياء وجعلها كما يجب أن تكون					
٤٩.	حياتي كلها عمل وكفاح					
٥٠.	أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
٥١.	حياتي عشوائية عديمة الأهمية					
٥٢.	أعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه					
٥٣.	أؤمن بالمثل "أعطني حظ وارمني بالبخر"					
٥٤.	أشعر بالسعادة عندما أواجه تحديات الحياة					
٥٥.	أعتقد أن السكوت من ذهب					
٥٦.	حكمتي هي (عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة)					
٥٧.	عندما أختار شيئاً ما فأنا شخص مسئول عن اختياري					

غير موافق أبداً	غير موافق	لا أدري	موافق	موافق جداً	العبارة	الرقم
					أفتخر بانتمائي للمجتمع الذي أعيش فيه	٥٨.

الملحق (٤)

مقياس الرضا عن الحياة بصورته النهائية

تعليمات المقياس:

عزيزي الأب... عزيزتي الأم

يعرض عليك في ما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تعتقد به تجاه ظروفك الحياتية، ويوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (/) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها

لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة

لا تتوقف كثيراً أثناء الاستجابة على العبارات

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب دون أن تضع وقتاً طويلاً في الإجابة على أي عبارة، كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

الجنس ذكر () أنثى ()

المستوى التعليمي جامعي () غير جامعي ()

عمر الطفل المعوق أقل من ٧ سنوات () أكثر من ٧ سنوات ()

وشكراً على تعاونكم

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبداً
١	أنا راض عن نفسي					
٢	أعيش حياة أفضل من معظم الناس					
٣	أنا راض عن أسرتي					

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبدا
٤	أنا راض عن كل شيء في حياتي					
٥	أحب المكان الذي أعيش فيه					
٦	أنا راض عن دخلي المادي					
٧	أنا راض عن عملي					
٨	أعيش في مستوى حياة / معيشة أفضل مما كنت أتمناه					
٩	أنا راض عن أصدقائي					
١٠	يعاملني أصدقائي بلطف					
١١	تقترب حياتي من المثالية في معظم الأوقات					
١٢	سلوكي جيد في مختلف المواقف					
١٣	يثق الآخرون برأي					
١٤	ينظر الناس لي باحترام					
١٥	اتخذ القرارات المناسبة للموقف					
١٦	أستطيع تحمل نتائج القرار الذي اتخذته					
١٧	يثق الآخرون بقدراتي					
١٨	تنال أرائي إعجاب الآخرين					
١٩	أمتلك علاقات طيبة مع أقربائي					
٢٠	أشارك الآخرين في كل ما يحدث معهم					
٢١	يحتذي زملائي بسلوكي الاجتماعي					

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبدا
٢٢	أتمتع بحس الدعابة مع الآخرين					
٢٣	أتمتع بصداقات قوية مع زملائي					
٢٤	أتعاش مع الآخرين كما هم					
٢٥	أمتلك علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين					
٢٦	أمارس بعض الهوايات					
٢٧	أشارك في أنشطة ترفيهية متنوعة					
٢٨	حياتي مليئة بالأمل					
٢٩	أتمتع بحياة مطمئنة					
٣٠	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح					
٣١	أنام نوماً هادئاً					
٣٢	أقبل نقد الآخرين بصدق					
٣٣	أعاني من اليأس إذا كانت الظروف صعبة					
٣٤	أمتلك روح معنوية مرتفعة					
٣٥	أمتلك تفاؤلاً تجاه المستقبل					
٣٦	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي					
٣٧	أتمتع الآن بحياة أفضل من أي وقت مضى					
٣٨	أتمتع بحياتي بالفرص المناسبة					
٣٩	أتمتع بحياة سعيدة					

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبدا
٤٠	وجود الجميع من حولي يجعلني أشعر بالراحة					
٤١	أجد من يسلمني في أوقات فراغي					
٤٢	أمتلك ثقة تجاه نفسي					
٤٣	تسعى أسرتي جاهدة لملئ وقت فراغي					
٤٤	أمتلك صحة جيدة					
٤٥	حصولي على الأشياء المهمة في حياتي يجعلني أشعر بالسعادة					

الملحق (٥)

مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبداً
١	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات أمامها					
٢	أأخذ قراراتي بنفسي					
٣	أأتمسك ببعض المبادئ والقيم					
٤	أأؤكد من قدرتي على تنفيذ خططي المستقبلية					
٥	أحاول حل المشكلات التي تواجهني					
٦	أعتمد على مجهودي في تحقيق أموري (دراسة - عمل)					
٧	أأمتلك رغبة في معرفة ما لا أعرفه					
٨	أعيش من أجل تحقيق هدف في حياتي					
٩	أعتقد أن الحياة فرص					
١٠	أأمتلك من الأهداف ما يدعو للتمسك بها و الدفاع عنها					
١١	ألتزم الصدق في كافة الأحوال					
١٢	أفتخر بانتمائي للمجتمع الذي أعيش فيه					
١٣	حياتي لها أهمية كبيرة					
١٤	أشارك في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه					
١٥	كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي					

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبداً
١٦	تحد المشكلات من قدرتي على التحدي					
١٧	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة					
١٨	يلعب الحظ دوراً هاماً في حياتي					
١٩	أجد متعة عندما أحل مشكلة للتحرك من أجل حل مشكلة أخرى					
٢٠	أبتعد عن الناس لأن البعد عن الناس غنيمة					
٢١	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
٢٢	أواجه المشكلات لأن في مواجهتها اختبار لقوة تحملي					
٢٣	اهتمامي بنفسني يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر					
٢٤	يعود سوء الحظ إلى سوء التخطيط					
٢٥	أمتلك الرغبة في استكشاف ما يحيط بي					
٢٦	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي					
٢٧	أؤمن بالمثل القائل "عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة"					
٢٨	يستطيع الشخص بناء مستقبله بنفسه					
٢٩	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها					
٣٠	أهتم كثيراً بما يجري من حولي من أحداث					

الرقم	العبارة	موافق جداً	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق أبداً
٣١	تتأثر حياة الأفراد بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها					
٣٢	تستحق الحياة أن نحياها بكل ما فيها					
٣٣	الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة					
٣٤	امتلك مسؤولية تجاه الآخرين					
٣٥	أمتلك تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث					
٣٦	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الظروف الخارجية					
٣٧	أواجه بنجاح التغير في الحياة					
٣٨	أساعد على التخلص من العادات السيئة في المجتمع					
٣٩	أؤمن بالمثل القائل "أعطني حظ وارمني بالبحر "					
٤٠	أواجه تحديات الحياة بسعادة					
٤١	أؤمن بالمثل القائل السكوت من ذهب					
٤٢	عندما أختار شيئاً ما فأنا شخص مسئول عن اختياري					

Abstract

Satisfaction with Life and its connection with psychological hardiness

An on-site study on a sample of parents whose children are disabled and those children are not.

The present study aimed at identifying the connection/relation between satisfaction with life and psychic hardiness, conducted on a sample of parents whose children are disabled and those children who are not, in the Governorate /district of Tartous . The study also aimed at specifying the differences in the level of life satisfaction and psychic hardiness in relation to some variables such as the gender (males, females), level of literacy or learning (University or not University) , age of the disabled child (less than seven years old or more) and the level of learning (university or not). On the other side the parents of those children who are not disabled showed variables on gender (males, females) and level of learning (university or else) , the study sample consisted of (400) of children parents: (200) parents of those children who are disabled and (200) of the parents whose children are not disabled , half of those were males and the other half were females. The sample of study was chosen at random class of people where the research followed the descriptive annalistic approach for the study to specify the extent of spread of the study variables , and , to collect data, the scale of life satisfaction was used and prepared by Magdy Al-Desogy(1988), whereas psychic

hardiness was prepared by Dr. Hisham Bin Mohammad Ibrahim Mkhemer (2006) where the researcher used the following social methodology for PEARSON relationship coefficient , CRONBAKH coefficient , Spirman Braun coefficient and the mono positive contrast test. The study reached at the following conclusions:

Question of the study: The level of life satisfaction concerning the parents whose children are disabled ,was low and their level of psychic hardiness was also low . The level of life satisfaction concerning the parents whose children are not disabled was medium and the level of psychic hardiness was also medium.

The principal hypothesis: The results emphasized on the existence of a positive correlation of statistical indication between life satisfaction and psychic hardiness at a sample of parents whose children have disablements and those who do not , have a disabled child.

The first hypothesis: The results confirmed the existence of a positive correlation relationship of statistical indication between the dimensions of life satisfaction scale (contentedness, social estimation, sociability, tranquility and happiness), its overall degree and the dimensions of psychic hardiness scale(commitment, control, challenge).

The second hypothesis: The results confirmed presence of a correlative positive relationship of statistical indication among the

dimensions of life satisfaction scale(contentedness, social estimation, sociability, tranquility, and happiness) and its overall degree , and the dimensions of the psychic hardiness scale(commitment, control, and challenge).

The third hypothesis: In connection with the gender variable(males, females), the results confirmed the presence of statistical indications of the differences regarding the dimension of (contentedness)in favor of the females , the dimension of (sociability, tranquility) in favor of the males, and absence of differences regarding the dimension of (social estimation and that of happiness) and the absence of differences among the averages of individuals of the research sample regarding (males and females) on the overall degree for the life satisfaction questionnaire .

But concerning the variable of learning level (university or non university) , the results indicate to the absence of differences of statistical indication regarding the dimensions of (contentedness, tranquility, happiness) ,and the presence of differences regarding the dimension of the variable of (social and sociability) in favor of the university level of learning and the presence of differences among the averages of the research sample individuals (university and none university) on the overall degree for the questionnaire of life satisfaction in favor of the non– university people.

Regarding the variable of a disabled child age (less than seven years old, over seven years), the results show the presence of differences of statistical indications regarding the dimension of

(contentedness) in favor of the age of the disabled child less than seven years, and the absence of differences regarding the dimension of (the social estimation) ,the dimension of (sociability), that of (tranquility)nor that of (happiness) , and the absence of differences among the averages of the individuals of the research sample in connection with the age of a disabled child (over seven years old or more) on the overall degree of the life satisfaction questionnaire.

The forth Hypothesis: Regarding the gender variable (males or females) the results confirmed the absence of differences of statistical indications regarding the dimension of contentedness , the presence of differences in the dimension of the (social estimation) in favor of males, the presence of differences regarding the dimension of (tranquility) and that of (happiness)in favor of females, and the absence of differences regarding the dimension of (sociability) nor those of statistical indications among the averages of the sample research individuals either of (males or females) on the overall degree of the life satisfaction questionnaire.

Regarding the learning level variable (university –non university) there are differences concerning the dimension of (contentedness) to the side/ in favor of non university , on the other side the dimensions of (social estimation, that of Tranquility, that of happiness) those dimensions are in favor of the university, while there are no differences regarding the dimension of (sociability), while there are differences among the averages of the research sample individuals of

both (the university and non university) on the overall degree of the life satisfaction questionnaire in favor of the university.

The fifth hypothesis: Regarding the gender variable (males, females) the results confirmed absence of differences of statistical indications regarding the dimension of (commitment) , presence of differences regarding the dimension of (control) and that of (challenge) in favor of the males , presence of differences among the averages of the research sample individuals of both (males and females) on the overall degree of the psychic hardiness questionnaire in favor of the males.

Regarding the variable of learning level (university – non university) , the results confirmed absence of differences regarding the dimension of (commitment) and that of (control) , presence of differences regarding the dimension of (challenge) in favor of the university, presence of differences among the averages of the research sample individuals (university and non university) on the overall degree of the psychic hardiness questionnaire in favor of the university people.

Regarding the age of the disabled child (less or more than seven years old), the results indicate to the absence of differences of statistical indications concerning the dimension of (commitment) , presence of differences regarding the dimension of (control) in favor of the disabled child less than seven years old, the absence of differences of statistical indications regarding the dimension of (challenge) , and the absence of differences among the averages of

the research sample individuals (less or more than seven years old) on the overall degree of the psychic hardness questionnaire.

The sixth hypothesis: Regarding the gender variable (males–females), the results confirmed the presence of differences of statistical indications depending on the variable of gender regarding the dimensions of (commitment) and that of (challenge) in favor of males, absence of differences regarding the dimension of (control), presence of differences of statistical indications among the averages of the research sample individuals of (males and females) on the overall degree of the psychic hardness questionnaire in favor of males.

But regarding the learning level variable (university and non university) the results indicate to the absence of differences of statistical indications concerning the (control) dimension in favor of the university, the presence of differences of statistical indications in connection with the challenge in favor of the university, presence of statistical indication among the averages of the research sample individuals of the university and non university on the overall degree of the psychic hardness questionnaire in favor of the university.

The seventh hypothesis: The results assured on the absence of differences in the dimension of (Sociability, contentedness, Social estimation) and the existence differences in the dimension of (Tranquility, Happiness) and (The overall grade) in favor of males who do not have a disabled child regarding the scale of life satisfaction, The results also assured on the absence of differences

in the dimension of (contentedness , social estimation, happiness) and the*overall grade) and the existence of of differences in the dimension of (sociability, tranquility) in favor of females who donot have a disabled child on the scale of life satisfaction. The results assured on the existence of differences in the dimension of (social estimation, sociability) and (overall grade) in favor of the university who donot have a disabled child on the scale of life satisfaction , The results also assured the absence of differences in the dimension of (contentedness, happiness, sociability, social estimation) and (overall grade) and the existence of differences in the dimension of (tranquility) in favor of the none university who donot have a disabled child on the scale of life satisfaction.

The eighth hypothesis: The results confirmed on the existence of differences in the dimension of (commitment) in favor of males who do not have a disabled child on the scale of psychic hardiness, and the existence of differences in the dimension of (control, challenge) and (overall grade) on the scale of psychic hardiness . The results also assured on the absence of differences in the dimension of (control, challenge) and (overall grade) , and the existence of differences in the dimension of (commitment) in favor of the females who do not have a disabled child on the scale of psychic hardiness . The results assured on the existence of differences in the dimension of (challenge , commitment) in favor of the university who do not have a disabled child on the scale of psychic hardiness The results also affirmed on the absence of differences in the dimension

of (control) and (overall grade) . The results also affirmed on the absence of differences in the dimension of (control, challenge) and (overall grade) and the existence of differences in the dimension of (commitment) in favor of the non-university who do not have a disabled child on the scale of psychic hardiness.

Damascus University
Faculty of Education
Department of Psychology



Satisfaction with Life and its association with Psychological hardiness

**An on-site study on a sample of parents whose children
are disabled and those who are not disabled**

*A research presented for getting the Master Degree
in General Psychology*

Prepared by student
Kenan Ismaeel Al-Sheikh

Supervised by
Dr. Souleiman Kassouha
A teacher in Psychology

Damascus $\frac{1436-1437 \text{ AH}}{2015-2016 \text{ AD}}$